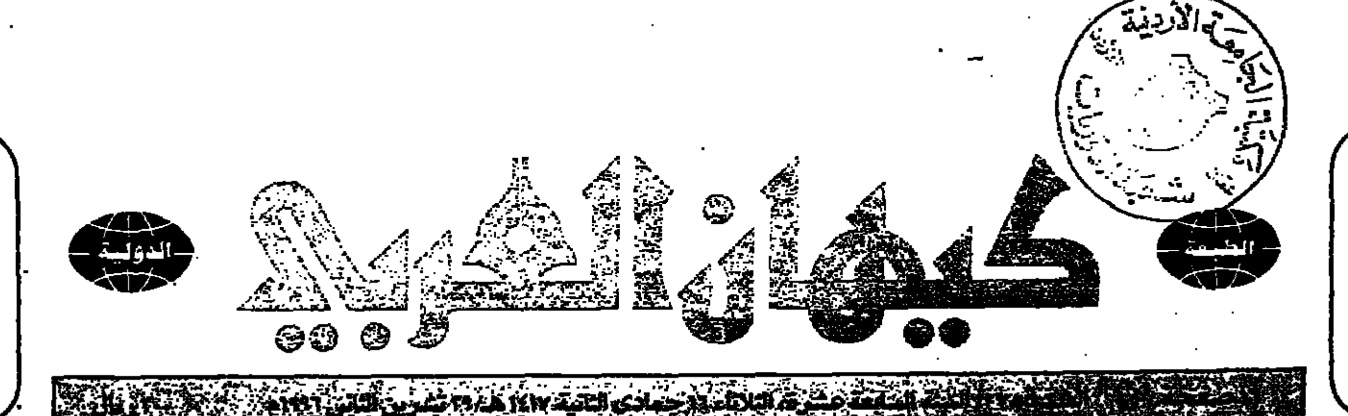


... جمادى الثانية ١٤١٧ هـ / ... تشرين ... ١٩٩٦ م ...

الجزائر .. عقدة الشرعية
على الصفحة ٩

ذكرى استشهاد الشقاقي
على الصفحة ١٥

مكونات العقل الديني للطالبان
على الصفحة ١٠

ولي امر المسلمين الامام الخامنئي:

استشهاد الدكتور فتحي الشقاقي سيلهب النهضة الاسلامية الكبرى في فلسطين المحتلة

محذراً الاطراف المعنية من التطورات المستجدة في الشرق الاوسط..

الرئيس رفسنجاني: لا يمكن التعويل كثيراً على الدور الاوروبي الجديد في المنطقة رغم انه يشكل خطوة ايجابية ازعجت اميركا والكيان الصهيوني

* ادرك العرب انه لا يمكن الوثوق باميركا واتضح للجميع ان «اسرائيل» لا تقصد السلام الواقعي

- **نأمل بعودة الاستقرار الى كردستان العراق ونتمنى استمرار وقف اطلاق النار هناك**
- **نحن على ثقة تامة ان ايران بمستقبلها المشرق سترسم صورة زاهية للعالم الاسلامي وللدنيا كلها عن حاكمية الاسلام**
- **اعلنا غير مرة ان الحرب لا تحل مشكلة في افغانستان ونأسف لان نصائح ايران لم تجد حتى الآن آذاناً صاغية**

طهران / كيهان العربي:

اقيمت صلاة الجمعة العبادية ـ السياسية في جميع انحاء البلاد بحضور حشود غفيرة لابناء الشعب الايراني المسلم. ففي العاصمة طهران أمّ آية الله الشيخ هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية حشود المصلين حيث وصف خلال الخطبة الثانية للصلاة، دخول اوروبا الى الساحة السياسية في المنطقة، بموقف ايجابي، ويعد مكسباً سياسياً كذلك للعالم الاسلامي وللقضية الفلسطينية لانه كشف بوضوح ان اميركا ليست صديقة للمسلمين.

واكد رئيس الجمهورية ان معارضة اميركا والكيان الصهيوني للدور الاوروبي تجاه العالم العربي ـ الاسلامي، الى ان دور الوساطة الذي تلعبه اميركا، يذكرنا بدور الذئب الذي يتقمص دور الراعي!!

وقال سيادته ان معارضة اميركا والكيان الصهيوني هذه شكلت فضيحة بالنسبة لواشنطن ذلك انها اسقطت حقها في الوساطة باعتبارها وسيطاً متحازاً، وادرك العرب انه لا يمكن الوثوق باميركا واتضح للجميع ان اسرائيل لا تقصد السلام الواقعي.

واكد سماحته، ان اوروبا هي وراء ظهور الحالة الراهنة في المنطقة وظهور الكيان الصهيوني، مع فارق واحد، هو ان اوروبا اكثر مرونة من اميركا، وهذه المرونة نعتبرها موقفا ايجابيا، لانها تحد من انفراد اميركا، وتتيح للشعوب الضعيفة فرص التعبير عن رأيها.

واكد امام جمعة طهران المؤقت، انه لا يمكن التعويل كثيرا على اوروبا، لان سياستها العامة قائمة على الابقاء على الكيان المسمى باسرائيل في قلب الدول الاسلامية ـ العربية في المنطقة كشرطي لمنع تحرك المسلمين والعرب.

وتطرق سماحته بعدئذ الى احداث الشمال العراقي ودحض الاتهامات بشأن تدخل ايراني مزعوم في هذه المنطقة ووصفها بالاكذوبة، وقال سيادته: الجمهورية الاسلامية الايرانية تقوم فقط بالمحافظة على حدودها، ونحن نشعر بقلق، لئلا يدخل البلاد مئات الالاف من المشردين، الامر الذي يمس امن حدودنا.

واعرب سماحته عن امله باستمرار وقف اطلاق النار في كردستان العراق، وقال: يحزّ في نفوسنا التقاتل في هذه المنطقة، وجميع جهودنا منصبة لوقف النزيف.

وعبر سيادته عن امله بعودة الاستقرار في كردستان العراق، وقال: نحن يهمنا عودة الاستقرار والامن الى الشمال العراقي، فاستتباب الامن هناك يعني استتباب امننا والتناحر يخلق مشاكل لايران.

وعرج رئيس الجمهورية بعد ذلك الى القضية الافغانية وقال: للاسف فان الحرب قد نشبت ثانية في هذه البلاد علما بان ايران اعلنت غير مرة ان الحرب لاتحل مشكلة ولنفرض ان مجموعة استولت على العاصمة فان الحرب سوف تندلع في مكان آخر من البلاد. فالحوار والتفاهم بين جميع الفصائل هو الحل الوحيد. ولكن للاسف فان نصائح ايران لم تجد آذاناً صاغية، فغليان الحرب ضرب الجميع والتدخل الخارجي، زاد الطين بلة. وموقف واشنطن هو الاسوأ فاميركا تنهر جميع دول العالم باسم حقوق الانسان

● البقية على الصفحة ١٢



الصحوة الفرنسية بحاجة الى شجاعة عربية

كتب: المحرر السياسي

لاتزال الجولة الشرق اوسطية التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاسبوع الماضي تثير اهتمام الاوساط الاعلامية والسياسية وذلك ما حمله من دلالات وما يمكن أن تتركه من آثار على مستقبل المنطقة في اكثر من صعيد، فالمواقف والتصريحات التي عبر عنها شيراك خلال زيارته لدمشق وبيروت والقاهرة وتل ابيب ومنطقة الادارة الذاتية عكست في احد اوجهها رفضاً فرنسياً صريحاً وجريئاً لمحاولات واشنطن اللامشروعة للاستئثار والانفراد بكل شيء في المنطقة دون ان تسمح للآخرين من ان يمارسوا اي دور لهم مهما كان هامشياً، لذلك يؤكد المراقبون ان تصريحات شيراك التي دعا فيها تل ابيب الى الالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام والى اقامة دولة فلسطينية والى تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بهضبة الجولان والشريط المحتل في جنوب لبنان مثلت رسالة فرنسية واضحة الى واشنطن من انها اذا كانت قد نجحت في دخول الشرق الاوسط عبر بوابة تل ابيب بمنطق الغطرسة والاساطيل الحربية ومحاولات اذلال العرب فان بامكان باريس وشريكاتها الاوروبيات وبما تملكه مع العرب من علاقات وتجارب تاريخية دخول المنطقة عبر اكثر من بوابة لذا لم يفاجيء المحللون السياسيون بردة الفعل الهستيرية التي قوبلت بها جولة شيراك وتصريحات من قبل واشنطن وتل ابيب، حيث بلغت هذه الهستيرية حداً فضحت معها كل عورات الراعي الاميركي «النزيه» لما يسمى بعملية السلام، كما فضحت معها اهداف كل الجهود الدبلوماسية العقيمة التي بذلها هذا الراعي منذ مؤتمر مدريد حتى يومنا هذا، والا فما معنى ان ترفض الادارة الاميركية دوراً اوروبياً لتسريع عملية السلام وتنشيطها اذا كان

● البقية على الصفحة ١٢

مستقبلا المبعوث الباكستاني الخاص ومتسلما رسالة من بينظير بوتو، الرئيس رفسنجاني:

انهاء القضية الافغانية لا تتم الا بمشاركة جميع الاطراف في حكومة ائتلافية

■ المبعوث الباكستاني: اسلام آباد مستعدة للتعاون مع طهران لوضع حل مناسب للازمة الافغانية

طهران / كيهان العربي:

زار الجمهورية الاسلامية خلال الاسبوع الماضي السيد ظفر هلالي المبعوث الخاص للسيدة بينظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية حيث اجرى مباحثات هامة في طهران مع كبار المسؤولين الاسلاميين.

فقد استقبل السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية يوم الثلاثاء الماضي السيد هلالي وتسلم منه رسالة خطية من السيدة بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية.

ودعت السيدة بوتو في رسالتها ايران الى التعاون الفعّال لايجاد حلّ للازمة الحالية التي تعصف بافغانستان، مؤكدة على رغبة اسلام اباد بتعزيز العلاقات مع طهران وعلى المستويات كافة.

من جانبه اعلن الرئيس رفسنجاني استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لتقديم اي نوع من المساعدات لحلحلة الازمة الافغانية، والمشاركة الفعالة لاية جهود ومساع تهدف الى وقف اقتتال الاخوة وتشريد الاهالي في افغانستان.

واكد سيادته ان الجمهورية الاسلامية اعلنت مرارا بان انهاء القضية الافغانية لا تتم عبر الحلول العسكرية، والطريق الوحيد لها هو اجراء المباحثات السلمية بمشاركة جميع الفصائل الافغانية في حكومة ائتلافية لاحلال السلام والامن في هذا البلد.

من جانبه قال السيد هلالي بان باكستان لا تقدم الدعم الى اي مجموعة خاصة بعينها، وهي مستعدة للتعاون مع الجمهورية الاسلامية لوضع حل مناسب للازمة الافغانية مشيرا الى ان الحكومة والشعب في باكستان ليس لهما اصدقاء افضل من ايران في المنطقة، ولا يوجد عامل من شانه ان ينال من هذا التعاون والصداقة التي تربط البلدين الجارين المسلمين.





* السيد رئيس الجمهورية لدى استقباله المبعوث الباكستاني الخاص

ايران تطلق سراح «١٥٠» اسيراً عراقياً من جانب واحد

طهران / ارنا: وافق القائد العام للقوات المسلحة اية الله العظمى السيد علي الخامنئي على اقتراح تقدم به رئيس لجنة الاسرى بشأن اطلاق سراح (١٥٠) اسيرا عراقيا في خطوة انسانية من جانب واحد من قبل الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقال المتحدث باسم اللجنة العميد «محمدبالاره» في حديث خاص لمراسل «ارنا»: ان اطلاق سراح هؤلاء الاسرى تم صباح يوم السبت بحضور ممثلين عن ايران والعراق والصليب الاحمر الدولي.

واضاف: ان اطلاق سراح هذه الدفعة من الاسرى العراقيين انما هو لاثبات النوايا الحسنة للجمهورية الاسلامية الايرانية بشأن ضرورة اطلاق سراح جميع اسرى الحرب في البلدين

الجمعية العامة لغرف التجارة والصناعة للدول الاسلامية تشجب قانون داماتو الاميركي

طهران / ارنا: اصدر ممثلو ٣٥ بلدا مشاركا في الجمعية العمومية لغرف التجارة والصناعة في الدول الاسلامية الذي انعقد في اندونيسيا بيانا شجبوا فيه قانون داماتو الذي فرضته اميركا ضد ايران وليبيا.

اعلن ذلك المهندس علي نقي خاموشي رئيس غرفة التجارة والصناعة ويقضي قانون داماتو بفرض عقوبات اقتصادية على الشركات التجارية غير الاميركية التي تقوم باستثمارات في ايران وليبيا بمجالي النفط والغاز تتجاوز الـ ٤٠ مليون دولار.

وقال المهندس خاموشي: ان ممثلي الدول المشاركة اكدوا بان قرار مجلس الشيوخ الاميركي الاخير سيعرقل حركة التجارة الدولية الحرة.

واضاف: ان الاجتماع الاخير وافق على قبول عضوية اذربيجان وكازاخستان وقرغيزيا في هذه الجمعية كما شاركت جمهورية البوسنة في جلسات الجمعية العمومية كبلد مراقب.

وذكر المهندس خاموشي بان من اهم المواضيع التي تناولها الاجتماع المذكور هو تفعيل القطاع الخاص في الدول الاعضاء وتأسيس لجنة زراعية واخرى في مجال النسيج وكذلك التعاون لاعادة ترميم القطاع الاقتصادي والصناعي في البوسنة والهرسك.

يذكر ان حجم التبادل التجاري بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي تجاوز الـ ٣٠٠ مليار دولار خلال العام الماضي.

في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاده

حفل تأبيني كبير للدكتور الشقاقي في طهران

كيهان العربي / خاص:

اقيم يوم السبت الماضي في مسجد ارك بطهران حفل تأبيني كبير حضره المئات من ابناء الشعب الايراني المسلم تقدمهم العلماء والشخصيات الفكرية والثقافية وعدد من الوزراء ونواب مجلس الشورى الاسلامي.

وقد القى في الحفل السيد ابوجهاد ممثل حركة الجهاد الاسلامي في طهران كلمة تطرق فيها الى خصال الشهيد السعيد ومآثره الخالدة ومواقفه الداعمة للثورة الاسلامية مشيرا الى الاهداف التي سعى الاستكبار العالمي لتحقيقها باغتيال الدكتور الشقاقي قائلا: لقد ارادوا باغتيال الشهيد ان يقتلوا نضال شعب باكمله وان يوقفوا مسيرة المقاومة وتاريخ الجهاد الاسلامي في فلسطين ولكنهم خسئوا وخاب ظنهم.

واضاف يقول: لقد اصبح دم الشهيد الشقاقي عنوانا كبيرا لمرحلة هامة في حياتنا كشعب فلسطيني اختزلت معاني الصمود والثبات والاصرار على روح

● البقية على الصفحة ٦

خلال مؤتمر صحفي بطهران

ولايتي يستعرض مواقف ايران المبدئية تجاه القضايا الساخنة في المنطقة

■ نعارض سياسة التفرد الاميركي ومفهومها السلطوي في المنطقة

صرح وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الدكتور ولايتي بان ايران ترحب بالوجود السياسي الناشط لفرنسا في منطقة الشرق الاوسط والخليج الفارسي الامر الذي يمنع اميركا من التفرد في المنطقة.

جاء ذلك خلال حديث ادلى به للمراسلين يوم الاربعاء، حيث اضاف الدكتور ولايتي قائلاً: اننا نعارض سياسة التفرد الاميركية ومفهومها السلطوي في المنطقة، ونرى النشاط الفرنسي وسائر اعضاء المجتمع الاوروبي حائلاً دون التسلط الاميركي ومضى يقول: ان فرنسا عنصر هام وفاعل على الصعيد الدولي وعضو نشيط في المجتمع الاوروبي، وان تواجدها في المنطقة يدل على ان المجتمع الاوروبي ادرك مكانته ويريد ان يمارس دوره المستقل عن اميركا، وهذا الامر يعد تطوراً ايجابياً على الصعيد الدولي.

وعن الاوضاع في شمال العراق، قال الدكتور ولايتي: لقد اعلنت الجمهورية الاسلامية من قبل بانه ليس بإمكان مجموعة معينة ان تدير شؤون شمال العراق ذلك لان المجموعتين لهما جذور متاصلة في المنطقة. واضاف: ليس هناك من حل عسكري لقضية شمال العراق وبسبب العلاقة الودية التي تربطنا بالمجموعتين فاننا مستعدون للتوسط بينهما.

ورداً على سؤال بشأن الوساطة الاميركية بين الفصيلين الكرديين في العراق، قال الدكتور ولايتي: ما يهمنا هو وضع حد للحرب واقرار السلام لكننا في نفس الوقت نشك في النوايا الاميركية في هذا المجال غير ان اميركا حاولت في الماضي

● البقية على الصفحة ١٢

الطالباني: اثبتت التجارب بان ايران لا تدخر وسعاً في تقديم مساعداتها الانسانية للاجئين الاكراد

كيهان العربي / خاص:

نفى زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال الطالباني قبل ايام الاتهامات بشأن تدخل القوات الايرانية في الحرب الدائرة في كردستان العراق معلناً بأن تدخل ايران في الازمة الاخيرة كان مقتصراً على ايواء مئات الالاف من اللاجئين الذين كانوا مهددين بالموت.

وكان نيكولاس برنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية قد اعلن قبل هذا بان واشنطن وعبر الاستفادة من جميع امكانياتها المخابراتية ومراقبتها للاوضاع في كردستان العراق لم تحصل على اي مؤشر على تدخل عسكري ايراني في النزاع الاخير بين الفصائل الكردية.

ووصف السيد الطالباني الدعم الايراني للنازحين الاكراد بالانساني.

وضمن اشادته بشخص ولي امر المسلمين قائد الثورة الاسلامية وحكومة وشعب ايران قال: اثبتت التجارب بأن ايران لا تدخر وسعاً في تقديم مساعداتها الانسانية للاجئين، وان الحزب الديمقراطي الكردستاني يعلم هذا الامر جيداً.

واوضح الطالباني للصحفيين في طهران: اننا دعونا جميع وسائل الاعلام العالمية و المنظمات الدولية والاحزاب الكردية العراقية لزيارة كردستان للتحقيق في هذا الامر واذا ما اثبتوا تدخل القوات الايرانية في احداث كردستان فاننا سنتحمل تبعات ذلك.

وطرح السيد الطالباني هذا السؤال للصحفيين: كيف يمكن للقوات الايرانية ان تسجل حضوراً في كردستان العراق ويخفى ذلك على الاكراد والمراقبين الدوليين والصحفيين المستقرين هناك؟ هل من الممكن ان يخفى ذلك على الاميركان؟! فضلاً عن ان الاميركان ورغم امتلاكهم لاحدث الاجهزة والعناصر المخابراتية، فهم لم يؤيدوا صحة هذا الاتهام.

واعلن صراحة اننا لا نرغب بتدخل اي بلد في كردستان العراق. واضاف: ان البارزاني يعلم جيداً بأن ايران لو قدمت لنا معشار ما قدمه نظام بغداد من دعم للحزب الديمقراطي، لكنا اليوم في صلاح الدين ولما تمكن من السيطرة على اربيل.

واعرب الطالباني عن امله في ان يستمر وقف اطلاق النار في شمال العراق مؤكداً بان الاوضاع في المنطقة ماعدا مدينة اربيل قد عادت الى ما كانت عليه قبل نشوب الحرب الاخيرة.

وحول المباحثات الاخيرة مع المسؤولين الاميركيين والانجليز والاتراك في انقرة قال: اننا طالبنا في هذه المباحثات وخصوصاً مع الاميركان بان يقدموا لنا ضمانات وانتقدنا موقفهم اللامبالي ازاء هجوم الجيش العراقي الاخير على شمال العراق.

في كلمته خلال مراسم افتتاح متحف الحضارة الاسلامية ..

رئيس الجمهورية يحث البلدان الاسلامية وخاصة دول (اكو) على الاستعانة بالقيم والتراث الاسلامي لتوطيد دعائم الامن والاستقرار

كيهان العربي/ خاص:

افتتح السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسبوع الماضي متحف الحضارة الاسلامية في العاصمة طهران وذلك في مراسم خاصة حضرها وزراء ثقافة سبع دول اعضاء في منظمة «اكو».

واعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي لدى طهران وعدداً من كبار المسؤولين في البلاد.

وفي كلمته القيمة التي القاها خلال مراسم الافتتاح، اكد سيادة الرئيس رفسنجاني على دور الثقافة في بلورة وتكوين الحضارات وصياغة هوية الشعوب وقال: لايمكن لأحد ان يدعي بان التي تنبع وتعتمد على الفطرة البشرية له حضارة وثقافة عريقة واصيلة وغنية وثمينة كالحضارة والثقافة الاسلامية السليمة. وبوسعنا كشعوب اسلامية الاعتماد على ثقافتنا الاسلامية الاصيلة وقيمنا الوطنية للسير في حركة النمو الكمالي.

واكد السيد رئيس الجمهورية قائلاً: ان بلاد الشرق الاوسط مهد الحضارات الاصيلة والنزيهة الممتدة جذورها في اعماق التاريخ والتي تداومت مع الخصال الذاتية العريقة لشعوب الشرق الاوسط وامتزاجها مع الطبيعة الجغرافية للمنطقة وهذا امر الهي وليس من صنع البشر. ويمكننا بانتهاج الطريق الصحيح والقويم ان نجعل شعوبنا بمأمن من خطر نفوذ الثقافات المنحطة.



* الرئيس رفسنجاني مفتتحاً متحف الحضارة الاسلامية بطهران

واضاف الرئيس رفسنجاني قائلاً: ان الخطر الاساسي الذي يهددنا اليوم هو تدخل بعض الناس الاقل احاطة بالمعارف الاسلامية الاصيلة والذي يحول دون التعرف على الصحوة الاسلامية الحقيقية وواقعها واصالتها وحضارتها. ان تفويض الامور لأناس يدعون اكثر مما يفهمون ونماذجهم مشهودة اليوم امامنا في افغانستان، الذين يشوهون صورة الاسلام ويزيفون الحقائق ويوفرون للاعداء الذرائع والحجج لاستغفال واستغلال الشعوب الاسلامية وفرض ثقافتهم المنحطة الزائفة علينا.

وفي جانب آخر من حديثه قال لسيد رئيس الجمهورية: على الدول الاسلامية بما فيها الدول الاعضاء في منظمة «اكو» الاستعانة بالقيم والثقافة والحضارة الاسلامية العريقة لتوطيد دعائم السلام والاستقرار والامن وتعزيز اواصر الاخوة بين شعوبها، بمعزل عن النزعات القومية والعصبية العمياء.

واثنى الرئيس رفسنجاني على مبادرة وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي باقامة متحف الحضارة الاسلامية وقال: يعد هذا المتحف بادرة خير في مجال تعزيز اواصر الاخوة بين الشعوب الاسلامية وكذلك اشاد السيد رئيس الجمهورية بمبادرة انشاء مؤسسة «اكو» الثقافية وقال: هذه المؤسسة يمكنها ان تقوم بجمع اثار الحضارة الاسلامية وتحفز ابناء شعوبها على الاهتمام بتراثهم الثر العظيم لتتمكن من تحصين نفسها من الهجمة الثقافية وتكريس جهودها لبناء مستقبل ازهى للاجيال القادمة.

هذا وكان المهندس مير سليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي قد استعرض في بداية الحفل الاهداف الاساسية لمؤسسة «اكو» الثقافية وكيفية انشاء هذه المؤسسة.

وجدير بالذكر ان متحف الحضارة الاسلامية يضم مبنى من اربعة طوابق وبثلاث صالات اصلية تغطي جدرانها قطع من السجاد النفيس والخزف والاقمشة ونسخ خطية من المصحف الشريف، الى جانب اعمال زجاجية واخرى تخص الكواكب ووسائل الانارة.

وقد قام الرئيس رفسنجاني بجولة في اقسام المعرض برفقة وزراء ثقافة تركيا وباكستان واذربيجان وقرغيزيا وتركمنستان وكازاخستان وطاجيكستان.

واكد وزراء الثقافة في الدول الاسلامية على اهمية التعاون والتبادل الثقافي مع ايران لما تملك من تراث اسلامي ثر.

رئيس مجلس الدوما الروسي يدعو الى توثيق وتطوير العلاقات بين طهران وموسكو على مختلف الاصعدة

موسكو/ ارنا: اكد السيد غينادي سلزنييف رئيس البرلمان الروسي /الدوما/ على اهمية توسيع العلاقات المتعددة الجوانب بين ايران وروسيا وقال بان هذه العلاقات وحسن الجوار لهما جذور تاريخية عريقة.

واضاف السيد سلزنييف في حديثه لمراسل وكالة انباء الجمهورية الاسلامية /ارنا/: نترقب زيارة السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى موسكو، وسنسعى الى الاستفادة المثلى من جميع الطاقات والامكانات لتقوية وتعزيز العلاقات الوثيقة بين البلدين.

وقال سلزنييف: ان علاقاتنا مع ايران مبنية على اساس حسن الجوار مؤكدا بان هذه العلاقات يجب ان تتوسع وتتعزز لانها ثمرة القرون المتمادية.

من جهة اخرى قال رئيس اللجنة الدولية في البرلمان الروسي /الدوما/ انه لاتوجد اية عراقيل امام تطوير العلاقات الثنائية والاقليمية بين ايران وروسيا.

وصرح السيد فلاديمير لوكين يوم الخميس الماضي وفي اعقاب زيارته الى ايران في حديث خاص مع مراسل/ ارنا/ بان وجهات النظر بين طهران وموسكو متطابقة حول اكثر القضايا الاقليمية، وخصوصاً الازمة الافغانية والقضايا المتعلقة ببحر الخزر، واضاف بان الطرفين سيتباحثان حول هذه المواضيع بشكل مفصل خلال زيارته الى ايران، وستكون الازمة الافغانية احدى المحاور المهمة لمباحثاته مع المسؤولين الايرانيين، وقال: سنعمل على ايجاد حل عادل لهذه الازمة.

● البقية على الصفحة ١٢

عثمانوف: انبثاق عدة اتفاقيات بين طرفي النزاع الطاجيكي من اجتماع طهران الاخير

وصف مستشار رئيس جمهورية طاجيكستان نتائج لاجتماع طهران الاخير بانها كانت مفيدة وبناءة.

واضاف السيد عثمانوف الذي ترأس وفد الحكومة في هذه المفاوضات بان جلوس الطرفين على مائدة المفاوضات وثقة احدهما بالآخر يعتبر نجاحاً مهما لهذا الاجتماع. وقال: اننا تناولنا بالبحث عدة جوانب مهمة، وتوصلنا الى عدة اتفاقات بهذا الشأن.

ونوّه السيد عثمانوف يوم الثلاثاء في حديثه الذي بثته اذاعة الحرية الى ان حكومة دوشنبه تبدي استعدادها لمواصلة المفاوضات في اي وقت يرغب فيه السيد عبدالله نوري زعيم المعارضة الطاجيكية وذلك من اجل التوصل الى اتفاق نهائي لوقف دائم لاطلاق النار في طاجيكستان.

جدير بالذكر ان وفداً من الحكومة الطاجيكية ووفداً من المعارضة قد اجريا مفاوضات في طهران قبل اسبوعين للاعداد لاجتماع بين الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف وزعيم المعارضة السيد عبدالله نوري.

الحصاد الدبلوماسي

● تباحث السيد رحيمي سفير الجمهورية الاسلامية لدى صنعاء مع السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء اليمني حول مستجدات العلاقات الايرانية ـ اليمنية واوضاع المنطقة وتطورات شمال العراق والمعارك الجارية في افغانستان.

وسلم السيد رحيمي دعوة الدكتور حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الى السيد عبدالغني لزيارة طهران.

ورحب رئيس الوزراء اليمني بدعوة الدكتور حبيبي، معربا عن امله بزيارة ايران في اقرب فرصة ممكنة.

■ تم بموجب قرار اصدره الرئيس الطاجيكي السيد امام علي رحمانوف، تعيين السيد تاشمت نظيروف كأول سفير لبلاده في طهران.

واضاف التلفزيون الطاجيكي الذي اعلن النبأ قائلاً: لقد اكد الرئيس رحمانوف في القرار على اهمية العلاقات بين ايران وطاجيكستان. هذا وكان السيد نظيروف يشغل منصب القنصل الطاجيكي في طهران خلال الاشهر الماضية.

○ سلم السيد علي رضا بيكدلي سفير ايران في باكو رسالة تهنئة من حجة الاسلام والمسلمين ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى نظيره الاذربيجاني السيد علي عسكروف.

حيث اعرب السيد عسكروف في اللقاء عن شكره للرسالة مؤكداً استعداده لبذل المزيد من الجهود لتوسيع العلاقات الثنائية ومرحباً بتوثيق العلاقات البرلمانية بين ايران واذربيجان.

■ اكدت كل من الجمهورية الاسلامية الايرانية واسبانيا على رغبة الطرفين بتوسيع علاقاتهما وفي المجالات كافة.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جرى بين السيد بهرام قاسمي سفير ايران لدى مدريد والسيد بكاردوا مارتي وزير الدولة للشؤون الامنية في وزارة الداخلية الاسبانية، وتناول الجانبان بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك بين وزارات البلدين، وتم الاتفاق على تبادل الخبراء في المجالات ذات الصلة بين طهران ومدريد.

○ التقى السيد محمد طاهري سفير ايران الجديد لدى وارشو، السيد الكساندر كواشنفسكي رئيس جمهورية بولندا وسلمه اوراق اعتماده وابلغه التحيات الحارة من رئيس الجمهورية الاسلامية السيد هاشمي رفسنجاني.

من جهته شكر رئيس جمهورية بولندا الرئيس الايراني لمشاعره الحارة واعرب عن استعداد بلاده لتنمية العلاقات الثنائية على كافة الاصعدة وخصوصاً على المستوى الاقتصادي مع ايران.

كما دعم فكرة تشكيل لجنة مشتركة وحمل السفير الايراني تحياته الحارة للرئيس الرفسنجاني.

■ اكد وزير الاعلام وشؤون الطيران الهندي السيد سي ام ابراهيم لدى استقباله السيد علي رضا شيخ عطار سفير ايران لدى نيودلهي، على اهمية الزيارة الاخيرة للدكتور ولايتي وزير الخارجية الاسلامية للهند، وقال: ان هذه الزيارة ستلعب دوراً مهماً في تقوية وتوثيق العلاقات الثنائية بين البلدين.

هنا وسلّم السيد شيخ عطار دعوة وزير الطرق والمواصلات الايراني الى السيد ابراهيم لزيارة طهران، ولبى الاخير الدعوة معربا عن امله في القيام بهذه الزيارة قريبا.

اميركا تعترف بخطأ سياستها العدوانية ضد ايران

صرح مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى روبرت بللترو بان الولايات المتحدة سوف تحاور ايران في حال فاز بيل كلينتون في الانتخابات الرئاسية وقال: صحيح ان السياسة الايرانية تشكل خطرا على ما اسماه مصالح الولايات المتحدة لكنه من الخطأ عدم فتح باب الحوار مع القيادة الايرانية .. وتنظر المراقبون الى هذه التصريحات بانها تتناقض وسياسة الابتزاز الاميركية ضد الجمهورية الاسلامية في ايران ففي اطار هذه السياسة تحاول ادارة البيت الابيض وبكل ما تملك من قوة للتأثير على الاطراف الدولية والاقليمية لفرض حصار دبلوماسي واقتصادي على ايران وفي هذا السياق اصدرت قانون داماتو قبل فترة قصيرة والذي يقضي بفرض عقوبات اقتصادية على اية شركة تستثمر في ايران او ليبيا سنويا اكثر من ٤٠ مليون دولار، كما خصصتا ٢٠ مليون دولار للعمليات السرية الارهابية التي تقوم بها (السي آي اي) ضد النظام الاسلامي في طهران!!

ولذلك يشك المراقبون بان هذه التصريحات تعبر عن تغير في الموقف العدائي الاميركي ضد ايران لكنها ـ اي التصريحات ـ تعكس الواقع وتؤكد مشاعر الاحباط التي باتت تسيطر على الاوساط السياسية داخل البيت الابيض الاميركي وخارجه وتؤكد فشل المراهنة على اساليب الضغط والابتزاز في التأثير على القرار الاسلامي في طهران او التأثير على استقلالية ايران او على سياستها الداخلية والخارجية ويشار الى ان ثمة جدل واسع يدور منذ اكثر من ثلاث سنوات داخل الاوساط السياسية والاكاديمية الاميركية حول جدوى سياسة العداء الاميركي ضد ايران، وقد انقسمت هذه الاوساط الى قسمين قسم ينظر الى ايران بعين الحقد الصهيوني ويرى مواصلة السياسة العدوانية ضدها حتى لو كان ذلك على حساب المصالح الاميركية نفسها ويمثله الادارة الاميركية واللوبي الصهيوني في الكونغرس الاميركي والقسم الثاني يمثله الكثير من الخبراء والاكاديميين والمختصين في الشؤون السياسية والاستراتيجية ويرون ان ليس ثمة جدوى من مواصلة سياسة الابتزاز والعداء ضد ايران، لان هذه السياسة اثبتت عقمها فهي لم تؤثر على ايران في حين اضرت باميركا الى حد كبير.

فبدلا من ان تؤدي المحاولات الاميركية الى عزل ايران دبلوماسيا والى فرض حصار اقتصادي عليها، وجدت اميركا نفسها انها المعزولة والتي خسرت اقتصاديا ومعنويا ودبلوماسيا اثر عدم تجاوب الاوساط الدولية والاقليمية سيما حلفاء اميركا الاوروبيين مع تلك السياسة غير المنطقية ذلك لان ايران فرضت وجودها على الساحتين الدولية والاقليمية كطرف فاعل في هاتين الساحتين وكعنصر اساسي من عناصر الاستقرار العالمي منها حضور مؤثر وايجابي في النزاعات الاقليمية والدولية وتنظر اليها الشعوب والدول باحترام وتقدير عاليين واصبحت قوة راسخة الجذور لايمكن ان تهزها الاعاصير.

واستخلص هؤلاء الاستراتيجيون من خلال ندواتهم ونقاشاتهم المتواصلة منذ ذلك الوقت، بان ايران لم تنجح في تحجيم آثار سياسة العداء الاميركية ضدها الى حد الصفر تقريباً وحسب وانما انتقلت الى مواقع الهجوم، فالحقت باميركا هزائم منكرة على اكثر من صعيد، ونشير في هذا الاطار الى فشل محاولة وزير

● البقية على الصفحة ١٢

نائب الرئيس الهندي يجري محادثات هامة وبناءة في طهران

رئيس الجمهورية يشيد بالعلاقات بين طهران ونيودلهي ويؤكد دور البلدين على النطاقين الدولي والاقليمي

* نارايانان يندد بالضغوط الاميركية على ايران ويعلن تطابق وجهات النظر بشأن افغانستان

* الرئيس رفسنجاني مستقبلاً نائب الرئيس الهندي

طهران/ كيهان العربي:

بدعوة من الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية وتدعيماً للعلاقات الودية السائدة بين ايران والهند وللتشاور فيما يخص قضايا المنطقة لاسيما القضية الافغانية زار الجمهورية الاسلامية خلال الاسبوع الماضي السيد نارايانان نائب الرئيس الهندي على رأس وفد سياسي كبير.

وقد استقبل السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني الضيف الهندي الكبير السيد نارايانان الذي اكد في اللقاء ان ايران هي مهد الثقافة والادب والحضارة، وان الآثار الادبية العميقة، والعمارة الفارسية التي تركت خلال سنوات طويلة تأثيرها، على الثقافة والآداب الهندية ومازالت ستتأثر بجذابيتها وروعتها الجماهير الهندية.

وندد نائب الرئيس الهندي بضغوط القوى العالمية على الدول النامية وغير المنحازة وقال: ان بلاده تؤيد مواقف ايران المستقلة والمبدئية في تصديها لمثل هذه السياسات السلطوية.

واشار بدور ايران الفاعل في معالجة المشاكل الاقليمية، وتعزيز السلام العالمي.

واشار الى القواسم المشتركة الثقافية والتاريخية بين البلدين، خاصة بعد التحولات العالمية الجديدة وقال: ان موقع ايران الستراتيجي قد برز بوضوح كحلقة وصل مهمة للغاية بين دول آسيا الوسطى والهند.

واكد بان بلاده تتطلع الى توسيع دائرة التعاون وتنفيذ المشاريع المشتركة على مختلف الاصعدة مع ايران.

واشار الرئيس رفسنجاني في هذا اللقاء الى اهمية تطوير العلاقات مع الهند، وقال: ان الهند وايران بوصفهما بلدان كبيران يمتلكان تاريخاً وحضارة عريقة، يقفان على قاعدة صلبة لتطوير وتعميق تعاونهما المشترك، كما يمكنهما استثمار طاقاتهما باعتماد التخطيط اللازم وتبادل الرأي بينهما لتوسيع اطار التعاون الاقليمي والدولي.

هذا وكانت الجولة الاولى من المحادثات، قد دارت بين السيد نارايانان والنائب الاول لرئيس الجمهورية

● البقية على الصفحة ١٢

فيما ينتخب طهران مركزاً له ..

الاجتماع الثاني للجنة التخطيط لاتحاد البرلمانات الاسلامية يختتم اعماله

طهران/ كيهان العربي:

اختتم الاجتماع الثاني للجنة التخطيط لاتحاد برلمانات الدول الاسلامية اعماله في طهران الاربعاء بالمصادقة على مسودة اللائحة التأسيسية من «٩٠» بنود.

وصرح السيد موسى زركر امين مجموعة الاتحاد البرلماني للجمهورية الاسلامية في حديث لمراسل وكالة الانباء الجمهورية الاسلامية «ارنا» بانه وفقا لمسودة اللائحة فان طهران ستكون مقر الامانة العامة والاجتماع القادم سيعقد في الاسبوع الاخير من شهر آذار للعام ١٩٩٧ في اسلام آباد، ومن المؤمل ان تتم المصادقة على هذه اللائحة من قبل رؤساء المجالس.

وضمت المسودة اقتراحات حول تشكيل لجنة للتخطيط الى جانب الامانة العامة مؤلفة من الدولة التي استضافت اجتماع اللجنة والتي ستستضيفها مستقبلاً وخمس دول اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي حسب ترتيب الحروف الابجدية.

واضاف: يعتبر هذا الاجتماع خطوة كبيرة على طريق توحيد البلدان الاسلامية.

وقال السيد احمد رضا زمهرير ممثل البرلمان الاندونيسي: ان هذا الاجتماع هو الثاني من نوعه بعد اجتماع بكين، وقد تم في ذلك الاجتماع الاتفاق على تاسيس اتحاد برلمانات البلدان الاسلامية في طهران. واضاف: ان المسلمين ليسوا فقط ممن ينتمون الى الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، بل ان هناك الكثير من المسلمين يعيشون في الصين، الهند، افريقيا واميركا اللاتينية.

اما ممثل بنغلادش فقد قال هو الآخر بان تشكيل اتحاد برلمانات البلدان الاسلامية امر ضروري، ليس الآن فحسب بل للمستقبل ومن الناحية الاستراتيجية الدولية، اضافة الى ان هذا الاجتماع يؤدي الى تقريب شعوب البلدان الاسلامية مع بعضها البعض، وذلك للتغلب على الازمات التي تمر بها.

هذا وقال حجة الاسلام والمسلمين الشيخ علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي لدى استقباله رؤساء الوفود المشاركة: ان بامكان الدول الاسلامية فيما لو توحدت وشكلت اتحادا برلمانيا اسلامياً تخطو خطوة مؤثرة في اتجاه حل المشاكل والمعضلات التي تواجهها.

واعتبر رئيس مجلس الشورى الاسلامي بث الفرقة والنفاق من اهم عوامل تخلف الدول الاسلامية.

واشار الى جرائم قتل الابرياء التي ينفذها الاستكبار العالمي في الدول الاسلامية وقال: ان هذا الامر يدل على فزع وخوف الاستكبار من تصاعد الحركة الاسلامية في العالم.

الرئيس رفسنجاني يزور محافظة اردبيل ويفتتح المئات من المشاريع العمرانية والصناعية والخدمية

كيهان العربي/ خاص:

في اطار الجولات الميدانية التي دأب الرئيس هاشمي رفسنجاني على القيام بها خلال السنوات الاخيرة وتأكيداً للاهتمام الجاد الذي توليه القيادة الاسلامية لقضايا المواطنين وحرصها على الاطلاع عن كثب على مشاكلهم وبهدف افتتاح المشاريع العمرانية والصناعية والخدمية قام السيد هاشمي رفسنجاني خلال الاسبوع الماضي بزيارة الى محافظة اردبيل (شمال البلاد) استغرقت يومين التقى خلالها بابناء المحافظة ومسؤوليها واسر الشهداء وعلماء الدين والجامعيين وافتتح المئات من المشاريع الصناعية والخدمية والعمرانية الكبرى.

وخلال لقائه مجموعات من اسر الشهداء في محافظة اردبيل اكد السيد رفسنجاني ان ضمان بقاء واستمرار الثورة الاسلامية مرهون بتضحيات الشهداء والمقاتلين وبفضل وجود اسرهم المجاهدة في المجتمع الذين يمثلون الحصن المنيع لشعبنا مضيفا ان ابناء شعبنا المسلم لن ينسون التضحيات والبطولات التي سطرها ابطال الاسلام في جبهات الحرب العدوانية دفاعا عن الثورة الاسلامية والاسلام الاصيل.



وفي كلمة القاها في الجماهير الغفيرة التي اجتمعت في الملعب المركزي في مدينة اردبيل لتحية سيادته اكد الرئيس هاشمي رفسنجاني ان احتفاظ ابناء الشعب بالروح الثورية ومواصلة دعمهم ومساندتهم للثورة وقيادتها يعتبر من اكبر معجزات الاسلام والثورة الاسلامية.

.هذا وقد افتتح الرئيس هاشمي رفسنجاني خلال جولته في محافظة اردبيل المئات من المشاريع الصناعية والعمرانية والخدمية بلغت كلفتها الاجمالية اكثر من ١٠٠٠ مليار ريال منها مصنع الاسمنت الكبير في اردبيل وتبلغ طاقته الانتاجية ٢٣٠٠ طن من الاسمنت يومياً ومشروع ايصال الغاز الى مدينة سرعين ووصلها بمدينة مشكين شهر والمجمع الاداري المركزي في اردبيل ومجمع الرفاه التسويقي الاستهلاكي.

كما افتتح سيادته في حفل كبير سد قورس جان بكلفة ١٤ مليار ريال وطاقة تخزينية بلغت ٢٠ مليون متر مكعب من المياه بالاضافة الى العشرات من مشاريع ايصال خطوط الهاتف والطاقة الكهربائية الى مختلف قرى المحافظة وافتتح ايضاً مصنع الاطارات في اردبيل بطاقة انتاجية تبلغ ٢٥ الف و ٥٠٠ طن وعدة مشاريع طرق حديثة بين مختلف مدن المحافظة كذلك وضع سيادته حجر الاساس للمئات من المشاريع العمرانية والصناعية.

بمشاركة (٥٠) خبيرا من (١٠) دول اجنبية . .

المؤتمر الدولي الثالث للاطارات يعقد في العاصمة طهران

■ انتاج الاطارات في البلاد يسجل زيادة بنسبة ٣٠٪

كيهان العربي/ خاص:

اعلن مدير عام الصناعات الكيميائية والسيليلوزية في وزارة الصناعة المهندس محمود عدالتيان بان انتاج الاطارات قد وصل الى ٨٠ الف طن خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الايراني الحالي، مسجلاً زيادة بلغت ٣٠٪ - الفترة نفسها من العام الماضي.

وتوقع المهندس عداليتان في حديث مع المراسلين بانه لو استمر الحال على هذا المنوال، فان انتاج البلاد سيصل الى «١٥٠» الف طن حتى نهاية العام الحالي.

واشار المتحدث الى افتتاح وحدتين جديدتين لانتاج الاطارات وبطاقة انتاجية تبلغ ٤٥ الف طن سنوياً، وقال بان احتياجات البلاد من انواع الاطارات في العام الحالي تقدر بـ «١٨٠» الف طن، بحيث يتم تامين «٣٠» الف طن منها عن طريق الواردات.

ومضى قائلاً: بان عدد الوحدات الانتاجية لصناعة الاطارات ستصل الى «١٠» وحدات حتى نهاية الخطة الانمائية الثانية، وتم تخصيص ٣٨٠ مليون دولار لمشاريع توسعة هذه الوحدات وافتتاحها.

واضاف مدير عام الصناعات الكيميائية والسيليلوزية بان احدى الوحدات الانتاجية قد نجحت بانتاج اطارات لسيارات بيجو ٤٠٥، وسيتم عرضها في الاسواق قريباً، وهناك وحدة اخرى لانتاج اختياري لإطارات سيارتي برايد وبيكان/ بيجو.

على صعيد آخر سيعقد المؤتمر الدولي الثالث للاطارات في الفترة من ٢٨ـــ ٣٠ تشرين الاول الجاري وبحضور «٥٠» من المتخصصين الاجانب، بهدف توصل المسؤولين الصناعيين في البلاد الى خطط منسجمة في ابحاث توسيع تقنية هذه الصناعة.

وقال المهندس عدالتيان بانه سيلقي في هذا المؤتمر العديد من اساتذة الجامعات ومراكز الابحاث كلمات حول آخر التقنيات الحديثة في مجال صناعة الاطارات.

ويشارك في هذا المؤتمر متخصصون من: المانيا، ايطاليا، هولندا، بلجيكا، سويسرا، انجلترا، روسيا، الهند، تركيا وسريلانكا، وستتم قراءة «٢٠» مقالة للباحثين المحليين و «١٩» اخرى للباحثين الاجانب في المؤتمر المذكور.

بدء اكبر عملية احصاء للنفوس والسكن في تاريخ ايران

كيهان العربي/ خاص:

بدأت منذ فجر الثلاثاء الماضي خامس واكبر عملية احصاء للنفوس والسكن في تاريخ ايران وهي العملية الاحصائية الثانية بعد انتصار الثورة الاسلامية حيث يتولى ٥٥ الف موظف مهمة تجميع وتثبيت المعلومات الاحصائية عن النفوس والسكن في انحاء ايران وتستغرق هذه العملية مدة ٢٥ يوماً. وللتاكيد على الاهمية التي توليها القيادة والحكومة الاسلامية لهذه العملية استقبل قائد الثورة ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى الاسلامي كبار مسؤولي منظمة التخطيط والميزانية ومركز الاحصاء العام.

حيث اكد قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي خلال استقباله مسؤولي منظمة التخطيط والميزانية ومركز الاحصاء العام على اهمية الاحصاء في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية موصياً ابناء الشعب بتقديم اجوبة دقيقة للموظفين الذين سيراجعونهم في منازلهم ضماناً لسلامة ودقة المعلومات الاحصائية التي ستجمع بفضل هذه العملية.

واشار سماحة القائد الى دور الارقام والمعلومات في البرامج التنموية واضاف: ان حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية تحتاج وبغية تحقيق اهدافها المتوخاة من البرامج الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وكذلك دفع عجلة البناء بالاتجاه الصحيح في البلد، الى معلومات وارقام دقيقة عن اوضاع الناس، وانطلاقاً من هذا الامر فان الاحصاء في ايران الاسلام يعد قضية مهمة جداً يستلزم نجاحها تعاوناً جاداً من قبل الناس.

واعتبر القائد ان اهمية الارقام والمعلومات تتجلى بتحديد وتعيين الاولويات. وقال: نوصي ابناء الشعب الايراني بان يجيبوا على اسئلة موظفي الاحصاء بصحة ودقة كي يمكن للحكومة وبالاعتماد عليها، ان تخطط بصورة افضل وتراعي الاولويات في مختلف قضايا البلاد.

من جانبه اعتبر السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني خلال استقباله مسؤولي عملية الاحصاء في البلاد ان الاعداد العلمي والمبرمج لايران (عام ٢٠٢٠) والسعي لتشييد حضارة اسلامية كبرى هما الهدفان الرئيسيان لعملية الاحصاء العام التي بدأت في انحاء ايران.

واشار سيادته الى التطورات السريعة التي تشهدها البلاد والفارق الشاسع بين ما هي عليه اليوم وما كانت عليه قبل ١٠ سنوات من جهة حجم التنمية والامكانات والخدمات المدنية والقروية مؤكداً ضرورة امتلاك احصاءات وارقام دقيقة من اجل التخطيط على المدى البعيد.

واكد السيد رئيس الجمهورية على اهمية الاحصاء في رسم الخطوط العامة للبلاد وتجسيد التعاون بين ابناء المجتمع، وقال: ان الخطوات العظيمة كتدريب ٥٥ الف شخص وتوظيف الامكانات المالية والمعنوية لتنفيذ مشروع الاحصاء بهدف تأطير الحقائق الموجودة، يعد خدمة اسلامية ووطنية وانسانية كبيرة.

ولفت سيادته انتباه المسؤولين الى اهمية الدقة في اجابات المواطنين مؤكدا الضرر الذي سيلحق بالبلاد ومستقبل المجتمع الاسلامي في حالة كون الاجوبة خاطئة.

واعتبر رئيس الجمهورية هذا المشروع الاحصائي حركة تاريخية.

واردف قائلا: لاشك في ان نتائج هذا الاحصاء، ستفصح عن التباين الملحوظ وحجم البنى التحتية في ايران اليوم قياسا بالماضي، وتساعد جيلي اليوم والغد لان يقفا بصورة افضل على حجم ثمار حركة البناء.

واستطرد يقول: ان الاحصاء الذي اجري قبل عشر سنوات كان غير طبيعي، وذلك بسبب الازمة التي كانت تعيشها البلاد بسبب الحرب. لكنه اليوم ومع امتلاك الامكانات المتطورة والكوادر المتخصصة والوسائل اللازمة، فانه يمكن تحديد الاحتياجات والمصادر والعائدات بصورة جيدة. واعداد برنامج وخطة عمل بصورة اسهل من السابق.

على صعيد آخر وصف السيد علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي خلال استقباله مسؤولي عملية الاحصاء العام في البلاد هذه التظاهرة الاحصائية الكبرى بانها حركة وطنية خالدة داعياً ابناء الشعب وجميع مؤسسات البلاد لانجاح هذه العملية.

استعدادات شعبية واسعة للاحتفال باليوم الوطني لمقارعة الاستكبار في ايران

كيهان العربي ـ خاص:

يصادف يوم الثالث من شهر تشرين الثاني القادم «١٣ آبان»، اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي وعلى رأسه الشيطان الاكبر امريكا، حيث تقام كل عام احتفالات وتظاهرات شعبية واسعة في جميع انحاء ايران.

ومع اقتراب هذه الذكرى العظيمة، عقد السيد اصغر ابخضر قائم مقام لجنة تنسيق الاعلام الاسلامي صباح يوم الاثنين مؤتمراً صحفياً اعلن فيه عن البرامج الخاصة التي ستقام بهذه المناسبة في انحاء البلاد.

واضاف المتحدث قائلاً: يصادف ذكرى اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار هذا العام مع ذكرى استشهاد البطل «حسين فهميده» و ٣٥ الف طالب تعبوي خلال الحرب المفروضة بالاضافة الى تزامنه مع اسبوع المرأة المسلمة واقامة مهرجاني الكتاب والصحافة الخاصة بالاطفال والاحداث، لذلك تم اتخاذ استعدادات شعبية واسعة هذا العام خاصة من خلال تشكيل ثلاث لجان رئيسية لطلبة الجامعات تلاميذ المدارس وثالثة شعبية، وكذلك تشكيل اكثر من «٢٠٠» لجنة تشرف على اقامة المراسم في طهران ومراكز المحافظات ومدن البلاد.

واكد السيد ابخضر بان احياء ذكرى احداث يوم الثالث عشر من آبان «اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار» يجسد استمرارية روح مقارعة الاستكبار العالمي ومكافحة مخططاته العدوانية ضد الامة الاسلامية وفضح خيانات وجرائم امريكا «الشيطان الاكبر»، كما ستقام في المراسم تظاهرات شعبية واسعة في جميع انحاء البلاد حيث يجتمع المتظاهرون وعلى رأسهم التلاميذ وطلبة الجامعات في العاصمة طهران امام وكر التجسس الامريكي حيث سيقوم في ختام المراسم اقامة صلاتي الظهر والعصر جماعة.

بالاضافة الى ذلك ستقام ندوات واجتماعات سياسية وثقافية لطلبة المدارس والجامعات، كما ستلتقي حشود الطلبة مع سماحة ولي امر المسلمين آية الله العظمى الخامنئي قائد الثورة الاسلامية لتجديد البيعة مع سماحته بالاضافة الى اقامة تجمع كبير للاخوات التعبويات الجامعيات من جميع انحاء البلاد في العاصمة طهران.

ويصادف يوم الله «١٣ آبان» ذكرى ثلاثة احداث كبيرة وهامة في تاريخ الثورة الاسلامية المباركة وهي:

١ ـ ذكرى ابعاد الامام الخميني «قدس سره» الى خارج ايران من قبل الشاه المقبور عام ١٩٦٣.

٢ ـ ذكرى مجزرة طلبة المدارس في باحة جامعة طهران من قبل الحرس الملكي عام ١٩٧٨.

٣ ـ ذكرى احتلال وكر التجسس الامريكي في طهران «السفارة الامريكية السابقة» من قبل الطلبة السائرين على نهج الامام عام ١٩٧٩.

النوايا الحسنة.. تقطع الطريق على واشنطن

هادي الخفاجي

وجهت واشنطن تحذيرا الى كل من ايران والعراق مما اسمته التدخل في شؤون الاكراد العراقيين، ودعتهما الى الابتعاد عن التطورات التي تشهدها المنطقة الشمالية العراقية، حيث المعارك مستعرة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وقد اكدت الجمهورية الاسلامية في ايران عدم تدخلها في تلك التطورات على لسان خارجيتها وباقي المسؤولين واذ اكد وليم بيري وزير دفاع امريكا نفسه هذا الامر .. فان التحذير الامريكي اثار استغراب المراقبين والمعنيين بشؤون المنطقة واغلب الاوساط الاقليمية، ذلك لان امريكا ليست معنية بتلك المنطقة وباستقرارها ومشاكلها فهي تبعد عنها الاف الاميال وليست حريصة على شعوبها كما اكدت التطورات الاخيرة حيث اعلن الاكراد العراقيون صراحة ان امريكا لا يهمها حماية او مصلحة الاكراد هناك انما الذي يهمها برميل النفط ومصالحها غير المشروعة، والا لماذا ظلت تتفرج على مذابح الاكراد ايام زحف البارزاني المدعوم بالقوات العراقية!؟ بينما المنطقة الشمالية من المناطق الآمنة التي اعلنتها الامم المتحدة وتولت امريكا والدول الغربية مسؤولية حمايتها!؟

ان المعني بتطورات المنطقة الشمالية العراقية هي شعوب المنطقة وايران والعراق وباقي الدول المجاورة وليست امريكا. لان ليس من المسؤولية الاسلامية والاخوة الاسلامية ترك هؤلاء الاخوة يتقاتلون فيما بينهم ويراق الدم الاسلامي في تلك المنطقة هذا اولا وثانيا لان عدم الاستقرار واهتزاز الامن في منطقة الشمال العراقي يؤثر على الدول المجاورة وعلى شعوبها بشكل وآخر وثالثا لان الشعوب الاسلامية قادرة على حل مشاكلها وقادرة على التفاهم والتعاون فيما بينها دون الحاجة الى الامريكان او غيرهم ممن يحاولون دس انوفهم في امور لا تعنيهم..

ثم ان التحذير الامريكي بحد ذاته يشكل انتهاكا سافرا لسيادة العراق وحرمة شعبه عربا واكرادا بل ولكل شعوب المنطقة فامريكا تمارس وصاية على تلك الشعوب منحتها لنفسها دون ان يعترف بها احد حتى اصغر انسان من الاخوة الاكراد في شمال العراق انفسهم!!

ان امريكا التي تؤطر وتجمل تحذيراتها وتدخلاتها في شمال العراق «بالحرص على الاستقرار وعلى مصالحة الفصائل الكردية» هي التي اثارت هذه الفتنة وهي التي دفعت الاطراف الكردية الى التقاتل عبر عملائها المدسوسين هناك وهي التي استخدمت العراق مطية لها عندما اعطته الضوء الاخضر في مساندة البارزاني، لاخراج الطالبانيين من مناطق تواجدهم وقد اكتشفت الحكومة العراقية قبل غيرها هذه الحقيقة، وذلك عندما ادار البارزاني ظهره لها وراح يتعامل مباشرة مع الامريكيين، وادركت ان امريكا لا تريد ان تتخلى عن تدخلاتها وسياساتها في المنطقة الشمالية العراقية، ذلك لان اخراج الطالبانيين من مناطقهم في جولة المعارك الاولى قبل شهر لم يكن الهدف منه سوى تاجيج الموقف لانه لايمكن الغاء اية من الاطراف الكردية لاسباب معروفة تاريخية وايديولوجية وعرقية وجغرافية و ما اليها. والتطورات الاخيرة اكدت ذلك فالجماهير الكردية نفسها شاركت مقاتلي الطالباني في اخراج البارزانيين من مدينة السليمانية وباقي المناطق الاخرى.

ان هذا الدرس ينبغي ان يكون عبرة للحكومة العراقية لكي لا تكرر الخطأ ثانية، ونقول ان من مصلحة المنطقة وشعوبها ان تتعاون كل دول المنطقة لحل الازمة سيما ايران والعراق فتعاونهما، وتفاهمهما اساسي بالنسبة لهذا الموضوع، ولكن لابد من الاشارة الى انه يجب ان تكون قاعدة هذا التعاون متينة وقوية ولايمكن ان تكون كذلك الا بتوفر النوايا الجادة والصادقة من الجانب العراقي، وبالالتزام بالقرارات وتنفيذها سيما القرار ٥٩٨ ذلك ان تنفيذ الحكومة العراقية لبنود القرار سيفتح الطريق امام هذا التفاهم الذي يمكن ان يكون له اثر كبير على تطورات المنطقة وسيساهم في ابعاد القوى الدولية مثل الولايات المتحدة الامريكية عن التدخلات في شؤون المنطقة وشعوبها.

مساعد رئيس الجمهورية يدين الاجراء الامريكي بشأن تسليم ابومرزوق الى الصهاينة

طهران/ ارنا: اعتبر مساعد رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الدكتور عطاء الله مهاجراني لدى استقباله مندوب حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» السيد ابوحمدان، اعتبر تسليم د. ابو مرزوق للكيان الصهيوني بمثابة الضوء الاخضر الذي اعطاه كلينتون ليهود امريكا و «اسرائيل» واستمالتهم في اطار الدعاية الانتخابية.

واكد الدكتور مهاجراني الذي يرأس لجنة دعم الثورة الاسلامية في فلسطين، ضرورة مواصلة الشعب الفلسطيني المظلوم جهاده المشروع من اجل احقاق حقوقهم. وقال: ان جرائم الكيان المحتل للقدس اثبتت بان مزاعمه بشان السلام ماهي الا خدعة يمرر خلالها المزيد من الاعتداءات والجرائم.

واردف قائلاً: للأسف انه وبالرغم من استمرار الجرائم وانتهاك القوانين الدولية من قبل الكيان الصهيوني، الا ان بعض المنظمات الفلسطينية تسعى وراء سراب السلام مع هذا الكيان.

بدوره قدم السيد ابوحمدان في اللقاء تقريراً عن آخر تطورات المنطقة ومدى اتساع رقعة الانتفاضة الجديدة، كما بحث مع الدكتور مهاجراني عددا من القضايا كتسليم الدكتور «ابومرزوق» للكيان الصهيوني ومؤامرة هذا الكيان لسلب بيت المقدس هويته الاسلامية.

رئيس مجلس الشورى الاسلامي يستقبل مسؤولاً سودانياً

طهران/ ارنا: اجتمع رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان السوداني يوم الاثنين الى السيد علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي.

وقام السيد «محمد شاكر السراج» خلال اللقاء بتسليم السيد ناطق نوري رسالة من رئيس المجلس الوطني السوداني واعتبر اقامة الاجتماع التمهيدي لتشكيل مؤتمر البرلمانات الاسلامية في طهران بانها خطوة هامة لتحقيق الوحدة بين الدول الاسلامية.

واعرب الضيف السوداني عن امله بان تسفر اقامة مثل هذه الاجتماعات عن اعادة المكانة الحقيقية للمسلمين.

من جانبه اعرب السيد ناطق نوري عن ارتياحه للاقبال الواسع الذي ابدته البلدان الاسلامية لتشكيل الاجتماع التمهيدي لمؤتمر البرلمانات الاسلامي في طهران.

واعرب عن امله بان تصبح هذه الخطوة بداية للوحدة والتضامن بين المسلمين وتمهد السبيل لوحدة البلدان الاسلامية في مواجهة الاستكبار العالمي والصهاينة.

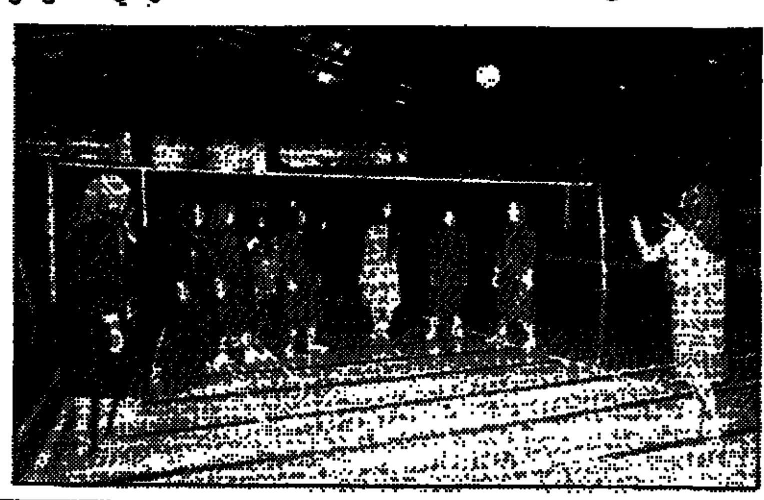
مسؤولة الرياضة النسوية تستعرض نشاطات الوفد الايراني في مؤتمر المرأة والرياضة بسويسرا

طهران/ارنا: اعتبرت مسؤولة الرياضة النسوية في ايران نتائج مشاركة الوفد الايراني في مؤتمر «المرأة والرياضة» والذي عقد في سويسرا بانها كانت ايجابية واضافت بان حضور وتواجد المرأة المسلمة في هذه المؤتمرات يترك آثارا ايجابية ومفيدة ويعكس شخصية للمرأة المسلمة.

وقالت السيدة طاهرة طاهريان التي رافقت السيدة فائزة هاشمي رئيسة لجنة التضامن للالعاب النسوية للبلدان الاسلامية مع اثنتين من خبيرات الرياضة في البلاد الى هذا المؤتمر قالت يوم الاثنين الماضي في مقابلة صحفية بان المواضيع التي طرحت في هذا المؤتمر رغم انها كانت جديدة بالنسبة لوفود البلدان الاخرى الا انها لم تكن كذلك بالنسبة لنا لاننا جربنا ذلك في السنوات التي اعقبت انتصار الثورة الاسلامية. واضافت قائلة: لقد شارك في هذا المؤتمر الذي يعقد لاول مرة من قبل الاتحاد الدولي للالعاب الاولمبية (١٩٢) شخصا يمثلون (١٧٧) بلدا بحيث كان ثلث المشاركين من الرجال وهذا دليل على ان هناك دولا في العالم لا تملك من يمثلها من النساء في مؤتمر خاص بالمرأة.

وشرحت السيدة طاهريان الانجازات التي حققها الوفد الايراني في هذا المؤتمر وقالت: تم فتح قنوات لتصال مع البلدان الاسلامية المشاركة في المؤتمر ومع مندوبي ومشرفي الاتحادات الدولية وتوجيه الدعوة اليهم لزيارة ايران.

واشارت مسؤولة الرياضة النسوية في ايران الى مسابقات عشرة الفجر وقالت بانها تشكل عشر العاب رياضية تشمل كرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد، الرمي، السباحة، الساحة والميدان، كرة الريشة، المنضدة، الجمناستيك والتنس، وتقام في عدد من المدن الايرانية. وقالت السيدة طاهريان بان عدد القاعات الرياضية الخاصة بالنساء في البلاد بلغ ٤٨٠ قاعة للقطاع الحكومي و٦٠٠ اخرى للقطاع الخاص، مشيرة الى ان عدد الرياضيين من النساء في البلاد يبلغ حوالي المليوني امرأة وفي اطار مجاميع منظمة وغير منظمة.

مستشرقة ايطالية:
المنزلة التي تحتلها المرأة في المجتمع الايراني لانظير لها في دول الشرق الاوسط

طهران/ارنا: قالت المستشرقة الايطالية البروفيسورة بيانكا ماريا اسكارجي يوم الاربعاء الماضي في مؤتمر صحفي بانه وبعد الزيارات المتكررة التي قمنا بها الى البلدان الاسلامية في الشرق الاوسط لم نجد سوى في ايران ان المرأة تتمتع بحقوق متساوية مع المرأة الايطالية.

واضافت اسكارجي التي كانت ضمن وفد ضم ٩ اشخاص من طلاب جامعة «الاسابنيترا» بروما زار ايران مؤخرا للاطلاع على مكانة وشخصية المرأة الايرانية قالت انه وبعد التعرف على اوضاع المرأة في تركيا وباكستان وعدد من الدول الافريقية توصلنا الى نتيجة مفادها ان المرأة الايرانية فقط تتمتع بحقوق متساوية مع المرأة الايطالية من الناحية العلمية والثقافية وهذا امر مهم جدا بالنسبة لنا.

ومضت المستشرقة الايطالية الى القول بانه في البلدان الاسلامية غير ايران فان هناك حائلا ثقافيا يمنعنا من التعرف الى بعضنا البعض الا ان العامل الثقافي في ايران على عكس ذلك فهو يسهل لنا الاتصال والتقارب لا العكس واضافت: على خلاف ما يروجه الاعلام المغرض وتحريف الحقائق حيال ايران فاننا التقينا في الجامعات الايرانية بعدد من الجامعيات بامكانهن التدريس في اشهر الجامعات الايطالية.

وحول كيفية انعكاس الحقائق في ايران بايطاليا قالت: باعتقادي ان المفكر

● البقية على الصفحة ١٢

وراء الاخبار

[illegible]

■ في مقابلة اجرتها الاذاعة الفرنسية مع احد الخبراء في قضايا المنطقة وبثتها الاسبوع الماضي اكد هذا الخبير ان الحكومة العراقية تسعى حاليا من اجل تطبيع علاقاتها مع الحكومة الايرانية وهي تهدف من ذلك الى تحقيق امرين: الاول ايجاد حل لمشاكلها الاقتصادية والاستفادة من الامكانات الاقتصادية الكبيرة التي تملكها ايران والثاني ايجاد حل للقضية الكردية والاستفادة من تجربة ايران في هذا الشأن.

واكد هذا الخبير ان الحكومة الايرانية تفهم جيدا اهداف ودواعي مثل هذه اللعبة التي حاولت ان تلعبها الحكومة العراقية سابقا.

فائزة هاشمي تبحث مع مساعدة خارجية ايطاليا التعاون البرلماني بين البلدين

طهران/ كيهان العربي:

صرحت السيدة باتريسيا مساعدة وزير الخارجية الايطالي امس الثلاثاء خلال لقائها السيدة فائزة هاشمي ممثلة اهالي طهران في مجلس الشورى الاسلامي بأن الهدف من زيارتها لايران ينصب في اطار تنمية العلاقات الثنائية على كافة الاصعدة وخصوصا على الصعيد الثقافي بين طهران وروما.

وضمن تاكيدها على عدم الاقتصار على وسائل الاعلام في التعريف بالانظمة البرلمانية في البلدين دعت الى تبادل الوفود البرلمانية وتبادل التجارب بين برلماني البلدين.

واضافت السيدة تويا بأن تشكيل لجنة صداقة برلمانية بين البلدين يدخل في جدول اعمال البرلمان الايطالي.

واعربت عن سرورها للحضور النسوي الملحوظ في الساحات السياسية، الاجتماعية والثقافية في ايران كما اعربت عن املها في ان يؤدي تشكيل لجنة الاسرة والشؤون النسوية في مجلس الشورى الاسلامي الى تكريس وتعزيز الدور النسوي في كافة المجالات. واوعدت السيدة تويا بأن تنقل ما شاهدته من حضور فاعل للمرأة الايرانية في مختلف المجالات، الى ممثلي الشعب الايطالي.

من جانبها اشارت السيدة فائزة هاشمي في هذا اللقاء الى التحضر والاصالة الثقافية لشعبي ايران وايطاليا مؤكدة دور هذه المشتركات في تهيئة الارضية المناسبة لتعزيز العلاقات الثقافية بين الجانبين.

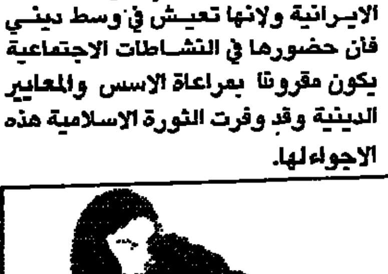
واوضحت بأن ايران وايطاليا ومنذ انتصار الثورة الاسلامية جمعتهما علاقات حسنة على كافة الاصعدة السياسية والثقافية والاقتصادية مؤكدة بأن التعاون البرلماني بين البلدين يعتبر خطوة مهمة في طريق تحقيق الاهداف المشار اليها.

وافادت بأن احد سبل التعاون البرلماني تتمثل في ايجاد لجان صداقة برلمانية مشيرة الى قرب تشكيل لجنة الصداقة في مجلس الشورى الاسلامي.

وذكرت السيدة هاشمي بأن المرأة الايرانية ولانها تعيش في وسط ديني فان حضورها في النشاطات الاجتماعية يكون مقرونا بمراعاة الاسس والمعايير الدينية وقد وفرت الثورة الاسلامية هذه الاجواء لها.

واعربت عن اسفها للدعايات الصهيونية في الغرب بخصوص اتهام المسلمين بالرجعية رافضة مثل هذه الاتهامات بشدة.

واشارت السيدة فائزة هاشمي بأن مبادىء حقوق الانسان التي يدعو لها الغرب كان الاسلام قد اقرها قبل (١٤٠٠) سنة ودعا الى التطبيق الدقيق لها.




(ساره الاسلامية) تشن هجومها المضاد على (باربي الاميركية) !!
الالعاب الالكترونية.. مسرح جديد لمواجهة الغزو الثقافي

طهران/ ا ف ب: قررت ايران مواجهة الغزو المتعاظم للدمية «باربي» والعاب الفيديو الاميركية باطلاق دميتها المحجبة «ساره» والعابها الخاصة المتناسبة مع الثقافة الاسلامية.

وهكذا نزلت الى الاسواق الدمية الايرانية الصغيرة السمراء «ساره» بحجابها التقليدي (التشادور» لتنافس «باربي» الاميركية الشقراء التي لاتتورع عن الظهور بلباس البحر او فساتين السهرة العارية.

و «ساره» ليست دمية عادية بل هي مكلفة باداء مهمة مقدسة: ترسيخ قيم الجمهورية الاسلامية في قلوب الفتيات الصغيرات ومواجهة «ثقافة باربي» الاميركية.

ويعتبر ماجد قدري لاحد المسؤولين في مركز نشر ثقافة الطفل الذي ابتكر الدمية «ساره» ان «باربي» المنتشرة بقوة في ايران رغم الحظر الاميركي «تفرض على فتياتنا نمطا انثويا اميركيا بينما المطلوب منا ان تكون لدينا انماطنا الخاصة».

واوضح قدري ان لجنة خاصة تجتمع بشكل منتظم في وزارة الثقافة لوضع الاطار الديني المناسب لصناعة الالعاب وان اتصالات جرت بمراكز عدة في الهند وماليزيا «لمواجهة الغزو الثقافي الغربي».

ويسعى هذا المركز ايضا الى وضع حد لالعاب الفيديو الاميركية التي تدخل البلاد بشكل غير مشروع عبر انزال برامج بديلة «اقل عنفا واكثر نعومة» تستعيد العاب الاطفال التقليدية مثل لعبة التخبئة او الحجر.

وتابع قدري «ان هذه الالعاب الحديثة تقلقنا خاصة تلك المتطورة التي تخفي رسائل سياسية خطرة».

وزد المركز الايراني بانتاج العاب تحدد اهدافا اسرائيلية واميركية للقصف.

ويشكو قادري ايضا من الالعاب «الخليعة والاباحية» التي تصل الى ايران والتي تتسبب بـ «مشاكل نفسية خطيرة» للاطفال.

وتقوم منظمة التوثيق الثقافي للجمهورية الاسلامية التابعة لوزارة الثقافة بانتاج العاب الكترونية ايضا تدغدغ المشاعر الوطنية للسكان وتتناول مواضيع مثل الحرب العراقية ـ الايرانية (١٩٨٠ ـ ١٩٨٨).

وانتجت المنظمة لعبة الكترونية تمجد تحرير مدينة خرمشهر واستعادتها من القوات العراقية بعد معارك طاحنة.

واعلن المسؤول في وزارة الثقافة عبدالرضا باليزدار ان هذه الالعاب التي ترجمت الى العربية والانكليزية ستعرض الخريف الجاري في معرض «جيتكس» في دبي.

واضاف «ان هدفنا هو مكافحة الآثار المدمرة للمنتجات الاميركية العنيفة والخلاعية».

وتابع باليزدار «في الالعاب الاميركية الهدف دائما هو المزيد من القتل وتجاوز العقبات وتسجيل المزيد من النقاط. الا ان اداء واجب مقدس هو بالنسبة الينا اهم من ذلك بكثير».

وتسعى الالعاب الايرانية ايضا الى نقل قيم الجمهورية الاسلامية الى العالم عبر رسائل خاصة تظهر على احد اركان الشاشة. وقال المسؤول الايراني «ان رسالتنا الثورية ليست محصورة في بلد واحد. لدينا الكثير لنقوله للشبان في كل مكان».

ويقر قدري اخيرا باسف بان على ايران بذل الكثير من الجهود لمنافسة منتجات الفيديو الاميركية واليابانية. وقال «ان هذه الالعاب تغرق اسواقنا ويدخل قسم منها بشكل غير شرعي».

بحضور مفكرين مسلمين ومسيحيين
ايران ترعى الاجتماع الدولي للدين والحياة المعاصرة الشهر القادم

طهران/ كيهان العربي:

اعلن حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد علي التسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية ان الاجتماع الدولي للدين والحياة المعاصرة سيعقد بحضور عشر شخصيات من مفكري مجلس الكنائس العالمي ومفكري البلاد في تشرين الثاني المقبل بطهران.

واضاف: سيتباحث هؤلاء المفكرون في هذا الاجتماع حول دور الدين في الحياة المعاصرة، الدين ومفهوم الانسان حول دور الدين في تقويم اخلاق عالمنا الحاضر، دور الدين في الحياة المتطورة، الدين وحقوق الانسان، الدين والقضايا الاخلاقية المهمة، الدين والسلام، الدين والعدالة، الدين والبيئة ودور الدين في التوازن الاقتصادي والاجتماعي.

وضمن اشارته الى الخطط المستقبلية لمنظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية قال: سيتم التباحث مع المجتمع الكاثوليكي الفرنسي بشأن دراسة وضع الاقليات المسلمة في الاوساط المسيحية والاقليات المسيحية في الاوساط الاسلامية، التباحث مع المجتمع الارثوذكسي الروسي، التباحث مع المجتمع الكاثوليكي الاميركي والتباحث مع المجتمع الكاثوليكي البرازيلي.

مشاركا في مراسم تكريم الشهيد البطل حسين فهميده
رئيس مجلس الشورى يشدد على ضرورة نشر الثقافة التعبوية بين الطلبة

طهران/ ارنا: اكد السيد علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي يوم الاربعاء خلال خطابه في مراسم تكريم الشهيد حسين فهميده وشهداء القطاع الطلابي على ضرورة التحرك بفاعلية اكثر لنشر الثقافة التعبوية وحفظ قيم الثورة الاسلامية.

وضمن تخليده لذكرى مؤسس الجمهورية الاسلامية وشهداء الثورة الاسلامية والحرب المفروضة وخصوصا الطلبة التعبويين واصفا الشهيد حسين فهميده بالقدوة والاسوة التي قل نظيرها في التاريخ.

واعتبر سعادة المجتمع مرهونة بالاهتمام بالشريحة الشابة واليافعة مشيرا بان الرسول الكريم(ص) كان يصب جل اهتمامه على هذه الشريحة بصفتها ستتحمل الاعباء المستقبلية للبلاد.

وفي معرض اشارته الى اهمية هذه الشريحة قال السيد ناطق نوري: ان الصالحين وعلى مر التاريخ كانوا يعتنون بالشريحة الشابة في حين كانت السلطات الجائرة تسعى لاحتواء الشباب لنيل مطامعهم من خلالهم.

وتطرق الى بطولات الشهيد فهميده والطلائع التعبوية الشابة طيلة فترة الدفاع المقدس، دفاعا عن الاسلام والتي غيرت نتيجة الحرب معتبرا هذه القضية ثقيلة على اولئك الذين لم يطلعوا على الثقافة الاسلامية.

واكد قائلاً: لولا اهتمام الامام الراحل(ره) بالشباب والطاقات المؤمنة لكانت عاقبة الثورة بالحرب بشكل آخر.

معرض خاص بتصدير اللوازم الرياضية في طهران

كيهان العربي ـ خاص:

بكلمة للمهندس مصطفى هاشمي طبا معاون رئيس الجمهورية رئيس اللجنة الوطنية الاولمبية، وبحضور عدد من نواب مجلس الشورى الاسلامي واعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي لدى طهران، تم صباح يوم الثلاثاء افتتاح المعرض الاختصاصي السابع لتصدير لوازم الرياضة، وفي كلمته اشار المهندس هاشمي طبا الى الاهتمام الكبير الذي يوليه المسؤولون في الجمهورية الاسلامية من اجل رفع مستوى الرياضة وتعميمها على جميع طبقات وفئات الشعب وقال: للرياضة دور كبير في مجال تربية المجتمع خاصة الاحداث والاطفال، كما انها تلعب دورا اساسيا في مجال مكافحة الهجمة الثقافية الغربية على البلدان الاسلامية.

وفي جانب اخر من كلمته قال معاون رئيس الجمهورية: يجب علينا جميعا العمل من اجل رفع مستوى صناعة اللوازم الرياضية وعلى مختلف انواعها في البلاد لنتمكن من دخول الاسواق العالمية بصورة افضل واوسع مما عليه الآن.

اما المهندس علي سعيدلو معاون وزير التجارة رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية فقد اشار في كلمته بمراسم الافتتاح الى النمو الكبير الذي شهدته الصادرات الايرانية غير النفطية الى الخارج قائلا: لقد ارتفع معدل صادرات البلاد من البضائع والمنتجات غير النفطية خلال الشهر الماضي الى اكثر من ٣٣٪ مما كان عليه قبل شهرين.

وفي جانب اخر من كلمته قال المهندس سعيدلو: ان هذا النمو في مجال الصادرات يحفزنا على العمل الحثيث من اجل رفع مستوى بضائعنا اكثر واكثر لتضاهي مثيلاتها الغربية ونتمكن من غزو الاسواق العالمية والدخول الى اسواق المنطقة بصورة خاصة في فترة زمنية قليلة.

هذا ويقام المعرض الاختصاصي السابع لتصدير لوازم الرياضة خلال الفترة من ٢٢ وحتى ٢٦ تشرين الاول الجاري وذلك بمشاركة اكثر من ٩٠ شركة ايرانية بالاضافة الى الاتحادات الرياضية واللجنة الوطنية الاولمبية والاتحاد النسوي للرياضة يقام على ارض مساحتها اكثر من ٤ آلاف متر مربع في المقر الدائم لاقامة المعارض الدولية بالعاصمة طهران.



رئيس الجمهورية: بناء ٥٠ حياً صناعياً جديداً في البلاد

طهران/ كيهان العربي:

اعلن السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني انه يجرى العمل حاليا ببناء ٥٠ حيا صناعيا جديدا، حيث سيرتفع عدد هذه الاحياء الى ٢٨٠ حيا صناعيا في البلاد.

واكد السيد رئيس الجمهورية خلال جولته التفقدية التي قام بها لثلاثة احياء صناعية كبيرة في جنوب العاصمة طهران، قائلا: ان النظام الملكي البائد، قد اهمل مناطق طهران الجنوبية خاصة منطقة «ري» الغنية بالطاقات، غير ان الحكومة الاسلامية مصممة على تنفيذ وبناء المشاريع التنموية والعمرانية والصناعية والخدمية لهذه المنطقة، منها ايصال شبكة المياه اللازمة لأرواء الحقول الزراعية كما ان الجهات المعنية ستباشر قريبا ببناء سد ضخم في منطقة ورامين في جنوب شرق العاصمة طهران، وذلك للتحكم في مياه المنطقة وستوفر المياه لارواء الاراضي الزراعية في مناطق ورامين وسهل شهريار.

وكان الرئيس رفسنجاني قد قام خلال جولته التفقدية هذه بزيارة حي صناعة الجلود ومشروع نقل المياه الى هذا الحي ومنطقة سالارية والمجمعات السكنية في المنطقة، ويذكر ان كلفة بناء مصنع الجلود قد بلغت حوالي ٦٠ مليار ريال..

كما قام بزيارة حي «اشتهارد» الصناعي والذي يقوم على ارض مساحتها ٣٤٨٤ هكتارا مربعا ويشمل الصناعات الفلزية وغير الفلزية والغذائية والمنسوجات.


* الرئيس رفسنجاني لدى تفقده احد المعامل في حي اشتهارد الصناعي

اما حي «شمس اباد» الصناعي الذي قام السيد رئيس الجمهورية بزيارته ايضا فيقوم على ارض مساحتها ٢٨٩١ هكتارا، ويشمل الصناعات الثقيلة ومنها هياكل السيارات والزجاج والمكائن والسراميك والصناعات الخشبية.

وستوفر هذه الاحياء الصناعية فرص العمل لأكثر من ٢٠٠ الف عامل.

المهندس تركان: عقود جديدة لتطوير و تحديث موانىء البلاد بقيمة ٢٠٠ مليار ريال

طهران/ كيهان العربي:

اعلن المهندس تركان وزير الطرق والمواصلات بانه بغية تجهيز وتحديث موانىء البلاد، تم مؤخرا ابرام عقود بقيمة ٢٠٠ مليار ريال مع الشركات الايرانية.

واستعرض وزير الطرق والمواصلات الانجازات التي حققتها المؤسسات البحرية للبلاد، وقال: ان مؤسسة الموانىء والملاحة البحرية للجمهورية الاسلامية الايرانية مزودة حاليا بأحدث الاجهزة والآليات الثقيلة التي تدخل في عملية نقل وشحن انواع السفن العملاقة.

وقال المهندس تركان بان المؤسسة بذلت قصارى جهدها في التعاون مع المنظمات الدولية للملاحة البحرية لتطبيق وتنظيم القرارات المتعلقة بأمن وسلامة السفن وكذلك في مجال الانضمام الى اللجان الدولية المختلفة من قبيل حماية البيئة من التلوث وسلامة المسافرين، ومواجهة عمليات اخلاء النفايات في البحر بالاضافة الى كونها عضوا في اللجنة الدولية للبحث والانقاذ.

* تطوير الموانىء الايرانية في الاولوية

وضمن اشارته الى توسيع نقل الحاويات للاسطول البحري في العالم قال المهندس تركان بامكان الاسطول البحري الايراني نقل ١٨٠ الف حاوية (تي. بي. يو) سنويا، مضيفا بان سعة استيعاب الاسطول البحري الايراني قد وصلت الى ٢٠ مليون طن في العام الماضي، ومن المؤمل ان ترتفع هذه النسبة لتصل اى ٣٨ مليون طن في نهاية الخطة الخمسية الثانية.

واشار وزير الطرق والمواصلات في جانب اخر من حديثه الى النجاحات الاخرى التي حققتها المؤسسات البحرية الايرانية في العام الماضي، خصوصا فيما يتعلق بفوز مؤسسة الموانىء والملاحة البحرية الايرانية في مناقصة تطهير وكري ميناءين اجنبيين، وبناء ميناء للصيد البحري في سيراليون من قبل جهاد البناء.

قريباً.. تدشين ٨٣ مشروعاً في مجال الطرق والمواصلات بكلفة اجمالية تبلغ ٥٤٠ مليار ريال في البلاد

* تخصيص «٦٠٠» مليار ريال لصيانة الطرق الموجودة

طهران/ كيهان العربي:

اعلن المهندس كريم حلوائي مساعد وزير الطرق والمواصلات للشؤون الفنية وشق الطرق انه سيتم حتى نهاية العام الجاري شق اكثر من (٢٠٣٠) كلم من الطرق، وعبر انجاز (٨٣) مشروعا تصل تكاليفها الى (٥٤٠) مليار ريال، وبذلك سيصل اجمالي الطرق التي تم شقها منذ العام الماضي وحتى نهاية العام الجاري اكثر من (٤٠٠٠) كم.

وضمن اشارته الى تدشين طريق اصفهان ـ شهر كرد ـ خوزستان قال: ان هذا الطريق المهم سيختصر المسافة بين مركز ايران وخوزستان بمقدار (٢٠٠) كم، كما سيتم لختصار المسافة بين اصفهان ـ شيراز وبوشهر بنفس المقدار، وذلك بتدشين الطريق الذي يربط سميرم بياسوج وميناء بوشهر وسميرم بميناء الامام الخميني في علم ١٩٩٧.

واضاف المتحدث يقول: اننا عاكفون الآن بتعريض الطرق التي تربط رشت بيابلس، لاهيجان وساري بجرجان وبهشهر، تبريز بصوفيان، قم بسيلفجكان واراك، ميمه بمليجان واصفهان وسمنان بدامغان، لتستوعب لربع سيارات في آن واحد.

واعلن السيد حلوائي انه سيتم الانتهاء من مشروع مماثل لتعريض طريق اصفهان ـ شهر رضا ـ شيراز والذي يبلغ طوله (٢٨٠) كم خلال العام القادم، مما سيقلل من حوادث المرور.

وبخصوص شحن السلع قال: ان حجم الشحن الداخلي يصل الى (١٠) اضعاف حجم الواردات، حيث يتم سنويا شحن اكثر من (١٦٠) مليون طن من السلع داخل البلاد تتحمل الطرق ٨٢٪ من حجم هذا التبادل.

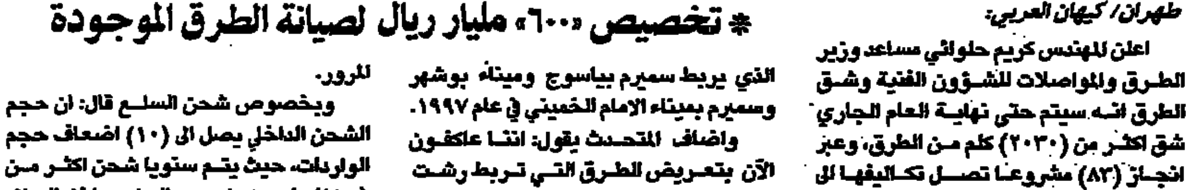
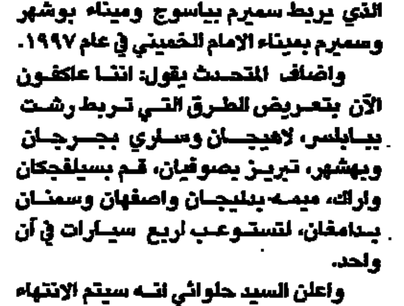
ونوه مساعد وزير الطرق والمواصلات الى ان عدد المسافرين الذين يتم نقلهم في داخل البلاد قد وصل الى (٤٢) مليون شخص، تتحمل الطرق ٧٨٪ من حجم هذا النقل.

وفي مجال بناء الجسور والانفاق قال انه تم تدشين (١٩) كم من الجسور، ونقوم بانشاء (٧) كلم اخرى، اضافة الى اننا مشغولون بحفر (١٨) نفقا بطول (١٤) الفا و(٥٠٠) متر.

وقال المهندس حلوائي: انه تم رصد (٦٠٠) مليار ريال من الاعتمادات خلال العام الجاري لصيانة الطرق في البلاد.

واضاف: يبلغ اجمالي الطرق في البلاد (١٨٠) الف كيلومتر تقوم وزارة الطرق بصيانة (١٠٩) آلاف كيلومتر منها.

واشار الى ان القطاع العام يقوم بـ٣٠٪ من عمليات الصيانة في حين يقوم مقاولوا القطاع الخاص بصيانة الباقي.

* عمليات شق الطرق الجديدة مستمرة في البلاد على قدم وساق

لمدة (٣٠) عاما..

ايران تؤمن حاجة جمهورية نخجوان من الغاز

طهران ـ كيهان العربي: اعلن المهندس شافعي وزير التعاون بأنه تم مؤخرا بين ايران وجمهورية نخجوان التي تتمتع بالحكم الذاتي الاتفاق على ان تقوم طهران بتأمين حاجة جمهورية نخجوان من الغاز لمدة (٣٠) عاما.

واضاف وزير التعاون قائلا: لقد تم رصد مبلغ ١٧ مليون دولار كبداية لهذا الاتفاق حيث سنقوم بتصدير ١٣٠ مليون متر مكعب من الغاز وعلى مدى ٣٠ عاما الى جمهورية نخجوان، حيث سيحقق عائدات للبلاد تبلغ نحو ٧٠٠ مليون دولار.

واكد المهندس شافعي في ختام الاجتماع الثاني للجنة الاقتصادية المشتركة بين الجمهورية الاسلامية وجمهورية اذربيجان والذي انعقد قبل ايام في طهران قائلا: اقدمت شركة النفط الوطنية على بناء محطة للبنزين في نخجوان بغية توفير المحروقات وبأسعار مخفضة هناك، وبالاضافة الى ذلك تمت زيادة الطاقة الكهربائية المصدرة الى جمهورية اذربيجان.

واردف رئيس الجانب الايراني في اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين قائلا: تقرر ان يتم التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات الاتصالات، النفط والغاز، التجارة، البنوك، الزراعة، والجمارك والصناعة والمعادن.

الجمهورية الاسلامية تصدر تقنية انتاج الفولاذ للدول الاجنبية

طهران/ كيهان العربي:

اعلن السيد مؤتمن مدير عام الشركة المساهمة لصهر الحديد في اصفهان مؤخرا، بان الجمهورية الاسلامية ستضع تقنية معالجة الفولاذ بالاسلوب المباشر الجديد (قائم ـ ٢) تحت تصرف الدول الاجنبية.

واضاف السيد مؤتمن يقول: ان تصدير هذه التقنية يتم بالتعاون مع الشركات الايطالية حيث تم التوقيع على اتفاقية مع هذه الشركات خلال مشاركتنا في المؤتمر يتم بموجبها توظيف رؤوس الاموال المشتركة في مجال تقنية معالجة الفولاذ بالاسلوب المباشر وان الشركات الايطالية هي المعنية في شؤون التسويق وقد استطاعت ان تجد لهذا المشروع زبائن وتعتبر جنوب افريقيا من اولى الدول التي تم التعاقد معها في مجال تصدير هذه التقنية اليها. وكذلك رحبت شركة (دستور) الهندية بالمشروع المذكور ودعت الى دراسته في المصانع الهندية.

واكد المتحدث قائلاً: ان الهدف من المشروع هو تخفيض مستوى توظيف رؤوس الاموال وتكلفة الانتاج.

واضاف بان تكاليف انتاج الطن الواحد من الحديد المطاوع في الاسواق العالمية يبلغ حاليا ١٥٠ دولارا ومن المؤمل ان يتم خفض هذا المبلغ بنسبة ٣٥٪ بعد تنفيذ مشروع / القائم/ . وان الطاقة الانتاجية له ستصل الى (٢ر١) مليون طن خلال السنتين او الثلاث سنوات القادمة.

جدير بالذكر ان مؤتمر الحديد المطاوع عقد في مدينة ميلانو الايطالية اوائل الشهر الجاري.

ايران ثاني منتج للفستق في العالم

كرمان / ارنا: قال مدير عام الشركة التعاونية للفستق بمدينة رفسنجان بان صادرات هذه الشركة من الفستق قد وصل الى ١٢٠ الف طن مسجلة بذلك زيادة بلغت ثلاثين ضعفا قياسا الى انتاج العام الايراني ١٣٦١ هـ . ش.

واضاف السيد احمد هاشميان بان الشركة انتجت ومنذ بداية نشاطها في عام ١٣٦١ /١٩٨٢ ولحد الان ٣٥٩ الف طن من الفستق، بقيمة اقتصادية بلغت مليارا و٢٠٠ مليون دولار. ومن اجل توسيع الصادرات فان هذه الشركة افتتحت معملا للتغليف في المانيا، ولها مندوبون لبيع الفستق في كل من انجلترا، ايطاليا، ماليزيا ودبي.

واشار السيد هاشميان الى جودة الفستق الايراني في الاسواق العالمية وله زبائن عديدة في العالم، وينافس الفستق الامريكي واليوناني والايطالي والقبرصي والسوري والتونسي. وان ايران تنتج نصف المحصول العالمي من الفستق والبالغ (٣٦٠) الف طن. وتعد مدينة رفسنجان من اهم مراكز انتاج الفستق في البلاد.

اقبال واسع على المعرض التجاري الايراني الثاني في قرغيزيا

بيشكك/ ارنا: حظي المعرض الثاني الخاص بمحافظة خراسان الذي اقيم في مدينة «اوش» جنوب قرغيزيا باستقبال واسع من قبل اهالي هذه المنطقة.

ويفيد تقرير وكالة انباء الجمهورية الاسلامية من بيشكك عاصمة قرغيزيا ان اهالي وتجار هذا البلد بادروا بزيارة هذا المعرض والتباحث مع المنتجين الايرانيين حول تنمية التعاون التجاري وصرح مسؤول هذا المعرض في «اوش» انه تم بيع غالبية السلع المعروضة في هذا المعرض ويقوم المنتجون الآن بجلب دفعة ثانية من السلع ليتسنى لهم عرضها خلال الايام المتبقية للمعرض.

واضاف قامت الوحدات الانتاجية المشاركة في المعرض خلال الايام الثلاثة الاولى من اقامة المعرض بتوقيع عدة عقود للتعاون التجاري مع الاشخاص والمؤسسات القرغيزية ويتوقع ان يرتفع حجم التبادل التجاري بين ايران وقرغيزيا بشكل ملحوظ اذا ما تم تحقيق هذه العقود.

هذا وقد اقيم المعرض المذكور خلال الاسبوع الماضي بمشاركة ٥٠ وحدة صناعية وانتاجية من محافظة خراسان.

لأول مرة في ايران.. صنع عربات خاصة لنقل قصب السكر

اراك/ ارنا: اعلن المدير التنفيذي لشركة «واغن بارس» بمدينة اراك المحافظة المركزية انه تم صنع اول نموذج للعربات الخاصة لنقل قصب السكر من قبل الشركة.

واضاف المهندس «غلام رضا رازي» ان هذه العربة تنقسم الى شطرين بسعة ٢٧ طنا ونظام تفريغ وستبدأ في القريب العاجل بانتاج اعداد كبيرة لحساب شركة تطوير زراعة قصب السكر والصناعات التابعة لها.

واكد المدير التنفيذي لشركة «واغن بارس» التابعة لمؤسسة تطوير واعادة الصناعات الايرانية ان ٩٠٪ من قطعات العربة تنتج محليا وان حجم الانتاج السنوي للشركة يبلغ ١٠٠٠ نوع من عربات نقل الركاب والبضائع.

انتاج اكثر من مليون ثلاجة ومجمدة كهربائية خلال العام الجاري

طهران / ارنا: اعلن المهندس محمد علي ابريشيمي مساعد وزارة الصناعة لشؤون الصناعات المعدنية انه سيتم خلال العام الجاري انتاج اكثر من مليون ثلاجة ومجمدة كهربائية وذلك بعد ان تم اتخاذ التدابير اللازمة لسد حاجة الوحدات الصناعية المنتجة للاجهزة المنزلية من المواد الاولية.

واضاف ابريشيمي إن انتاج الاجهزة المنزلية قد سجل زيادة خلال النصف الاول من العام الجاري قياساً بالفترة المشابهة من العام المنصرم وذلك بعد ان قامت وزارة الصناعة بعقد اجتماعات مستمرة للتنسيق وتحت عنوان «استراتيجية النهوض بتنمية الاجهزة المنزلية» واتخذت قرارات لجذب رساميل جديدة في هذا المجال.

وضمن اشارته الى اعتماد وحدات الانتاج الاساليب القديمة في الانتاج قال: تم خلال هذه الاجتماعات اتخاذ اجراءات لتنمية وتنويع وسائل الانتاج.

وذكر انه ونظراً للنمو السكاني فان حاجة البلاد ستزداد مستقبلاً تبعاً لذلك، فضلاً عن العمل على تحسين وتنويع الانتاج وطبقاً للتطور التكنولوجي.

واكد السيد ابريشيمي ضرورة تقليل الاعتماد على العملة الصعبة والاستفادة من الامكانات الوطنية في هذه الوحدات الانتاجية.

واقترح ايجاد اقسام للتصميم والهندسة كي يتم الوصول الى الاكتفاء الذاتي في مجال استيراد قطع الغيار.

افتتاح معامل جديدة لانتاج الحليب ومشتقاته في البلاد

طهران/ كيهان العربي:

اعلن المهندس حق شناس رئيس شركة انتاج الحليب في ايران، انه سيتم حتى نهاية العام الايراني القادم افتتاح (٥) معامل لانتاج الجبن بطاقة انتاجية تبلغ (٥٠) الف طن سنويا، ومعملين كبيرين للحليب المعقم.

واضاف: ستبدأ في القريب العاجل عملية بناء معمل للحليب المعبأ في علب ذات الاستهلاك الواحد وذلك لتلبية حاجة طهران من الحليب، وتبلغ الطاقة الانتاجية اليومية للمعمل (١٢٠٠) طن.

واردف قائلا: تجري حاليا محادثات لشراء معمل بطاقة انتاجية تبلغ (١٠٠٠) طن من مختلف المنتوجات اللبنية لسد حاجة اهالي العاصمة.

واستطرد يقول: لقد ازداد حجم الجبن خلال النصف الاول من العام الجاري بنسبة (٦٥٪) قياسا بنفس الفترة من العام الماضي. اما الزبد فقد بلغ انتاجه في الشهور الخمسة الاولى لهذا العام (٢٤٥٥) طنا مما يعني تسجيل زيادة بنسبة (٨٠٪).

وفي ختام حديثه قال المهندس حق شناس: ان البلاد لم تشهد استيرادا للزبد الاجنبي خلال العام الجاري.


* احد معامل الالبان في البلاد

قراءة سريعة في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

نلقي نظرة سريعة على الاحداث التي لاحقتها الصحافة الايرانية على النطاق الداخلي والشرق اوسطي والعالم.

على الصعيد الداخلي كانت هناك جولة الرئيس رفسنجاني لمحافظة اردبيل في الشمال الغربي من البلاد.

الجولة على قصرها «يومين» فقط، تم خلالها افتتاح ٣٠٠ مشروع صناعي زراعي خدماتي بكلفة ١٠٠٠ مليار تومان منها افتتاحه لسدين عملاقين ووضع حجر الاساس لسدين اخرين. مع افتتاح مصنع لاطارات السيارات.

الرئيس رفسنجاني لدى وصوله هز "للجماهير التي كانت بانتظار الزيارة منذ ايام جذع النخلة فتساقط عليهم رطبا جنيا. لياكلوا ويشربوا هنيئا مريئا في ظل الاسلام والسلام.

ثم كانت جولة وزير الخارجية الدكتور ولايتي لدول اسيا الوسطى، تركيا ، والهند. لتبيان مواقف ايران حيال احداث افغانستان وتعبئة الجبهة الاسلامية ضد (من) شوهوا وجه الاسلام باسم الاسلام.

هذه الدول تبنت جميع مواقف ايران الاخوية والدينية والسلمية كما تبنت روسيا هي الاخرى هذه المواقف.

وفي هذا السياق نقرأ ما اوردته صحيفة جمهوري اسلامي الصباحية : حيث قالت: الهزائم المتوالية التي تكبدها الطالبان عسكريا رسمت الى حد بعيد ملامح المصير الذي ينتظر مجموعة الطالبان المتمردة.

فالحملات المتلاحقة اعجزت هذه المجموعة وهي في تراجعها عن مواضعها تحاول العثور على موقع يحميها الى حدما من وطأة الضغوط العسكرية.

كما تعاني من جهة اخرى ومن داخلها من عمليات تصفية دموية لبعض اقطابها حيث لقي ثلاثة من قادتها مصرعهم خلال ايام معدودة بينما باكستان مازالت تصر على مواقفها السابقة في دعم الطالبان.

فقد فشلت محادثات الرئيس الباكستاني في طاشقند كما فشلت محادثات وزير الداخلية الباكستاني خلال زيارته الخاطفة لمزار شريف معقل الطالبان.

واعلنت طهران بعد اسبوعين من انتظار باكستان استعدادها لاستقبال ممثل السيدة بوتو لكي يتظاهر وكان شيئا لم يقع ويعلن استعداد بلاده للتعاون مع طهران.

بينما طهران اعتبرت هذه المبادرة حركة دبلوماسية شكلية.

وقالت الصحيفة في الختام: اصبح واضحا للجميع ان الطالبان مجرد معطف افغاني فصلته امريكا وخيطته السعودية، وارتداه الجيش الباكستاني.

الطالبان اخذت تطارد الشباب الافغاني وهم في بيوتهم للخدمة الاجبارية ولارسالهم لجبهة الموت.

ثم ناتي الى اذاعة اسرائيل التي اذاعت خبرا يضحك الثكالى ويثير سخرية السامع وقد نشرته بعض الصحف الايرانية،كعينة مما تذيعه دولة تتعكز على عكازة امريكا بعدما تخلت عن عكازها الاوروبي الثاني.

هذه الاذاعة قالت: ان ايران سيكون بوسعها بعد عام من تحضير مادة سامة لاستخدامها في حربها الكيمياوية.

وهذا السلاح سيشكل خطرا على دول المنطقة...!!

هذا بينما اسرائيل تملك ٢٠٠ قنبلة نووية خفيفة ومتوسطة وثقيلة لاستخدمها لصالح دول الشرق الاوسط؟!!

قالت صحيفة ايران الصباحية ان الرئيس الفرنسي شيراك خلال زيارته للشطر الشرقي الاسلامي العربي لمدينة القدس، ولتحية الجماهير العربية التي جاءته وهي تحمل اغصان الزيتون استشاط غضبا، لتصرفات البوليس الاسرائيلي الذي سعى لمنع الحديث بين الرئيس وبين الجماهير الفلسطينية حيث مسك احد رجال البوليس الاسرائيلي، من يده وصاح فيه لماذا هذه المضايقات هل تريد ان اعود الى الطائرة واغادر البلاد.

ثم تقدم الرئيس شيراك خطوات اخرى ونهى ضابط شرطة آخر بعنف على هذه التصرفات ثم انطلق من زقاق اخر غير ذلك المرسوم في منهاج الجولة.

وقالت صحيفة جمهوري اسلامي: ان الرئيس عنف بشدة مسلك الشرطة الاسرائيلية تعبيرا عن احتجاجه ولو اتيحت له فرصة القيام بجولة لداخل السجون الاسرائيلية لشاهد عمق المأساة في الارض المحتلة.

واضافت: اسرائيل ترفض تدخل اوروبا في لعبة الشرق الاوسط خوفا من افلات الموقف من يدها ومن يد امريكا.

وكانت الخارجية الامريكية قد حذرت اوروبا من التدخل في قضية السلام وقالت ان امريكا وحدها ،منفردة ولا غيرها يحق له التدخل.

وبيان الخارجية الامريكية هو الاخر (بالون) انتخاباتي امريكي يكفيه رأس دبوس ليكون هباء في هباء.

امريكا اصبحت تعتبر الشرق العربي (اقطاعية) واسرائيل (قزاعة) ومن يتدخل فيها كمن يتدخل في ولاية امريكية وبعض الانظمة لا تسمح حتى لشعوبها بنصرة الفلسطيني المظلوم.

لعل هذا هو العالم الجديد الذي تحلم امريكا بزعامته متناسية وجود اكثر من ١٨٠ دولة في العالم ووجود الامم المتحدة ومجلس الامن ووجود مليار ومئتي مليون مسلم ايقظتهم الصحوة الاسلامية من سباتهم.

ونقرأ في الزاوية العليا لصحيفة جمهوري اسلامي عبارة للامام الراحل يقول فيها «احيانا النقمة تكون نعمة للانسان واحيانا النعمة تكون نقمة له».

ونقرأ: مساعد الرئيس الهندي خلال لقائه الرئيس رفسنجاني يقول: ايران مهد الثقافة والاداب والحضارة.

ونقرأ كذلك عن اجتماع الكستدر استانكو وزير الصناعة الروماني بوزير الخارجية الدكتور ولايتي ودار حديثهما عن التعاون النفطي وقيام رومانيا بتكرير ثلاثة ملايين طن من النفط الايراني في مصافيها الطرفان رحبا بمثل هذا التعاون.

وعن النفط نقرأ كذلك ان عائدات ايران النفطية ستصل العام الحالي الى ١٨ مليار دولار. بعد ارتفاع سعر البرميل الواحد من ٥ر١٥ دولار الى ٢٣ دولار والزيادة بمقدار ٥ر٧ دولارا عن تقديرات الميزانية العامة.

ونقرأ في الصحافة الايرانية عن الجهود التي تبذلها وزارة جهاد البناء حيث ستقوم بتجربة اول تحليق لمروحية ايرانية الصنع.

يقول المهندس سعيد ضيائي المدير بالوزارة ان ٧٠ بالمائة من معدات المروحية صنع داخلي ويمكنها الارتفاع الى ٥ر٤ الاف متر وبسرعة ٤٠٠ كيلومتر في الساعة وتسع لاربعة ركاب ونظيرها الخارجي بقيمة ٩٠٠ الف دولار.

والمروحية الايرانية بقيمة ٦٥٠ الف دولار.

واضاف بوسعنا صنع ٥٠ مروحية من هذا الطراز سنويا.

ثم نقرأ منطقة جهار محال وبختياري في اواسط ايران غنية بالمياه والحقول والبساتين اعلن محافظها مؤخرا ان السيد جيوواني بليجي ـ مدير شركة الاستثمار في الصناعة الغذائية اجرى محادثات مع المحافظ وتم الاتفاق على استثمار مشترك لبناء مصنع كبير لانتاج الملايين من معلبات الفاكهة وتصديرها للخارج.

وعلى صعيد اخر، نقرأ معا تصريحا للمهندس محلوجي وزير الثروة المنجمية قال فيه يجري خلال الاشهر القلائل القادمة افتتاح استثمار ثلاثة مناجم للقصدير بطاقة انتاج ٢٠ الف طن من هذه المادة سنويا.

وقال اكتشفنا اكبر منجم للقصدير في العالم في محافظة زنجان باحتياطي ٢٠ مليون طن من هذه المادة ويجري العمل حاليا على قدم وساق لاستثمار مخزون هذا المنجم.

واضاف: نحن نعيش على حزام يمتد من شمال البلاد الى جنوبه من النحاس الى جانب خامات الحديد ونملك مناجم ذهب كثيرة اكبرها في زنجان حيث تقوم اكبر شركة منتجة للذهب في امريكا الجنوبية بوضع اللمسات الاخيرة لاستثماره.

وليس غريبا يوم كنا نسمع من يقول ان امريكا مستعدة للدخول في حرب نووية مع روسيا الشيوعية على ايران.

وقالت صحيفة سلام الصباحية في تعليق على جولة شيراك الشرق اوسطية، يبدو ان باريس وبون وروما، قد قررا تنفيذ فكرة استقلال اوروبا في سياستها الدفاعية والخارجية في المحيط العالمي،

وخلافا لسنوات الحرب الباردة، فان اوروبا لم تعد مستعدة لتبني الخطوط التي ترسمها مسبقا واشنطن لها.

ويظهر، ان فرنسا شيراك، سباقة الى قيادة هذا التوجه الاوروبي الجديد، فكانت فرصة مجيء نتن ياهو، الى رأس الحكومة في اسرائيل، لكي يستهل شيراك استقلالية اوروبا، بتعنيف مضيقيه الاسرائيليين المدللين لدى واشنطن.

ثم نقرأ ادعاء الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي بتدخل ايران بشمال العراق، وان هجوم الحرس الثوري الايراني، ادى الى تراجع قواته.. هذا كما جاء في صحيفة سلام، ان الحزب الديمقراطي ادعى ايضا، كما بثته اذاعة اسرائيل، ان ايران دفعت بخمسة الاف من قواتها مرتدين الزي الكردي الى اطراف السليمانية، علما بان امريكا نفت تدخل ايران وان وزير دفاعها، اعلن عدم وجود دليل واحد يثبت هذا التدخل.

واكثر من هذا فان جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، وصف اتهام الحزب الديمقراطي لايران بكذبة فاضحة، واضاف الطالباني، ان تدخل ايران الوحيد، تمثل في استقبالها لمئات الالاف من الاكراد المشردين، وانقاذهم من الموت المحتوم.

ونقلت بعض الصحف الايرانية عن صحيفة الفيغارو الباريسية، هذا العنوان الطالبات الفرنسيات المحجبات يستلهمن من القرآن.

وقالت الفيغارو، نقلا عن الطالبة «كليمه»: هؤلاء لا يفهمون ان الحجاب ليس بلعبة اطفال، لكي نزيحه يوما، ونرتديه يوما اخر، وانما هو معنا في حياتنا.

واضافت الفيغارو، ان معظم الطالبات من المغرب، وكان القنصل المغربي في فرنسا، قد سعى قبل سنتين، وخلال ازمة الحجاب، الى حمل الطالبات على عدم استخدامه في فناء المدرسة ونزعه داخل الصف، غير انه فشل في مهمته، السلطات الفرنسية، وافقت على استخدامه في فناء المدرسة ونزعه داخل الصف، غير ان الطالبات رفضن نزعه، وهكذا بدا الحجاب، وكانه رمز لحشمة المرأة المسلمة، وفي عالم يراد له ان يغوص في لجة الفقر والفاقة، نقرأ في الصحف المحلية خبرا من المانيا، يقول ان عدد المليونيرية في المانيا ارتفع بشدة العام السابق، وبلغت نسبة الزيادة بين ٩٨٩ و ١٩٩٣، اكثر من ٣٠ بالمائة، الصحافة الالمانية لم تذكر عددهم واعمالهم وحجم اموالهم دفعا للحسد.

ثم نقرأ في تقرير لمنظمة الزراعة والغذاء العالمية يقول باتساع الفجوة بين الفقراء والاغنياء، الاغنياء يلتهمون مختلف اصناف الاطعمة اللذيذة الى درجة التخمة، فيصابون باصناف الامراض، اقلها الامراض القلبية والسمنة وخفظ الدم والجلطة والسرطان والام الظهر...



خوفا من تعرضهم للهجمات

نقل الطيارين الاميركيين في السعودية الى قاعدة جديدة

دبي/ اف ب: اعلن متحدث عسكري اميركي يوم الخميس ان طياري القوات الاميركية وقوات التحالف المتمركزين في السعودية والمكلفين مراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق انتقلوا الى قاعدة جديدة الى الجنوب من الرياض ليكونوا في مامن من هجمات محتملة.

واوضح الكولونيل بورولاند ان الطيارين المتمركزين اساسا في قاعدة الخبر (شرق) التي قتل فيها ١٩ عسكريا اميركيا من جراء انفجار شاحنة بصهريج مفخخة في ٢٥ حزيران الماضي، وصلوا مع طائراتهم الى قاعدة الامير سلطان الجوية في الخرج، جنوب العاصمة السعودية.

وقال الكولونيل الاميركي انجزنا نقل الطائرات المقاتلة الى الخرج في الاسبوعين الاخيرين.

اما القادة الـ ١٧٠ لعملية «ساوثرن واتش» التابعون لقوات التحالف الذين كانوا متمركزين في الرياض، فغادروا العاصمة بدورهم الى قرية الاسكان المجاورة.

ويتوقع كذلك ان ينقل افراد طواقم بطاريات صواريخ «باتريوت» الاميركية المضادة للصواريخ المنتشرة في السعودية الى اماكن اكثر امنا بالقرب من قاعدة الملك عبدالعزيز في الخبر، بحسب ما اكد الكولونيل بورلاند.

وتهدف اعادة الانتشار هذه الى وضع ٦٠٠٠ جندي اميركي يتمركزون في السعودية، في مامن من هجمات شبيهة بانفجاري الخبر والرياض الذي اوقع قتلى اميركيين.

توقيف ٦٠٠ من اعضاء حزب الجماعة الاسلامية الباكستاني

اسلام اباد/ا ف ب: اعلن زعيم حزب «الجماعة الاسلامية» الباكستاني قاضي حسين احمد يوم الخميس ان ٦٠٠ من اعضاء الحزب اوقفوا قبل تظاهرة مناهضة للحكومة ينوي الحزب تنظيمها الاحد في اسلام اباد.

واعلن زعيم الحزب خلال مؤتمر صحافي ان هذه التظاهرة ستكون سلمية تماما لكنه اعتبر ان الحكومة تتعمد رفع التوتر بواسطة التهديدات والتوقيعات وبايجاد مناخ مواجهة.

واضاف ان هذه التظاهرة الحاشدة ستنتظم رغم كل شيء احتجاجا على الفساد المستشري والسلطة الموجهة ضد الشعب بقيادة رئيسة الوزراء بينظير بوتو.

واكد حسين احمد عقب اجتماعه مع الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري ووزير الداخلية نصير الله بابار، ان الرئيس كان اقترح ان ينظم الحزب التظاهرة التي كانت مقررة امام مبنى البرلمان في مكان اخر من العاصمة في حين تمنى بابار ان تقام في راولبيندي بالقرب من اسلام اباد.

لكن حسين احمد رفض الاقتراحين واكد ان حكومة بوتو ستسقط بسبب سياستها القاسية والمنافية للديمقراطية وفسادها الواسع النطاق.

العلامة فضل الله يفند مزاعم نظام القاهرة بشأن اعتقال عدد من المواطنين المصريين الشيعة

طهران/ كيهان العربي:

قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله بان المسلمين من الشيعة في مصر او في اي مكان آخر هم افضل من يحافظ على امن بلدانهم.

واضاف السيد فضل الله في اتصال هاتفي مع القسم العربي للاذاعة للوجهة خارج للجمهورية الاسلامية بان النظام المصري لايتمتع باي دعم شعبي، ولهذا يسعى عبر هذه الادعاءات الواهية الى تحريف الرأي العام المصري عن القضايا الرئيسية، مشيرا الى انتقاد وتكذيب بعض المفكرين والشخصيات المصرية لتلك المزاعم.

وشدد العلامة فضل الله على ان مذهب التشيع هو المدرسة الوحيدة التي اثبتت بانها القادرة على حل جميع المشاكل التي تعاني منها البشرية وذلك من خلال امتلاكها للايديولوجيا الاسلامية الغنية ومسيرة الاجتهاد التي تسلكها وفتحها لابواب الفقه على مختلف متغيرات ومستجدات العالم المعاصر.

واضاف السيد فضل الله بان الهدف من اعتقال (٥٦) مسلماً شيعياً في مصر هو تقديم مادة دعائية من قبل النظام الى الصحافة المصرية، لابعاد الاذهان عن قضية التطبيع مع الكيان الصهيوني ومعارضة الشعب للنظام.

احكام بالسجن على مجموعة جديدة من البحرينيين

المنامة/ اف ب: ذكرت الصحف البحرينية ان احكاما بالسجن تتراوح بين ستة اشهر وثلاثة اعوام صدرت بحق تسعة بحرينيين لمشاركتهم في اعمال مناهضة للحكومة.

وقالت صحيفة «غولف دايلي نيوز»:ان هذه الاحكام اصدرتها السبت محكمة امن الدولة المكلفة النظر في القضايا المرتبطة بالاضطرابات المناهضة للحكومة التي اندلعت في البلاد في كانون الاول ١٩٩٤.

واوضحت الصحيفة انه حكم على اربعة من المتهمين بالسجن لمدة ثلاث سنوات وعلى متهم واحد بالسجن لمدة عامين وعلى الاربعة الآخرين لمدة ستة اشهر.

وجاء في حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس ان الاضطرابات اوقعت ٢٥ قتيلا بعضهم في صفوف قوى الامن. وتطالب المعارضة خصوصا باعادة البرلمان الذي حله امير البحرين عيسى بن سلمان آل خليفة عام ١٩٧٥.

مهاجماً السعودية والطالبان ومخاطباً المسلمين

المفكر الفرنسي المسلم رجاء غارودي: حاربوا الولايات المتحدة اقتصادياً تسقطوا اسرائيل

القاهرة/ رويتر: دعا المفكر والفيلسوف الفرنسي الاسلامي رجاء غارودي يوم الثلاثاء العرب والمسلمين الى مواجهة اقتصادية مع الولايات المتحدة لاجبارها على وقف انحيازها لاسرائيل في صراع الشرق الاوسط.

وقال غارودي لمؤتمر صحفي في القاهرة المعركة القادمة مع الصهيونية الاسرائيلية لابد ان تكون معركة اقتصادية وليست معركة عسكرية ولابد ان تشارك فيها كافة الدول العربية ولابد ان تكون هذه المعركة موجهة ضد امريكا.. الاقتصاد الامريكي لن يستطيع الصمود اذا فقد سلاح الاموال العربية والتجارة مع العرب.

وبالتالي يمكن ان يجبر امريكا على التخلي عن اسرائيل ولن تستطيع اسرائيل ان تعيش اكثر من ستة اشهر فقط اذا تخلت عنها امريكا ولهذا اركز على ظاهرة الحرب الاقتصادية اولا ضد امريكا وبعدها ستسقط اسرائيل.

وهاجم غارودي الذي تعرض لحملة شديدة بعد نشر كتابه الاخير «الاساطير المؤسسة للسياسة الصهيونية الاسرائيلية» الاتفاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين المعروفة باسم عملية اوسلو.

وقال المفكر المسلم ما يسمى بعملية السلام في اوسلو بين الاسرائيليين والفلسطينيين سلام منقوص ولاسند له على ارض الواقع طالما ان الطرف الاقوى هو اسرائيل وهو الذي فرض نصوص هذه الاتفاقيات الهشة التي لا تتفق مع القوانين والاعراف الدولية مضيفا بالتاكيد ليس هناك سلام حقيقي لانه لا توجد مفاوضات حقيقية واتفاقيات جادة الا حينما يوافق كل الاطراف على طاعة القانون الدولي وهذا لم يحدث. ماذا اعطوا للفلسطينيين. اعطوهم فقط ستة في المائة من الاراضي المحتلة لفلسطين ورغم انها ستة في المائة فقط الا انها مساحات مجزئة في مجموعة من المقاطعات تحيطها من كل مكان الجيوش الاسرائيلية.

واضاف في اشارة لتجميد حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتن ياهو تنفيذ بعض بنود الاتفاقات وحتى ما اتفق عليه لم ينفذ بالكامل وفي المواعيد المقررة وهناك تراجع في التنفيذ ولا يمكن اعتبار كل التصرفات الاسرائيلية بداية حقيقية للسلام انها ليست مفاوضات واتفاقيات سلام ولكنها نوع من املاء الارادة الصهيونية على الفلسطينيين وعلى المسلمين والمسيحيين الذين يملكون المقدسات في القدس وعلى الامة العربية التي تقف ساكتة في مواجهة كل التعنت والصلف الاسرائيلي الجبان.

واعرب غارودي عن اسفه لما وصفه بتردي الوضع العربي والاسلامي الراهن تجاه اسرائيل والصهيونية وقال بعض الدول مكنت للوجود الامريكي في المنطقة بقرارات هي محل خيانة من بعض الحكومات العربية التي تحالفت مع امريكا وهي بلاد تدعى انها من ارض مقدسة وفي مثل هذه الارض.. رايت فيها على الطريق من جدة لمكة لافتات مكتوب عليها غير مسموح للمرور لغير المسلمين ولا يستطيع اي مسيحي ان يؤدي صلاته في هذه البلاد المقدسة لانه ممنوع فيها اقامة الكنائس.. في هذه البلاد المقدسة تم استدعاء الوف الجنود الامريكيين واترك لكم الوصف لهذا الموقف الغريب المتناقض.

وكان غارودي يشير بذلك الى التواجد الامريكي في الاراضي السعودية وقال غارودي اؤكد واكرر على ان الضربات يجب ان توجه لامريكا واقتصادها القومي وانا ادعو الى مقاطعة امريكا اقتصاديا لان مقاطعة اسرائيل وحدها لن تكون فعالة.. في حرب اكتوبر ١٩٧٣ استطاعت مصر ان تحقق نصرا عظيما لكن امريكا انقذت اسرائيل من الهزيمة بالجسر الجوي من احدث الاسلحة التي وصلت الى جبهة القتال مباشرة وبجنود وضباط يحملون الجنسية المزدوجة الاميركية والاسرائيلية.




واضاف ان الفصل الرئيسي في كتابه القادم سيكون بعنوان الولايات المتحدة هي طليعة التدهور في العالم وقال سوف احدد بالتفصيل الدور الامريكي القذر الذي تلعبه ضد شعوب العالم وواجب الشعوب في التصدي والمقاومة من جديد ضد هذا المستعمر الذي يريد الاستعمار الاقتصادي والروحي لكافة الشعوب

وقال غارودي ان الاسلام هو امل الانسانية ويجب ان يكون دوما هو امل الانسانية وكما كان دينا عظيما في الماضي يمكن ان يكون دينا عظيما في الحاضر والمستقبل لكننا نشهد الآن صورا مشوهة للاسلام متمثلا في نوع من النفاق في المثل الذي ضربته بالسعودية.

واشار السيد غارودي الى ان رئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق شيمون بيريز اتهم في مؤتمر شرم الشيخ، ايران بدعم الارهاب لكنه لم يقدم ولا دليل واحد على ادعائه.

واكد المفكر الاسلامي المعروف بان الكيان الصهيوني يعتبر كل مايتعارض مع احتلاله ارهابا!

من الثورة الثقافية حتى الاسلمة

مقدمات اولية في واقع الجامعات الايرانية

خالد توفيق

● بين الثورة الثقافية والاسلمة

اذا كانت قد توفرت لاحدنا فرصة متابعة احداث الثورة الاسلامية في السنوات الاولى لانتصارها، فهو بلاريب يتذكر الوقائع التي احاطت وضع الجامعات في ايران. فمن جهة تمترست الجماعات المعادية للثورة وتلك التي تتقاطع معها في الرؤية والمنهج والخط، بالحريم الجامعي، ومن جهة ثانية رفعت الثورة شعار مواجهة الوضع بالثورة الثقافية.

انتهت المواجهة بين الطرفين الى قرار الدولة بتعطيل الجماعات مدة زادت على السنتين ريثما تتوفر الفرصة الكافية لانجاز المبادىء الاولى للثورة الثقافية، التي استهدفت تغيير المناهج خصوصاً في جانب العلوم الانسانية، وتطهير الجهاز العلمي من الاساتذة غير المنسجمين مع منطلقات الوضع الجديد، كما تحركت تلك المبادىء في اتجاه ادخال تعديل على البنية الادارية والجو العام الذي يلف الحرم الجامعي.

تلك كانت الخطوة الملموسة الاولى باتجاه اعادة بناء الجامعات عبر مفهوم الثورة الثقافية ومبادئها. والذي حصل راهناً هو ان انطلق الموضوع الجامعي الى الواجهة مجددا ولكن هذه المرة ليس من خلال الثورة الثقافية وانما من خلال مفهوم اسلمة الجامعات، وهذا المفهوم الاخير كان قد طرحه آية الله السيد الخامنئي على ضرورة المبادرة للاسلمة قبل فوات الاوان، وقبل ان يحل الطوفان.

بديهي ان ترادف المفهومين الى الذهن: اي مفهوم الثورة الثقافية في بداية الثورة ومفهوم الجامعات بعد عقد ونصف من انتصارها، قاد الى تداعيات واسئلة مهمة، بل بعضها خطير.

اول الاسئلة ينصب على العلاقة بين الثورة الثقافية والاسلمة، فهل هي علاقة تباين ام تجاور ام تكامل، وبالتالي هل جاءت الاسلمة في خط استكمال حركة الثورة الثقافية ام جاءت الغاءً لها، ام هي تقع على الضدّ منها؟ من جهة اخرى هل يعني اشهار مفهوم الاسلمة راهناً، ان الثورة الثقافية فشلت في تحقيق اغراضها المرجوة في الجامعات، ام انها استنفدت اغراضها فتركت المكان للاسلمة، ام ياترى ان الثورة الثقافية اصبحت مفهوماً ووسيلة قاصرة عن مواجهة التحديات الراهنة في الوسط الجامعي، سيما اذا اخذنا التطورات الجديدة التي حلت في الحياة الجامعية في غضون السنوات الاخيرة التي اعقبت وقف اطلاق النار، وترافقت مع مرحلة البناء والاعمار؟

ثمة مجموعة اخرى من الاسئلة ـ وهي مهمة للغاية ـ تتحرك صوب المفهوم والمحتوى والوسائل، اذ ماهو يا ترى مفهوم الثورة الثقافية من جهة والاسلمة من جهة اخرى، وماهي الغايات المنشودة من كليهما؛ وماهي اخيرا محتويات كل حالة من الحالتين، وماهي الوسائل التي يصار لاعتمادها في تنفيذها؟

هذه هي صورة الحدث الجامعي في ايران راهناً، نعرضها دون تعقيد، وبشيء كبير من التبسيط الذي نامل ان لاياتي مخلاً بخطتنا في هكذا المقال ومجموعة من المقالات الآتية ان نستعرض ابرز الافكار والآراء في القضية مؤكدين بالذات على مفهوم اسلمة الجامعات اكثر من الثورة الثقافية، على اعتبار ان الاسلمة هي شعار المرحلة من الآن والى سنوات آتية.

● نصوص دالة

اثناء الاعداد لهذا المقال راجعنا في ملف الثورة الثقافية الذي انطلق في السنوات الاولى التي اعقبت الانتصار، نصوص ومواقف الامام الخميني الراحل حول «الجامعة والثورة الثقافية»، وقد هالنا ما تنطوي عليه تلك النصوص من ثراء عريض وغنى باهض يكشف وضوحاً عريقاً انطوى عليه موقف الامام من المسالة الجامعية في مراحلها المتعددة.

تجمعت بين ايدينا عشرات النصوص والمواقف الدالة التي امتدت على مدار زمني يبلغ حوالي العقود الثلاثة، بدأ منذ بداية الستينات الميلادية وانتهى مع وفاة الامام ١٩٨٩.

وازاء هذه النصوص كنا بين موقفين، فمن جهة يصعب علينا استعراضها كاملة وهي في مجموعها تزيد على مجلد ضخم في خمسمائة صفحة يستوعب النصوص وحدها دون تحليل، اما مع التحليل فربما بلغت المادة مجلدين، ومن جهة ثانية رأينا من الحيف ان نتركها دون اشارات ولو سريعة. وبين الموقفين رأينا ان نستعرض العناوين العريضة التي تتحرك تحتها نصوص الامام مشيرين الى نماذج قصيرة منها، تاركين فرصة التحليل الوافي الى مواقع اخرى.

يمكن لنصوص الامام الراحل ومواقفه في المسالة الجامعية ان توزّع على العناوين التالية:

١- اهمية الجامعة ورسالتها.

٢- دور الجامعة في المقاومة التي قادها الشعب الايراني.

٣- مخططات الاستعمار والانظمة التابعة في الجامعات.

٤- ليس بالعلم وحده، بل بتآلف العلم والاخلاق يتقوم النظام الجامعي الهادف.

٥- تحوّل الجامعة الى خندق للقوى المعادية اوائل الانتصار.

٦- انطلاق الثورة الثقافية في الجامعات.

٧- اطروحة وحدة الحوزة والجامعة في نهضة الامام الراحل.

٨- دور الاستاذ في الحركة الجامعية.

□□ [illegible] لانعارض التخصص ولا العلم [illegible] للاجانب والتخصص الذي [illegible] نحن نريد ان تكون لنا جامعة [illegible] الفكرية التي تفوق ما سوا[illegible]

٩- الاتحادات الاسلامية في الوسط الجامعي.

يجب ان ننتبه الى عدة ملاحظات ازاء هذه الخريطة المبسطة، تتمثل الاولى في ان هذه العناوين ليست نهائية، بل يمكن الزيادة فيها وتفريع الرئيسية منها لتستوعب مختلف نصوص الامام ومواقفه. وفي الملاحظة الثانية نشير الى وجود عشرات النصوص التي تُدرج تحت كل عنوان من العناوين المذكورة، وبالتالي لم يعتمد التشقيق اعلاه على نصوص قليلة. اخيراً تغطي تلك النصوص مدة زمنية تمتد من بداية الستينات حتى عام ١٩٨٩.

والآن نمرّ على بعض النصوص التي تختزن دلالات مكثفة على الموضوع نبدؤها باشارة الى الامر الرسمي الذي اصدره الامام الخميني لتشكيل مجلس الثورة الثقافية، وذلك بتاريخ ١٣٥٩/٣/٢٣ (نهاية عام ١٩٨٠). جاء في هذا الامر ما ترجمته:

«منذ مدة والحديث يدور حول ضرورة الثورة الثقافية، التي تعدّ شأناً اسلامياً ومطلباً للشعب المسلم، ولكن من دون ان يتخذ اجراءً مؤثراً اساسياً في هذا المجال، مما اثار قلق الشعب المسلم خصوصاً الصف الجامعي الملتزم .. ان ما يخشاه الشعب المسلم هو ان تفوت الفرصة من اليد ـ لاقدّر الله ـ من دون ان يُنجز اي عمل ايجابي، بل تبقى الثقافة هي تلك التي كانت سائدة طوال عهد نظام الشاه الفاسد، لقد حوّل المسؤولون الجهلة هذا المركز المهم والاساس الى موقع لخدمة المستعمرين، كما تدلل على ذلك بشكل دال المعطيات التي تركتها الجامعات، اذ لم تثمر الجامعات الاّ اقلية قليلة ملتزمة ومؤمنة شاءت ان تكون بخدمة البلد والاسلام، جاء موقفها هذا على خلاف رغبة المسؤولين الجامعيين، فيما لم تجلب الاكثرية لبلدنا سوى الضرر والاذى.

وماتريده بعض المجموعات المرتبطة بالاجانب الآن، هو ادامة تلك الفاجعة واستمرارها في الوسط الجامعي، مما يفضي الى انزال ضربة مهلكة بالثورة الاسلامية والجمهورية الاسلامية. واري ان التساهل في هذا الامر الحياتي يعد خيانة عظيمة للاسلام والبلد الاسلامي.

على هذا الاساس تناط بالسادة المحترمين التالية اسمائهم مسؤولية تشكيل لجنة تحضيرية تاخذ على عاتقها مهمة استدعاء الخبراء الملتزمين من بين الاساتذة والاداريين والطلبة الملتزمين، ومن بقية الفئات المتعلمة الملتزمة والمؤمنة بالجمهورية الاسلامية، ليصار الى تشكيل مجلس ياخذ على مسؤوليته مهمة التخطيط للاختصاصات المختلفة في الجامعات وتعيين المسار والخط الثقافي المستقبلي للجامعات انطلاقاً من الثقافة الاسلامية، كما ياخذ ذلك المجلس على عاتقه مسؤولية اعداد واختيار الاساتذة المؤهلين الملتزمين الذين يتحلون بالوعي، كما تُناط بهذا المجلس مهمة الاقدام على بقية الامور ذات الصلة بالثورة التعليمية الاسلامية.

السادة المعينون في هذه اللجنة، هم [بحسب التسلسل الذي اورده الامام في نص الامر الصادر عنه]: محمد جواد باهنر، مهدي رباني املشي، حسن حبيبي، عبدالكريم سروش، شمس آل احمد، جلال الدين فارسي وعلي شريعتمداري. انتهى.

● لسنا ضد العلم والتخصص

في غمرة الحديث الذي ملأ الساحة الايرانية عن الثورة الثقافية في الجامعات، تبادرت بعض الاتجاهات للزعم ان الخط الاسلامي بقيادة آية الله الامام الخميني يقف ضد العلم ويحول دون التخصص. ولجه الامام هذه الدعاية على اكثر من خط، من بينها نص رائع يقول فيه (رحمه الله): «نحن لانعارض التخصص، ولانعارض العلم، انما نعارض التبعية للاجانب. نحن نقول ان التخصص الذي يجرنا للارتماء في احضان امريكا او بريطانيا او الاتحاد السوفييتي او الصين، هو تخصص مهلك وليس تخصصاً بناءً.. ان التخصص الذي يصير بخدمة الاجانب تفوق اضراره الامور الاخرى. والعلم الذي يقودنا صوب امريكا او الاتحاد السوفييتي، هو علم مضر، وهو علم يجر من ورائه الوبال على الشعوب.

نحن نريد ان تكون لنا جامعة، وان يكون لنا بلد ينقذنا من هذه التبعية العقلية (الفكرية) التي تفوق ما سواها من ضروب التبعية، وتعدّ اخطر منها جميعاً. اننا نريد اساتذة جامعيين تخرج من بين ايديهم عقول الشباب وهي مستقلة ليست غربية ولا شرقية، ولا لها ميول الى الغرب، كما نريد لعقول شبابنا ان لاتكون على شاكلة اتاتورك وتقي زاده. (اخيراً) نحن نريد ان تكون لنا جامعة، تفي بحاجاتنا (العلمية) بحيث نعتمد في حاجاتنا بعد عدة سنوات على معطيات هذه الجامعة.

ليس هذا وحسب، بل كان الامام شديد الحساسية في تفهم الدور العلمي الذي يمكن للجامعات ان تنهض به في ارتقاء البلد وتخلصه من التخلف في مختلف الابعاد العلمية ذات الصلة بالتعليم الجامعي. وقد كان سماحته يعزو الكثير من جوانب التخلف في ايران الى فشل الجامعة بالنهوض بمسؤوليتها برغم مرور مائة عام على تاسيسها. يقول في نقده لهذا الجانب: «ان تقدم البلد يكون بتقدم الجامعة، وعمر الجامعة عندنا يمتد مائة عام ـ على نحو من الانحاء ـ ومع ذلك مازلنا نحتاج ان نجلب طبيباً من الخارج اذا اردنا ان ان نجري عملية لوزتين!

ليس هذا وحده بل الاجانب هم الذين يجب ان يشيدوا سدّ كرج، واذا اردنا ان نشق طريقاً فيجب ان يأتي الاجانب من الخارج لفعل ذلك .. اذا كان لديكم [يخاطب النظام في زمن الشاه] مهندس وطبيب وثقافة، اذا كنتم تقولون لدينا ثقافة ونخائر ومتعلمين واطباء ومهندسين فما هو وجه الحاجة للخارج؟» (من خطاب الامام في المسجد الاعظم بمدينة قم سنة ١٩٦٢ ميلادية).

● علم الخلط

يميل البعض في القضايا الكبرى الى خلط قضية مع اخرى مدوعاً بحماس عاطفي نبيل، او بجهل يحجب عنه تعقيد الواقع وصعوبات التغيير، او بتقصير في الوعي النظري لما تعنيه تلك القضية على مستوى الاطار والمحتوى والمدلول، او لانه يميل الى الخلط بباعث استسهال الاشياء وما يطلق عليه المرحوم مالك بن نبي بذهان السهولة، وربما كان بعضهم يصدر من زوايا شريرة ومن مواقع معادية.

قضية الثورة الثقافية في الجامعات وبعدها قضية الاسلمة المطروحة اليوم، لم تسلما كلاهما من تلك العاهات ومواطن التقصير. وكمثال نضربه من قضية اسلمة الجامعات رأينا ان سماحة السيد الخامنئي يعود ليتحدث للمعنيين عن القضية بعد بضعة اشهر من بدء التحرك نحوها. ان من الظلم ان تختزل قضية خطيرة بمستوى اسلمة الجامعات الى نقاش يدور بين بعض الجهات ذات الشان عن لباس الطالب الجامعي وفيما اذا كان يسمح له بارتداء القميص قصير الاردان او لايسمح؟ وكذا من الحيف الكبير، بل من الابتذال ان تدفع قضية الاسلمة نحو التزامات سلوكية هامشية في الوجود الطالبي الجامعي من قبيل اعفاء اللحية او ارسالها؟

من هذه الحالات التي وقعت مبكراً في قضية الثورة الثقافية، هو الخلط بين المجالات انطلاقاً من نقطة صحيحة بذاتها. فقد كانت الثورة الثقافية مطلوبة في جميع مجالات الحياة داخل ايران. وفي الابعاد السياسية والاقتصادية والصناعية والزراعية والادارية والصحية بالاضافة الى المجال الثقافي المحض. بيد ان ضرورة الثورة في هذه المرافق جميعا لاتعني خلط المسؤوليات والاعمار والرؤى، بحيث يتحرك العامل او الفلاح او العسكري نحو الحريم الجامعي بذريعة الثورة الثقافية.

صحيح ان النظرية العامة في التغيير الاجتماعي لاتعرف هذا الفصل ووضع الحدود بين مجال وآخر، فالمجتمع يجب ان يتغير جميعاً، بكافة بناه ومرافقه، اذ لايعقل ان تتحقق اهداف الثورة بتغيير مرفق واهمال آخر. هذا كله صحيح نظرياً ام عملياً، فالبرنامج التنفيذي يختلف. ومن جملة عناصر اختلافه هو ان يختص كل فريق بالعمل في المجال الذي يتسق مع مؤهلاته وينسجم مع اهتماماته، لا ان يقفز هنا وهناك، ويتدخل فيما لايعنيه. الامام الخميني تحدث عن بعض هذه النواقص والسلبيات، ومن بينها مسألة الخلط التي اكد عليها كثيراً، يقول سماحته في واحدة من النصوص الدالة: «نحن نقول ان الثورة الثقافية يجب ان تعم جميع المرافق. ولكن علينا ان لانخلط الامور، وما سمعته حتى الآن من جميع الذين تحدثوا عن الثورة الثقافية ويتحدثون، هو انهم خلطوا الامور بعضها ببعض. ان ما يقع في مسؤولية الجامعة والفيضية [الفيضية كناية عن الحوزة العلمية] هو الجامعة فقط، ولا يعنيهما ـ مثلاً ـ ماذا يكون عليه اقتصاد البلد .. ان على كل فئة ان تتحرك في مرفق عملها الخاص .. فلا الجامعي والحوزوي يتحركان في دائرة الثورة الاقتصادية، ولا اهل الثورة الاقتصادية والمعنيين بهذا المجال يتحركون في الدائرة الجامعية .. صحيح ان جميع المرافق يجب ان تغيّر ويشملها الاصلاح، ولكن كل مرفق يصحح في اطاره الخاص .. فالبازار يجب ان يُصلح ولكن لا شان للطالب الجامعي باصلاح هذا المرفق، انما يقع التصحيح على عاتق مجموعة من البازاريين الملتزمين، وكذلك الحال بالنسبة للجيش .. ففي الوقت الذي تترابط فيه جميع المرافق، الا ان على اصحاب كل مرفق العمل في مجال اختصاصهم .. فالمطلوب هو بناء مشهد متكامل، ولكن على كل انسان ان ينجز عمله في اطار ذلك المشهد على نحو جيد.. اما اذا اراد الانسان ان يتدخل في جميع الاعمال فلن ينجز اي عمل».

□□ هل العلاقة بين الثورة الثقافية والاسلمة؛ هي علاقة تباين ام تجاور ام تكامل؟ وبالتالي هل جاءت الاسلمة في خط استكمال حركة الثورة الثقافية ام جاءت الغاءً لها؟

الدور الفرنسي الجديد في الشرق الاوسط يثير غضب الصهاينة

نيقوسيا/ ا ف ب: تلقى رغبة فرنسا المعلنة في لعب دور اكبر في الشرق الاوسط، حيث يقوم الرئيس جاك شيراك بجولة من ١٩ الى ٢٥ تشرين الاول الجاري، ترحيبا من الجانب العربي، لكنها تصطدم بتحفظات قوية من الحكومة الاسرائيلية.

وعبّرت اسرائيل عن معارضتها قيام فرنسا بدور الوسيط في عملية السلام.

وتبلغ الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفور الذي زار الشرق الاسط الاسبوع الماضي موقدا خاصاً لشيراك، من وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، ان تدخل طرف آخر في المحادثات الجارية «لايمكن الا ان يكون ضاراً».

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم كشف اسمه لوكالة فرانس برس «سبق ان ابلغنا (الى الفرنسيين) ان الولايات المتحدة اثبتت فاعليتها في المفاوضات الاسرائيلية العربية كلها، ومشاركة طرف آخر لايمكن الا ان يتعقد الامور».

وبما ان الاسرائيليين يعتبرون برنامج زيارة الرئيس الفرنسي مهينا لهم. وقال المسؤول نفسه ان «رفض الرئيس شيراك القاء كلمة امام الكنيست (البرلمان) وغياب اي استقبال للاسرائيليين هما بمثابة مؤشرات سلبية».

واعتبر ان شيراك يبدو مصمماً على «اعادة اطلاق ما تسميه باريس سياسة فرنسا العربية، على حساب العلاقات مع اسرائيل».

لكن الدول العربية، في المقابل تنظر بارتياح الى هذه السياسة، اذ انها تتمنى اشراك اوروبا في عملية السلام، من دون ان تنفي دور الولايات المتحدة الرئيسي.

وقال ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال اخيراً «انه الوقت المناسب لتتحرك فرنسا واوروبا وتلعبا دورا ناشطا في المنطقة. نحن في حاجة الى زيارة الرئيس شيراك من وجهة نظر نفسية، لتشجيع «الحوار الاسرائيلي العربي».

اما العاهل الاردني الملك حسين فاكد ان العرب ينتظرون من اوروبا «دورا ايجابيا وبناء» في الجهود من اجل السلام.





وبالارتياح نفسه، تنظر دمشق الى الزيارة الاولى لشيراك الى سوريا، اذ تشدد الاوساط القريبة من الحكومة على اهمية هذه الزيارة، على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين، او على المستوى الاقليمي، وتتمنى ان يحذو الاتحاد الاوروبي كله حذو فرنسا في الشرق الاوسط.

وفي بيروت، لاحظ مسؤول طلب عدم كشف اسمه ان «من الاستثنائي ان يزور رئيس فرنسي البلد نفسه مرتين متتاليتين في ستة اشهر».

وكان شيراك زار بيروت في نيسان الماضي، قبيل تنفيذ اسرائيل عملية «عناقيد الغضب» العسكرية في جنوب لبنان. ونشطت الدبلوماسية الفرنسية في تلك المرحلة في موازاة تحرك واشنطن، بهدف التوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار. ونجحت فرنسا في ان تكون ضمن لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» الذي ساهمت في التوصل اليه.

وتؤيد مصر كذلك تعزيز الدور الاوروبي في عملية السلام التي تسعى الى التاثير فيها باسم العرب.

واعتبر مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية فتحي الشاذلي ان «الاتحاد الاوروبي اتخذ مواقف واضحة» من عملية السلام، «تستند الى العدل والمنطق، وشبيهة بالرؤية العربية».

واشار الرئيس المصري حسني مبارك اخيرا الى ان «اوروبا هي الممول الرئيسي للفلسطينيين، ويشكل التبادل التجاري مع اوروبا ٧٠٠ في المائة من التجارة الاسرائيلية، وهذا ما يفرض قيام اوروبا بدور حيوي في عملية السلام».

وبالنسبة الى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، ياتي التحرك المقبل لشيراك في الوقت المناسب، اذ يتزامن مع مرحلة صعبة تجتازها المفاوضات مع اسرائيل.

وقال عرفات في حديث مع صحيفة «لومانيتيه» الفرنسية «من الضروري ان تمارس الولايات المتحدة واوربا فورا الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتن ياهو لتنفيذ الاتفاقات المبرمة. واضاف «في هذا الاطار، فان مجيء الرئيس جاك شيراك مهم. نحن ننتظره».

جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك :

خطوة اخرى لتعزيز النفوذ الفرنسي في المنطقة

المراهنة العربية على الدور الفرنسي في عملية التسوية مراهنة خاسرة

محمد هادي الخفاجي

□ بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك جولته الشرق اوسطية، حيث كانت العاصمة السورية دمشق محطتها الاولى، فلقد استقبل بحفاوة من قبل السوريين واجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد بشان التسوية والعلاقات الثنائية، ويبدو ان توقيت الجولة كان موفقاً، حيث ان عملية التسوية تعاني ازمة حادة بسبب تعنت الصهاينة وتصلبهم في مواقفهم وعدم التزامهم باتفاقات اوسلو والقاهرة .. ولذلك فانّ اجواء الاحراج والاخفاق التي تعيشها الحكومات العربية بعد تعثر التسوية شكل مناخاً مناسباً لجولة شيراك، فلقد شكل ذلك غطاءً لتلك الجولة كانت تحتاج اليه ومبرراً لها كان ضرورياً بنظر الاستراتيجيين الفرنسيين، ويشار الى ان الاوساط الفرنسية السياسية والاعلامية كانت قدمت لهذه الجولة واعتبرتها تطورا مهما في السياسة الخارجية الفرنسية، وانها اصعب رحلة منذ ١٨ شهرا خلال رئاسة جاك شيراك، لانها جاءت تحدياً للرفض الصهيوني الامريكي لها .. وركزت الاوساط الفرنسية المذكورة على ان مجيء جاك شيراك سيساهم بفاعلية في تحريك التسوية واعادة اطلاقها، وتزامن هذا الخطاب مع تصريحات للمسؤولين الفرنسيين، اشاروا فيها الى اعتراضهم على المنهج الذي يتعامل به بنيامين مع التسوية، والى تاييد بعض المواقف العربية والرؤى العربية بشان تلك التسوية، من مثل التاكيد على مبدأ الارض مقابل السلام الذي قامت وانطلقت على اساسه التسوية، غير ان بنيامين نتن ياهو نفسه، مؤكداً على المبدأ الصهيوني الذي رفعه الليكود «الامن مقابل السلام». ولكن ماهي حدود التاثير الفرنسي، وما هي الدوافع الاساسية لهذه الجولة؟

التعويل العربي على الدور الفرنسي في عملية التسوية:

التعويل العربي على الدور الفرنسي في عملية التسوية مسالة غير خافية، فعندما وصلت التسوية الى طريق مسدود بعد صعود رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتن ياهو الى سدة الحكم في الكيان الصهيوني، وانحياز الوسيط الامريكي وعدم مبالاته بالاحراج العربي الرسمي عندما وصلت التسوية الى هذا الواقع بدأ العرب يراهنون على الدور الاوروبي ليكون طرفاً ضاغطاً على العدو وعلى الولايات المتحدة ايضاً، لان استفراد امريكا بالتسوية من وجهة نظر العرب الرسميين بات يخل بالمعادلة لصالح العدو!! ولذلك دعا الرئيس المصري حسني مبارك الى تاكيد الدور الاوروبي وبالاخص الفرنسيين الذين أبدوا تحمساً لهذه المسالة كما اشرنا، كما ان رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات سافر الى فرنسا بعد قمة واشنطن الاخيرة، وقال صراحة نحن نحتاج الى الدور الفرنسي والى تدخل الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في عملية التسوية بهدف اعادة عربتها الى سكتها التي انطلقت منها في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١م. وهناك الكثير من التصريحات والتحليلات من مسؤولين ومحللين عرب، اشادت بالدور الفرنسي ورحبت بزيارة جاك شيراك الى المنطقة، وفي هذا السياق قال ولي العهد الاردني حسن بن طلال «انّ الوقت مناسب لتتحرك فرنسا واوروبا وتلعبا دوراً ناشطاً في المنطقة، نحن في حاجة الى زيارة الرئيس الفرنسي شيراك من وجهة نظر نفسية لتشجيع الحوار الاسرائيلي العربي». اما مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية فتحي الشاذلي فقد اعتبر ان «الاتحاد الاوروبي اتخذ مواقف واضحة من «عملية التسوية» تستند الى العدل والمنطق وشبيهة بالرؤية العربية»!!

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اشار الى ان «اوروبا هي الممول الرئيسي للفلسطينيين ويشكل التبادل التجاري مع اوروبا ٧٠٪ من التجارة الاسرائيلية وهذا ما يفرض قيام اوروبا بدور حيوي في عملية السلام».

على ان عرفات ذهب الى ابعد من ذلك عندما اعتبر مجيء شيراك امراً مهماً بالنسبة للسلطة الذاتية وهي تنتظره!!

> □□ ان استبعاد فرنسا من قمة واشنطن الاخيرة رغم الحاح فرنسا والرئيس الفرنسي على الحضور يعد مؤشراً واضحاً الى محدودية الدور الفرنسي الذي يمكن ان يلعبه جاك شيراك في عملية التسوية في ظل الهيمنة الامريكية على التسوية.
> □□ الفرنسيون يرون ان لهم حقاً في منافسة الامريكيين وان يكون لهم حظ الى جانب الخطوط الامريكية في عملية الاستثمار بثروات المنطقة ذلك لانهم يساهمون في عملية التمويل المالي للتسوية!!
> □□ مسؤول فرنسي كبير قال: ان فرنسا تعتبر ان لاوروبا مصالح كبرى يجب الدفاع عنها وان عليها ان تلعب دورا سياسيا بحجم موقعها الاقتصادي الكبير في المنطقة ومساهمتها المالية في عملية التسوية.

التعويل العربي ليس في محله

ورغم التاكيدات العربية على الدور الفرنسي في الخطاب السياسي والاعلامي العربي الرسمي، والتي شكلت غطاء مهماً لجولة شيراك، كما اشرنا، الا ان التعويل العربي على الفعل الفرنسي ليس في محله، لاسباب نعتقد انها معروفة وهي:

* ان الحكومات العربية وافقت على التسوية مبدئياً بالرعاية الامريكية وحدها الى جانب روسيا، فالرعاية الروسية كانت مجرد غطاء، ذلك ان ليس لروسيا الوقت المناسب للتفرغ للتسوية.

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وانهماكها في مشاكلها وازماتها الداخلية المعقدة. فكما هو معلوم ان امريكا استبعدت المشاركة الاوروبية بل ومشاركة الامم المتحدة نفسها، ونعتقد ان استبعاد الامم المتحدة او اشراكها بشكل مراقب لايحق له الكلام، كان الضربة الاولى للمرجعية الدولية لعملية التسوية التي وافق العرب على اساسها، فابعاد المنظمة الدولية كان بمثابة نسف الصفة والالزامية القانونية للقرارات والقوانين التي اصدرتها الامم المتحدة، بخصوص النزاع الصهيوني العربي، ومنها القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ اللذين يشكلان جزءاً من تلك المرجعية المشار اليها.

فمجيء جاك شيراك لايمكن ان يؤثر في عملية التسوية من الناحية العملية في ضوء الاستفراد الامريكي بها، نعم قد يوظفه العرب اعلامياً في سياق اعلان تبرمهم وعدم رضاهم عن مجرى التسوية بالشكل الذي يؤكد عليه بنيامين نتن ياهو.

* ان العدو الصهيوني وامريكا عارضا اي تدخل فرنسي في عملية التسوية، فوزير الخارجية الصهيوني ديفيد ليفي ابلغ موفد الرئيس الفرنسي الخاص برتران دوفور الذي زار الشرق الاوسط قبل عشرة ايام، «ان تدخل طرف آخر في المحادثات الجارية لايمكن الاّ ان يكون ضاراً» وفي السياق ذاته قال مسؤول صهيوني لوكالة الانباء الفرنسية وطلب عدم ذكر اسمه «سبق وان ابلغنا الفرنسيين ان الولايات المتحدة اثبتت فاعليتها في المفاوضات العربية الاسرائيلية كلها ومشاركة طرف آخر لايمكن الاّ ان تعقد الامور»..

اما الجانب الامريكي فان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر عبر بصراحة عن رفضه للتدخل الفرنسي في شؤون التسوية ، بل ان استبعاد فرنسا من القمة الاخيرة رغم الحاح فرنسا والرئيس الفرنسي جاك شيراك على الحضور يعد مؤشرا واضحا الى محدودية الدور الفرنسي الذي يمكن ان يلعبه جاك شيراك في عملية التسوية في ظل الهيمنة الامريكية على تلك التسوية.

* النقطة الاهم في هذا الموضوع هي الاهداف الفرنسية التي تطمح اليها القيادة الفرنسية التي يبديها المسؤولون الفرنسيون ازاء المنطقة وتطوراتها. والاهداف الفرنسية كما هو واضح


■ جاك شيراك: تعزيز النفوذ الفرنسي

تتمحور حول الامور التالية:

١ــ منافسة الامريكيين استفرادهم بالمنطقة فما هو معروف ان عملية التسوية تستهدف من وجهة النظر الامريكية والصهيونية الهيمنة على المنطقة العربية عسكريا وسياسيا واقتصاديا ولعل الهيمنة الاقتصادية تشكل المحور الرئيسي لمشروع الهيمنة بكل ابعاده الاخرى وواضح ان التطورات الخاصة بالتسوية على الارض تسير نحو هذا الاتجاه وتؤكد تلك الاستراتيجية الامريكية الصهيونية وفرنسا منزعجة من هذه الهيمنة لانها تصبح مستقبلا عنصر ضغط بيد امريكا تخنق به الاوروبيين وتضغط من خلاله عليهم والفرنسيون يرون ان لهم حقا في منافسة الامريكيين وان يكون لهم حظ الى جانب الحظوظ الامريكية في عملية الاستثمار بثروات المنطقة، ذلك لانهم يساهمون في عملية التمويل المالي للتسوية!! وقد عبر اكثر من مسؤول فرنسي عن هذا الموقف حيث قال احدهم «ان فرنسا تعتبر ان لاوروبا مصالح كبرى يجب الدفاع عنها وان عليها ان تلعب دورا سياسيا بحجم موقعها الاقتصادي الكبير في المنطقة ومساهمتها المالية في عملية التسوية». اما وزير الخارجية الفرنسي هرفيه دي شاريت فقد قال صراحة ان فرنسا لا تريد أن تكون مجرد دافع للاموال لكنها لا تنوي حمل الامريكيين في لعب دور الوسيط». ولذلك فان التحرك الفرنسي سيكون محددا بهذا الطموح الفرنسي ولذلك لا يريدون التاثير على التسوية الا بمقدار ما يسمح لهم من حضور ودور يؤمن لهم حصة في الهيمنة الى جانب الامريكيين والصهاينة ولهذا فهم يؤكدون كما اتضح من قول المسؤول الفرنسي الذي اشرنا اليه قبل قليل، انهم لا يريدون منافسة الوسيط الامريكي ولا يكونون بديلا له بل واكد الرئيس الفرنسي نفسه، ان فرنسا تريد ان تكون في وقت واحد صديقة للعرب والاسرائيليين.

٢ ــ ان فرنسا ورغم تصريحات المسؤولين الفرنسيين التي يتعاطفون بها مع الموقف العربي الا انهم لا يختلفون عن الموقف الامريكي او الصهيوني بشان العدو الصهيوني بل وحتى بشان عملية التسوية. ولعلنا نتذكر كيف ان وزير الخارجية هرفيه دي شاريت امتنع عن زيارة بيت الشرق الفلسطيني، خلال زيارته للعدو قبل فترة بعدما كان قد اعلن هذه الزيارة ونتذكر كيف ان فرنسا كان لها حضور قوي في قمة شرم الشيخ التي عقدت لتقديم العون المادي والمعنوي للعدو الصهيوني بعد عمليات المجاهدين الفلسطينيين التي هزت هذا الكيان ورجته على كل الاصعدة.. وكيف ان وزير الخارجية هرفيه دوشاريت جاء للارض المحتلة لتقديم التعازي للعدو والتعبير عن الدعم والتعاطف الفرنسيين للصهاينة، ولدرجة ان شاريت اعلن بأن فرنسا تبرعت بمبلغ فرنسي ضخم للعدو لاستخدامه في مجال مكافحة ما يسمونه «الارهاب»، واذا قارنا موقف فرنسا هذا، مع موقفها خلال الاحداث الاخيرة من المذبحة التي اقترفها العدو الصهيوني بحق ابناء الشعب الفلسطيني تتضح لنا المفارقة الكبيرة في الموقفين الفرنسي ازاء العرب والصهاينة.

بخلاصة ان التعويل العربي على الدور الفرنسي لم يكن سوى محاولة عربية للتنفيس الاعلامي كما اشرنا ولأيهام الرأي العام العربي بأن الرئيس الفرنسي سوف يقوم بتحريك المفاوضات، تخلصا من الاحراج والمأزق الذي يعاني منه الزعماء العرب، وتهربا من الضغط الجماهيري على هؤلاء الزعماء، والذي يدعو الى ايقاف عجلة التطبيع ووضع حد لتداعيات ورخاوة الموقف العربي ازاء الغطرسة الصهيونية والامريكية واستهتار العدو وامريكا بالعرب وبحقوقهم ومصالحهم وسيادتهم وكرامتهم.

> □□ بدأ العرب يراهنون على الدور الاوروبي ليكون طرفاً ضاغطاً على العدو وعلى الولايات المتحدة ايضاً لأن استفراد امريكا بالتسوية من وجهة نظر العرب الرسميين بات يخل بالمعادلة لصالح العدو!!
> □□ شارك العرب في الضربة التي وجهتها امريكا الى الدور الاوروبي عندما استبعدت الدول الاوروبية من عملية التسوية، بل ان العرب ساهموا في توجيه الضربة للمنظمة الدولية والمرجعية الدولية التي انطلقت على اساسها التسوية، عندما وافقوا على استبعاد الامم المتحدة من عملية التسوية، او الموافقة على حضورها بصفة مراقب لايحق له الكلام.

الاعتماد على الجماهير هو الطريق الامثل لمواجهة العدو:

في الواقع ان الطريق الامثل والاصوب هو ليس المراهنة على دور فرنسي او امريكي ، او مناشدة للصهاينة انفسهم للتاثير على نتن ياهو.. ان كل هذه الاساليب تشجع العدو على الايغال في ممارسة الصلف والغطرسة في مواقفه ازاء العرب.. ان الاسلوب الامثل هو الاعتماد على الله اولا، وعلى الجماهير ثانيا، فالجماهير العربية تمتلك كل مقومات القوة بما لديها من ايمان وارادة وعزيمة منبعثة من اعماق المسؤولية والشعور الاسلاميين، ومن امكانات هائلة بشرية واقتصادية وعسكرية وكل شيء وهناك عدة مشاريع مطروحة في هذا المجال منها:

* تقديم العون والمساعدة للشعب الفلسطيني باعتباره يشكل الخندق الاول في مواجهة العدو الصهيوني، ولقد لاحظ العرب كيف ان امريكا والعدو الصهيوني وحتى الفرنسيين والمسؤولين الغربيين الاخرين، ارتعدت فرائصهم بعد الهبة البطولية للشعب الفلسطيني التي استمرت ثلاثة ايام، وكيف انهم عبروا عن خوفهم وروعهم من استمرار تلك الهبة حيث نشطوا لتطويقها عبر ياسر عرفات والحكام العرب.

* استخدام الامكانات الاقتصادية في اطار ضغوطهم على الامريكان والصهاينة ولقد دعا المفكر الفرنسي المسلم روجيه غارودي الحكام العرب الى استخدام السلاح الاقتصادي ضد امريكا، موضحا ان الاقتصاد الامريكي لن يستطيع الصمود اذا فقد سلاح الاموال العربية والتجارة مع العرب، واذا انهار الاقتصاد الامريكي فالعدو لن يستطيع ان يعيش اكثر من ستة اشهر كما قال غارودي خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده في القاهرة في زيارته الاخيرة لمصر.

وفي اطار هذه المواجهة ايضاً دعا رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران، السيد هاشمي رفسنجاني العرب الى استخدام سلاح النفط في تلك المواجهة فلهذا السلاح فاعلية قصوى في التاثير على المواقف الدولية والاقليمية لصالح العرب.

* تعزيز التعاون بين الدول العربية والاسلامية لمواجهة العدو الصهيوني إذ ان هذا التفاهم من شأنه ان يوحد الجهود ويقوي للموقف العربي بوجه الغطرسة الصهيونية.

ان هذه الامور وغيرها هي الطريق الكفيل بوصول العرب الى حقوقهم واهدافهم المشروعة.

معايير اللذة والعنف على طريقة الكاوبوي

عبدالرزاق محمود

ظلت امريكا على مدى ٧٠ عاما، تتناحر مع روسيا السوفييتية سابقا، بحجة الالحاد الشيوعي حتى قضت الارادة الالهية بانهيار الحكم الالحادي، وراحت امريكا (تبشر) العالم بعبادة اللذة والعنف والمجون عبر اقمارها الصناعية لتبث سمومها ليل نهار.

الاستعمار البريطاني بدوره ظل لمئات السنين يزرع الافيون في الهند المستعمرة آنذاك، ويصدره الى الصين، لتخدير الناس المغلوبين على امرهم هناك.

امريكا تريد فرض معايير اللذة والعنف والاباحية على الدول الاخرى.

وامريكا وهي تقدم نفسها كمعقل لرعاية «حقوق الانسان» و«الديمقراطية» وحرية الشواذ، بينما الخلل مستفحل داخل هذا «المعقل»!!

فالطفل الامريكي تعود ان ينام على مخدة تخفي تحتها مسدسا كما تعود ان يرى جدران غرفته مليئة بالصور العارية.

في الكثير من المدارس الامريكية هناك فرق لتفتيش الطلبة لدى دخولهم هذه المدارس، كما هو الحال في المطارات، بحثا عن السلاح، هذه العملية تشمل ٥٠ بالمائة من المدارس الامريكية!!

وعليه فانه في كل يوم يمر يلقى طفل مصرعه بالرصاص وفي كل ٦ ساعات ينتحر شاب امريكي دون التاسعة عشر. وفي امريكا، وبدلاً عن لعب الاطفال البريئة يلعبون بالمسدسات، ويتلهون بلعلعة الرصاص!

قال ٢٠ بالمائة من طلبة جامعة هارفارد الامريكية: ان العثور على سلاح، لا يكلف سوى ساعة من الوقت، وانه يمكن استخدام السلاح بسهولة عند الحاجة وللاسف. فان ٢٠٠ مليون امريكي من مجموع سكان الولايات المتحدة البالغ ٢٦٠ مليون نسمة، يملكون اسلحة نارية من كل الاصناف!! البوليس الفدرالي الامريكي يقول، بان الزنوج يشكلون ١٢ بالمائة من السكان لكنهم يشكلون في نفس الوقت ٥٠ بالمائة من ضحايا العنف!! طرقات وشوارع المدن الامريكية تفرغ تماماً حالما يرخي الظلام سدوله وتتحول الى ما يشبه حقول الغام.

افلا يحق للويس فرقان زعيم «امة الاسلام» الامريكية، ان يصف الشعب الامريكي «بالبهيمي» وانه اصبح الاول في العالم في القتل والجريمة والاغتصاب والدعارة.

امريكا تعالج العنف وعبادة اصنام اللذة والجبروت ببناء المزيد من السجون الحديثة المحصنة: متجاهلة العلة ومتعلقة بالمعلول.

امريكا تريد فرض معايير اللذة والعنف والاباحية على الدول الاخرى.

يقول: مفكر غربي: «اننا حققنا تقدما مذهلاً في حياتنا المادية، غير اننا اغفلنا القيم الروحية».

وهذه هي مأساة الانسان الغربي المعاصر، فهو لا يملك قيماً، اذ غابت القيم التي كان يملكها قبل ١٠٠ عام، وسيفقد ما تبقى منها بعد ١٠٠ عام آخر..

فالجيل الاسلامي الحالي، اخذ يعي خواء الثقافة الغربية وان «الحضارة» التي «تبشر» بها امريكا بلغت خط النهاية، فقد تحولنا الى بلاد مقفرة جرداء كل شيء فيها صناعي ـ سطحي ـ ومزيف..

ان امريكا تعاني من داء شيطاني خبيث هو من صنع صهيوني يقدم كاطباق شهية عبر وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، يكاد يشلها عن الحركة، فالصهيونية تحكم قبضتها غير المرئية، على هوليود عاصمة السينما، وامهات الصحف والمجلات، ومراكز المال، واوكار الدعارة والقمار، وبرامجها تبثها شبكات التلفزيون والاقمار الصناعية وما تمليه على رئيس البيت الابيض يتبناه بحذافيره..

فكما سقطت امبراطورية الزمان الغابر تحت عجلات التاريخ:

كالدولة الرومانية تحت وطأة الاباحية، والامبراطورية الساسانية التي انهكتها الهزائم والحروب وكذا الامبراطورية السوفيتية فامريكا كذلك سيفتك بها لا محالة الداء الصهيوني الخبيث وهي في عقر دارها.

الجزائر.. عقدة الشرعية تلاحق النظام العسكري.. والحل الاستئصالي يتجه بالبلاد نحو الهاوية

الحركة الاسلامية نقلت المعركة مع النظام من المناطق الريفية الى المدن، العاصمة خصوصا

محمد هادي الخفاجي

□ للمتتبع لتحركات السلطات العسكرية الجزائرية على صعيد الازمة التي تعصف بالبلاد منذ استيلاء هذه السلطات على الحكم عام ١٩٩١م، يلاحظ انها نشطت داخليا وخارجيا، فقد شهدت الفترة الاخيرة قيام بعض المسؤولين الجزائريين بزيارات لكل من البحرين والصين والمانيا وغيرها، كما شهدت العاصمة الجزائرية اجتماع مسؤولي الشرطة العربية فيما واصل النظام مساعيه الرامية الى تغيير الدستور الجزائري وتشكيل حكومة ائتلافية. واذا اردنا ان نضع هذه النشاطات في اطار معين فاننا يمكن ان نضعها في الاتجاهات والمحاولات التالية:

* محاولة التخلص من عقدة الشرعية

فالرئيس الجزائري الامين زروال رغم انه نجح في اجراء انتخابات رئاسية صورية كان مخطط لفوزه بها باغلبية ساحقة، الا انه لم يتمكن من التخلص من عقدة الشرعية التي يعاني منها هذا النظام، ذلك ان الشارع الجزائري ورغم ادعاء اجهزة النظام بانه تفاعل مع الانتخابات الرئاسية، والتف حول الامين زروال، ظل ينظر الى السلطات العسكرية بانها الغاصب للحكم والمصادر لرأي الشعب الجزائري، والمسؤول عن كل ما تعاني منه الجزائر، من مأساة اجتماعية واقتصادية وسياسية، ولذلك لم ينجح الامين زروال في اضفاء طابع شرعي على نظامه الا بشكل محدود. وبسبب هذه الاشكالية كثف النظام من نشاطه على محورين للتخلص من عقدة الشرعية، تمثل المحور في التحرك على اطراف وتجمعات المعارضة الجزائرية باستثناء جبهة الانقاذ الاسلامية، سواء تلك الموقعة على وثيقة روما او تلك الصغيرة التي لا تتمتع بثقل في الساحة الجزائرية وساهم النظام او رموزه في تشكيل بعضها تحت واجهات متعددة. وقد نجح النظام في استقطاب بعض هذه الاحزاب والتشويش على تجمع وثيقة روما، بل ونجح في استدراج بعضها، واشراكها في مشاريعه ومخططاته، كما تمثل اخيرا في عقد ما يسمى «بندوة الحوار الوطني» التي تمكن النظام خلالها التحدث عن الازمة باسم بعض اقطاب المعارضة الجزائرية، وتمكن من انتزاع موافقتها على وصم المعارضة التي تبديها جبهة الانقاذ الاسلامية «بالارهابية». ثم اضفاء غطاء على حربه الضروس التي يواصلها ضد التيار الاسلامي، والانكى

□□ [illegible] الرئيس الجزائري الامين زروال نجح في اجراء انتخابات [illegible] كان مخطط لفوزه بها باغلبية ساحقة الا انه لم يتمكن من التخلص من عقدة الشرعية التي يعاني منها هذا النظام. ذلك ان الشارع الجزائري ظل ينظر الى السلطات العسكرية بانها الغاصبة للحكم والمصادرة لرأي الشعب والمسؤولة عن كل ما تعاني منه الجزائر من مآسٍ اجتماعية واقتصادية وسياسية.

□□ [illegible] النظام العسكري في التغيير الدستوري اضافة الى عزل [illegible] الشارع الجزائري عزل الحركة الاسلامية المعارضة [illegible] ما يمكن من قطاعات المعارضة في مواجهة هذه الحركة [illegible] هو اضفاء نوع من الشرعية على تلك المواجهة من خلال التغيير الدستوري.

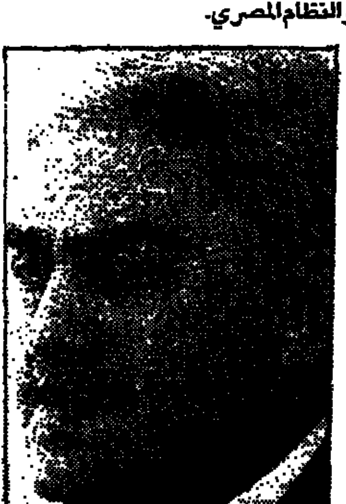
من ذلك كله انه استغل هذه المعارضة المشاركة في الندوة في تهيئة الارضية والاجواء النفسية لتغيير الدستور الجزائري، وتوزيع مسؤولية هذا التغيير على عاتق الاطراف المشاركة في تلك الندوة، وفي مناسبة سابقة سلطنا الاضواء ومن خلال صفحات هذه الصحيفة المباركة على طبيعة التغيير الذي يريد النظام اجراءه على الدستور، وقلنا في حينها انه يريد ابعاد الاسلام من مواد الدستور، واعتبار اللغة العربية لغة ثانية في البلاد، وتعطيل او تهميش التربية الدينية في البلاد وكذلك الحال بالنسبة لعملية التعريب التي اوقفها منذ اكثر من نصف سنة، واذا كنا قد استقرأنا هذه الامور من اجواء تحركات النظام، فان الرئيس الجزائري الامين زروال اشار اليها بوضوح فيما بعد، لاسيما في الخطاب المذاع والمتلفز الذي القاه في ١٤/١٠/١٩٩٦، والذي اعلن فيه عن موعد لاجراء الاستفتاء على التغيير الدستوري، حيث اوضح زروال ان الجزائريين سيصوتون على اربعة تعديلات دستورية اساسية، التعديل الاول ينصب على الهوية الوطنية من خلال مكوناتها الثلاث، الاسلام والعروبة والامازيغية، وقد طرح البعد الامازيغي لتهميش الاسلام والعروبة وجر البلاد نحو الاتجاه الاثني والابتعاد عن الهوية الاسلامية. وبالنسبة للتعديل الثاني فقد اوضح الامين زروال انه يتعلق بشروط انشاء وعمل الاحزاب السياسية، وخاصة الالتزام بمبدأ عدم اللجوء الى العنف والموافقة على عدم استخدام مكونات الهوية الوطنية لاغراض سياسية، بعبارة قصيرة، منع الاحزاب الاسلامية وذلك يعني تطويع القانون الاساسي لخطط ومشاريع السلطة العسكرية. ويتعلق التعديل الثالث المقترح بانشاء مجلس ثان للبرلمان لاعطاء المزيد من الاستقرار لمؤسسات الدولة على حد زعم الامين زروال بينما في الواقع ان هذا التعديل يعني ايجاد مجلس اثني بديل للبرلمان المنتخب، لان المجلس الثاني يعينه النظام ولا يأتي بالانتخابات كما بينا سابقا من خلال تصريحات ادلى بها اقطاب السلطة العسكرية، والتعديل الرابع يتعلق بانشاء مجلس دولة لتعزيز سلطة القضاء على الادارة ومحكمة دولة عليا لها صلاحية محاكمة رئيس الجمهورية، اذا لم يحترم القوانين ولم يعد جديرا بالثقة التي وضعها فيه شعبه، وهذه ايضا اجهزة من شأنها ان تعزز قبضة العسكريين على الحكم.

ويتوخى النظام من ذلك اضافة الى عزل الاسلام عن الحياة في الشارع الجزائري عزل الحركة الاسلامية المعارضة، وتجنيد اكثر ما يمكن من قطاعات المعارضة في مواجهته لهذه الحركة، لكن الاكثر من ذلك هو اضفاء نوع من الشرعية على تلك المواجهة من خلال التغيير الدستوري.

اما المحور الثاني في هذا الاتجاه، فهو التحرك على المحيط الخارجي بهدف استجداء الدعم الاقتصادي والسياسي للنظام، فكما هو معروف ان الازمة الاقتصادية والاجتماعية تتجه من سيئ الى اسوأ في البلاد بسبب سياسة النظام الجزائري المتخبطة وبسبب تعطل العجلة الاقتصادية في هذا البلد اثر الحرب المتواصلة بين اجهزة النظام وابناء الحركة الاسلامية، وقد اعترف الامين زروال في خطابه المشار اليه بان البلاد تواجه ازمة اقتصادية واجتماعية حادة منذ السنوات الست الماضية اي منذ سيطرة العسكر على السلطة، ولعل زيارته الى البحرين تدخل في اطار محاولات النظام استدرار الدعم المالي من هذه الامارة العربية او من غيرها، ذلك الى جانب محاولة اجهزة النظام تطويق ما يعتبره مصادر مالية للحركات الاسلامية موجودة في دول الخليج الفارسي الغربية.

* محاولة توسيع قاعدة او اسلحة للمواجهة مع ابناء الحركة الاسلامية خارج الجزائر، وبشكل اخص في البلدان العربية، والدول الغربية، وقد بذل النظام المساعي الكثيرة في هذا الاطار بهدف اقناع الاطراف الاقليمية والدولية بالتعاون مع السلطات الجزائرية في تلك المواجهة فعلى الصعيد العربي يمكن ان نعتبر اجتماع الشرطة العربية الذي عقد مؤخراً في الجزائر فرصة للنظام يمكن ان يوظفها في هذا الاتجاه، فالمشاركون في هذا الاجتماع بحثوا بناءً على مقترح جزائري ما اسموه مكافحة الارهاب واتخاذ اجراءات وقائية ضد الجريمة.. واتفقوا على تبادل المعلومات، وفي السياق ذاته كان الرئيس الجزائري قد صرح خلال زيارته للبحرين، ان تنسيقاً قريباً سيقوم بين بلاده والبحرين في اطار مكافحة الارهاب في العالم العربي على حد زعمه.

لا ننسى ايضا تزايد آفاق التعاون في هذا المجال بين السلطات الجزائرية والنظام المصري.


□ الامين زروال: تشريع الحل الاستئصالي

اما على الصعيد الدولي، فقد بات واضحاً ان التنسيق الفرنسي مع النظام في تلك المواجهة، تتعزز اموره يوماً بعد آخر، ولا حاجة للاستعراض في هذا الموضوع لان الدعم الفرنسي واضح ومكشوف للنظام، بل ان هذا الاخير كما هو معروف جاء بمشروع فرنسي امريكي للالتفاف على فوز وصعود جبهة الانقاذ الإسلامية، الا ان الخطوة الجديدة في هذا الاتجاه التحرك الجزائري على المانيا ويشار الى ان هذه الاخيرة كانت تعارض الدعوة الفرنسية الجزائرية في التعاون مع الاجهزة الفرنسية الجزائرية لتطويق حركة الجزائريين بهدف القضاء على امتدادات الحركة الاسلامية الجزائرية في الخارج، وتدخل زيارة الوزير الالماني المنتدب في الخارجية الالمانية فيرنر هوير الاخيرة الى الجزائر في هذا التطور الجديد الى تجاوب الالمان مع الدعوات الآنفة، فقد صرح هوير خلال مؤتمره الصحفي يوم ١٥/١٠ بعد اختتام زيارته التي استمرت ثلاثة ايام مؤكداً ان الجزائر والمانيا قررتا تعزيز تعاونهما في كل المجالات، ويلاحظ ان النظام اغرى المانيا بالمكاسب الاقتصادية في الجزائر بهدف دفعها الى المساهمة في مواجهة الاسلاميين وصولاً الى (الاستقرار او دولة القانون) على حد زعم المسؤول الالماني باعتبار ان التعاون الاقتصادي بين البلدين لايمكن ان يتم الا في اجواء الاستقرار ودولة القانون.

* محاولة تشكيل حكومة انتقالية، تضفي الشرعية على التغييرات التي يريد النظام العسكري اجراءها على الدستور، واسباغ طابع شرعي ايضا على مواصلة حربه للاسلاميين، وفي هذا الاطار دعا الامين زروال الاحزاب المعارضة الى المشاركة في ما اسماه حكومة انتقالية لتحقيق هذا الامر، غير انه لحد الآن لم يلب طلبه غير حركة المجتمع (حماس) التي يرأسها محفوظ نحناح، وجبهة التحرير الوطني التي تطالب بوزيرين. وباقي الاحزاب «الواجهة» والصغيرة التي انشأها النظام نفسه، اما جبهة القوى الاشتراكية التي يرأسها حسين آيت احمد فقد اعتبرت من غير الوارد بالنسبة اليها المشاركة في حكومة جديدة او في المجلس الانتقالي الهيئة المعنية من جانب السلطات بعد الغاء الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية التي فازت فيها جبهة الانقاذ الاسلامية وقالت جبهة القوى الاشتراكية ان السلطة تهدف الى اقامة نظام استبدادي يرتدي لباس الشرعية. وبالنسبة الى الحركة من اجل الديمقراطية

□□ قالت جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين آيت احمد ان النظام الحاكم يهدف من تشكيل حكومة ائتلافية الى اقامة نظام استبدادي يرتدي لباس الشرعية.

□□ الحركة الاسلامية الجزائرية لم تكن حزبا سياسيا وحسب، كما يحاول النظام تصوير الأمر، وانما هي تعبير عن تطلعات الشارع الجزائري، وتعبير عن الامتداد التاريخي لهوية الشعب الجزائري الاسلامية، وابعادها او تجاهلها يعني ابعاد وتجاهل الشعب الجزائري برمته وهذا غير ممكن ابداً.

التي يتزعمها الرئيس الاسبق احمد بن بلا، فقد قالت ان المشكلات الحقيقية اخفيت، بينما رأى الشيوعيون في حزب التحدي ان الرئيس لم يقدم شيئا جديدا، واعتبر التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية برئاسة سعيد سعدي، ان زروال اراد اعادة احياء حكومته والمعارضة غير معنية.

ورغم للمعارضة لدعوة الامين زروال، الا ان هذا الاخير يواصل تحركاته ومساعيه على اطراف المعارضة بهدف استدراجها واقناعها في الاشتراك بحكومته، وصولا الى الاهداف والنوايا المشار اليها.

وتشير كل هذه التحركات والمحاولات التي يقوم بها النظام الجزائري الى عدة حقائق منها:

* اصرار السلطات الحاكمة على مواصلة الحل الاستئصالي للازمة، ذلك ان تلك السلطات لم تتعظ من احداث الخمس سنوات الماضية، اذ لا زال يراهن على ابعاد ابناء الحركة الاسلامية والاستبداد في الحكم، في حين اثبتت احداث الماضي الدامية والتطورات السياسية والاجتماعية المرتبطة بالازمة عقم هذا الحل، لان الحركة الاسلامية لم تكن حزبا سياسيا وحسب كما يحاول النظام تصوير الامر، وانما هي تعبير عن تطلعات الشارع الجزائري، وتعبير عن الامتداد التاريخي لهوية الشعب الجزائري الاسلامية، وابعادها او تجاهلها يعني ابعاد وتجاهل الشعب الجزائري برمته وهذا غير ممكن ابدا.

* النظام مسؤول عن استمرار الازمة، ذلك ان المراهنة على الحل الاستئصالي للحركة الاسلامية هو الذي اوصل الامور الى هذا الحد من المعاناة ومن تفاقم المأساة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها البلد، فمهما حاول النظام عزل الحركة الاسلامية، والقيام بحلول دون الاخذ بنظر الاعتبار حقيقة الثقل الذي تحظى به تلك الحركة في الشارع الجزائري، لا يمكن ان يضع حدا للتداعيات التي تمر بها الجزائر.

* عجز النظام عن احتواء الحركة الاسلامية، وهذا امر طبيعي، فمثلما اشرنا في النقطة السابقة ان المواجهة هي في الواقع مواجهة مع كل قطاعات الشعب الجزائري، بل انها زادت ورفعت من شعبية الحركة الاسلامية ومن التفاف الشباب حولها ليس من قطاعات الشعب العامة وحسب بل ومن قطاعات الجيش الجزائري الذي يحتمي النظام به.

ورغم ان السلطات الجزائرية تدعي بانها قللت من احداث العنف اذ انها وجهت ضربة قاضية لابناء الحركة الاسلامية المعارضة، الا ان الواقع على الارض يكذب وينسف هذه الادعاءات، فالتقارير الواردة من الجزائر تؤكد ان الحركة الاسلامية شهدت في الآونة الاخيرة تطورا نوعيا في استراتيجيتها العسكرية والسياسية، فمنذ قتلها عميل الاستخبارات الجزائرية جميل زيتوني الذي اصبح قائدا للجماعات الاسلامية ونجح في حرفها عن اهدافها الاسلامية، استطاعت الحركة الاسلامية ان تعيد بناءها من الداخل وتطهر تشكيلاتها من المدسوسين ونجحت في نقل مواجهتها وحربها لاجهزة وقوى النظام من المناطق الريفية والاحراش المحيطة بالمدن وبالعاصمة الجزائرية نفسها الى داخل المدن والعاصمة، وهذا ما تؤكده العمليات الكبرى التي شهدها هذا الشهر داخل العاصمة وهي عمليات لم يستطع النظام التغطية عليها رغم سياسة الحجر الاعلامي التي يمارسها على مثل تلك العمليات، وفي احدها مثل والي احدى مناطق الجزائر علي بوستة.

واستطراداً ذكرت مصادر خاصة من داخل الجزائر، ان الجيش الاسلامي للانقاذ كان قد هاجم خلال هذا الشهر ايضا ثكنة عسكرية ودارت معركة استمرت عدة ايام تكبد خلالها النظام خسائر فادحة، اقدمت سلطات هذا النظام على اثرها على ارتكاب مذبحة بحق المدنيين في منطقة حيران جنوب الجزائر، حيث قتل اكثر من ٣٠ من المدنيين ظلما وعدوانا والقيت مسؤولية قتلهم على الاسلاميين، في حين ان الاسلاميين اعلنوا اكثر من مرة انهم لايستهدفون المدنيين في عملياتهم انما اجهزة النظام تقوم بهذه الجرائم لتشويه الحركة الاسلامية، وبالتاكيد ان ارتكاب تلك المجزرة انما هو في الواقع للتغطية على المواجهة العسكرية بين الجيش الانقاذي وقوات النظام العسكري، ذلك اضافة الى تشويه الحركة كما قلنا، على ان لجوء النظام الى هذه الاعمال الشنيعة يؤكد بحد ذاته قوة الحركة وعمقها الجماهيري..

ومن ذلك يتضح ان النظام الحاكم هو المسؤول الاول والاخير عن تدهور الاوضاع في الجزائر، ومادام متخندقاً عند مخططاته ومشاريعه المتعجرفة غير المنطقية، فان الاوضاع سوف تتجه الى المزيد من المآسي ونزف الدماء والتعقيد، الحل يكمن في السماح للشعب الجزائري بالتعبير عن رأيه ويأخذ ثقل وشعبية جبهة الانقاذ الاسلامية في الاعتبار فهل يصحى النظام الجزائري ويعيد حساباته، ويضع حداً لنزف الدماء؟!

حتى لا نغفل عن المخططات الاميركية في افغانستان

.صلاح الدين

افغانستان تحترق هذه الايام بنيران الحرب المستعرة حيث تلتهم السنة اللهيب رأسمال امة وتحيلها الى رماد تذروها الرياح الهوجاء ولا منتصر رئيسي في هذا التناحر القومي المقيت حتى اذا لوح احد الاطراف بتفوقه العسكري!!

وسائل الاعلام الغربية خاصة الاميركية اتسمت مواقفها حيال القضية الافغانية باخبث اساليب الشيطان.

فمن جهة هي تتناغم مع سياسة واشنطن ازاء احداث افغانستان الدامية وتقوم من جهة اخرى بنشر تقارير واخبار بشأن اجراءات الطالبان لتقول بعدئذ ان انتسابهم الى الدين الاسلامي هو وراء جهلهم وتحجرهم وتعصبهم ونوازعهم القبلية البدائية!!.

فهل يصح القول، ان الشعب الافغاني المسلم الذي استبسل باستمرار امام العدو الخارجي لم يستطع مغالبة مشاكل داخلية تمتد جذورها الى خارج الحدود؟! وهل يمكن القاء تبعة هذه الخلافات على ظهور الطالبان؟!

جميع الفصائل المتناحرة على الساحة الافغانية كل واحدة تدعي تطبيق احكام الاسلام علما بان مسلكها وتعاملها يتناقض وادعاءاتها ان التاريخ لن يغفر لهذه الفصائل ان لم تعد الى جادة العقل وتكف عن سفك الدماء البريئة.

للاسف فان حكومة باكستان التي نهضت ٥٠ عاما لبناء الحكم الاسلامي باتت تروج لمثل هذا الوجه الاسلامي المشوه والمسمى بالطالبان؟

مجموعة الطالبان، حيثما اصيبت بهزيمة دعت القوات الاجنبية للدخول في افغانستان.

فقد اتضحت معالم الوجه البشع للطالبان، امام الشعب الافغاني، وهم لذلك لا يتمتعون بدعم شعبي غير ان امريكا، وبرغم هذه الحالة، لا تستبق الاحداث فهي تنتظر ان تصل الحالة الى اقصى درجاتها، لتدخل كمنقذ وليس كمتدخل غير مرغوب فيه، ولهذا اعلنت امريكا ان زمن حضور قوات السلام التابعة للامم المتحدة لم يحن بعد.

ففي احداث البوسنة شاهد العالم، متى ولأي غرض وكيف تدخلت امريكا هناك ثم كانت النتيجة تقطيع اوصال البوسنة، وفي الواقع فانه يترتب على مسلمي افغانستان مثلهم كمثل مسلمي البوسنة، ان ينتخبوا احد اشكال الموت.



فاذا استمرت احداث افغانستان الحرب والنزيف على وتيرتها الحالية، فان ابواب المنطقة ستكون مشرعة امام الاستكبار، وان وقع اقدامه مسموعة حتى الآن بالنسبة للاذان المرهفة.. ومثل هذا الاجتياح الداهم ليس بقاصر على افغانستان، وانما سيغطي خارطة الشرق الاوسط، بالكامل الى جانب الخليج الفارسي واسيا الوسطى معها!! لهذا فان حساسيتنا ازاء قضايا افغانستان لا تعني التدخل في شؤون دولة جارة، بل هي حساسية تنسجم وحجم مصالحنا الوطنية في المنطقة والعالم.

فافغانستان بالنسبة للذين كشروا عن انيابهم الحادة لتمزيق اوصال الامة الاسلامية، اشبه برأس جسر عسكري، ونحن جزء من الامة الاسلامية المصابة بالآفة الافغانية، ان لم نجد مرهماً لمعالجة هذا الداء، فربما سرى الى باقي اجزاء الامة.

مكونات العقل الديني لجماعة طالبان (١ ـ ٢)

استعادة موروث الاستبداد الديني و «خلافة» الفقه السلطاني!

خالد توفيق

● خطة العناصر الخمسة

يبقى التحليل السسياسي بحاجة دائما الى خلفية تغوص في عمق الحدث حتى لا تبقى النظرة محكومة الى المتغيرات الظاهرة. والحدث الافغاني في بروز جماعة الطالبان لا يشذ عن هذه القاعدة اذ المطلوب النفوذ الى العقل المكون لهذه الجماعة في مهمة اشبه ما تكون بما يطلق عليه في لغة االفكر المعاصر بالتحليل المعرفي الذي ياخذ على مسؤوليته تفحص المكونات الاولية التي تدخل في تشكيل عقل الجماعة. الطالبان هي حركة دينية يتداخل فعلها السياسي مع الديني ، بل يوجه فكرها الديني مواقفها السياسية ، هذا اذا اردنا ان نبعد المؤثرات الاخرى التي تتحكم بخطى هذه الحركة، وعندئذ يكون السؤال الاساسي: ما هي مكونات العقل الديني لهذه الجماعة؟

هناك اسلوبان يفضيان الى معرفة مضامين الفكر الديني الذي يشكل عقل الطالبان ، يتمثل الاول بالعودة الى النصوص والبيانات النظرية للجماعة ، في حين يتمثل الثاني بمتابعة مواقفها وما صدر عنها ويصدر خصوصا بعد التحولات الاخيرة التي اعقبت سيطرتها على كابل.

نترك مهمة تحليل النصوص والبيانات النظرية الى فرصة اوسع لنمر على مواقف الجماعة وابرز ما صدر عنها مما يدخل في قوام فكرها الديني.

لا نريد ان نقع في التكرار بل تكفينا استعادة خطوات الجماعة في اعلان حكومة اسلامية جديدة في كابل، عمدت فورا الى تنصيب مولوي عمر خليفة للبلدة مستعيدة بذلك خطة من خمسة عناصر كانت الحركة قد افصحت عنها مطلع ربيع الثاني / ١٤١٥ هـ ، اي بالتقارن مع انطلاقة الحركة وبداية اطلالها على الساحة الافغانية والاقليمية والعالمية.

> ■■ المطلوب النفوذ الى العقل المكون لهذه الجماعة في مهمة اشبه ما تكون بما يطلق عليه في لغة الفكر المعاصر بالتحليل المعرفي الذي يأخذ على مسؤوليته تفحص المكونات الاولية التي تدخل في تشكيل عقل الجماعة.

هذه العناصر جاءت على لسان عضوي المجلس الاعلى للحركة ملا سيف الدين وملا عبدالكريم ، ويمكن ايجازها بما يلي:

١ ـ تشكل حركة طلبة العلوم الاسلامية (طالبان) مجلسا من العلماء والفضلاء من اهل الحل والعقد لانتخاب الخليفة.

٢ ـ تبادر الحركة بعد سيطرتها على كابل الى اقامة حكومة اسلامية في افغانستان والمبادرة الى تطبيق الشريعة فورا.

٣ ـ تبادر الحركة بعد السيطرة على كابل الى انهاء نشاط النساء فورا في دوائر الدولة وفي التربية والتعليم بما في ذلك تعطيل مدارس البنات!

٤ ـ تلجا الحركة بعد ان تبسط يدها الى نزع السلاح العام وطرد جميع العناصر الشيوعية المندسة في حكومة رباني او المتعاونة معها.

٥ ـ وبيت القصيد هو ما اعلنه عضوا المجلس الاعلى من ان افغانستان سوف لن تشهد اية انتخابات على اي مستوى من المستويات ، ذلك ان الانتخابات هي تعبير عن تقليد غير اسلامي!

يمكن القول ان ما حصل في افغانستان خلال الاسابيع الخمسة الماضية التي اعقبت استيلاء طلاب العلوم الاسلامية (الطالبان) على العاصمة كابل، هو تطبيق امين للعناصر الخمسة المشار لها آنفا ، وبالتالي يمكن ادخال هذه العناصر في مقومات الفكر الديني للجماعة بل في مكونات عقلها الذي نشأت عليه.

● خلفية النشأة والتأسيس

مهاجر الشعوب في محنها والحركات والاتجاهات والاقليات المضطهدة غالبا ما تكون مليئة بالاثارة والمفاجئات، ومن مفاجئات المهجر الافغاني في باكستان ظهور حركة الطالبان.

الذي استقرناه من مراجعة الملف الافغاني ان العمل على تنشئة جماعة افغانية على اسس معينة في الفكر الديني، بل قل في الفهم الديني هي خطة كان موضوعها يعود الى سنة ١٩٨١:

وملخص القصة ان ثلاثة اطراف التقت في ارادة واحدة لتحقيق هذا الفرض كل طرف انطلاقا من مصالحه الخاصة، وهذه الاطراف الثلاثة هي : الباكستان، السعودية وامريكا.

فبمجرد ان بسط الجيش الاحمر نفوذه على الاراضي الافغانية، تحركت واشنطن في مسعيين قريب الاجل وبعيد الاجل، لضمان حضورها في الحدث الافغاني من خلال واجهة الاسلام بالذات ، بعد ان ليقنت ان التركيبة الاجتماعية والخلفيةالتاريخية والعامل الاقتصادي والوضع الاقليمي الذي تمثل لبرز عنصر فيه يومذاك بتحول ايران الى جمهورية اسلامية، وسمعة امريكا نفسها في العالم الاسلامي، كلها عوامل لا تسمح بالتدخل في افغانستان الا عبر واجهة الاسلام، خصوصا وان هذا التوجه كان يلتقي مع منحى تاريخي في سياسة واشنطن في العالم الاسلامي تمثل بتقوية نوع من الاسلام ازاء الخطر الشيوعي.

لا يخفى ان الرهان الامريكي ، معه السعودية وباكستان الى حد ما ، كان قد اتجه في سنوات الجهاد الى الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار الذي كان يحصل على ٦٠٪ من مجموع المعونات العسكرية والمالية التي قدمها الغرب لحركات الجهاد الافغاني .. وكارضاء خاص للسعودية عمد حكمتيار الى اغلاق جميع مكاتب حزبه السياسية والثقافية في ايران منذ سنة ١٩٨٢، ولم يزر ايران طوال ستة اعوام متوالية.

كان حزب حكمتيار الذي ارتكب اخطاء فاحشة في ادارة علاقاته وتحالفاته المحلية والاقليمية، هو الرهان القريب لمحور واشنطن ـ الرياض ـ اسلام اباد خصوصا مع ما كان يتحلى به حكمتيار من شهرة وقبول يتجاوزان افغانستان نفسها الى العالم الاسلامي، بالاضافة الى ما كان ينطوي عليه حزبه من قوة تنظيمية تفوق في تماسكها ودقتها جميع تنظيمات الجهاد الاخرى. الى جوار الحزب الاسلامي وضع المثلث المذكور عينه على بناء بديل استراتيجي على المدى البعيد، وقد بدأت خطوات اعداد هذا البديل وهي لا تلفت نظر احد ـ كما هو حاصل في المهاجر الاخرى ـ حيث تم التوجه للشباب الافغاني المهاجر الى باكستان وانتقاء ذوي الاستعداد منهم (من اصل البشتون على الاغلب) وزجهم في حلقات تثقيف ديني خاص، ثم في مدارس واسعة وحتى جامعات ، حتى بلغ مجموع من مر بهذا البرنامج التاهيلي الديني عشرات الالاف من الشباب ، من دون ان ينتبه احد، او يدرك الاهداف البعيدة المرجوة منه. حتى حل شهر ربيع الثاني من سنة ١٤١٥ هـ، وتفاجأ الافغان ومن ليس له عناية بمتابعة تفاصيل المشهدالافغاني ببروز حركة جديدة استولت على مدينة قندهار سريعا. وبسطت فيها وفي ضواحيها الامن والهدوء مما جذب الانظار الى هذه القوة الجديدة التي اطلقت على نفسها حركة الطالبان ، وهذه الحركة في واقعها لم تكن سوى اولئك الشباب من طلبة العلوم الاسلامية الذي تم اعدادهم بصمت وهدوء، بطريقة من يعرف ان يعمل بلا ضجيج ولا تبجج ومن غير كلام كثير!

لقد ترافقت سيطرة الطالبان على قندهار مع اعلان عن الحركة نقرأ فيه:«ففي هذه الظروف المريرة والوقائع المفجعة قام الغيورون من طلبة العلوم الاسلامية في مدينة قندهار في مستهل شهر ربيع الثاني / ١٤١٥ هـ لمقاومة الملحدين وذئاب الفسق والجرائم، فقمعوا في المدة القصيرة مراكز لهؤلاء وبسطوا الامن والعدل في مدينة قندهار وضواحيها. وصفوة القول ان حركة طالبان حركة اسلامية ، وان اهدافها طاهرة زكية ، ويجب على جميع المسلمين في العالم ان يساعدوا هذه الحركة بكل ما في وسعهم لتقوم الدولةالاسلامية على الاراضي المروية بدماء الشهداء البررة»(من كتاب: معلومات عن حركة طالبان في افغانستان).

● شير علي الرجل الغامض!

اريد ان اوكد اولا رفض نظرية« المؤامرة دائما» في تفسير كل شيء . ولذلك ارجو ان لا تعطي السطور الاتية اشعارا بهذا المنحى . فالنفوس والعقول راحت تتافف بل وتتقزز من كثرة الحديث عن المؤامرة!

والذي يؤكد رفضنا لهذا المنحى السلبي الذي يلجأ اليه البعض لارادة النفس وترك العقل في استراحته ـ بل في كسله ـ دون ان يتجشم عناء البحث والتقصي والتحليل ، اننا اخترنا ما يطلق عليه باسلوب التحليل المعرفي (الابستملوجي) في تفحص مكونات العقل الديني لجماعة طالبان، وهذا المنحى يحتاج الى التحليل التاريخي ، والحديث عن وقائع التاريخ لايعني دائما الحديث عن مؤامرة جاهزة ، بل يتحدث عن سياق يمكن ان ينشأ ببواعثه الذاتية الخاصة، فيفيد منه العدو كما يمكن ان ينشأ بتاثير دوافع خارجة عنه تمهد له الارضية وتحثه ببواعث من داخل قناعاته وفكره.

> ■■ اسقط الاطار النظري للفكر الديني لهذه الجماعة عناصر التقدم والانفتاح التي تراكمت في العقود الاخيرة على مستوى علم الكلام والفقه، وابتعثت في المقابل امارة الغلبة والقهر في نظام الخلافة، والفقه المنغلق في المجال الاجتماعي والسياسي.

> ■■ استعادت الجماعة في الفقه السياسي نموذج الخلافة المستبدة التي نظر لها الفقه السلطاني في عصور ازدهاره والخلافة المستبدة هي وجه محلى برتوش اسلامية للملك العضوض الذي حذر منه النبي الاكرم وهوت اليه التجربة الاسلامية بعد عصر الراشدين مباشرة.

لذلك نرجو ان يحمل حديثنا عن دور الدكتور شير علي شاه في التنظير لحركة الطالبان ، في اتجاه ما يتطلبه المنحى التاريخي والمنهج المعرفي في التحليل. فمن هو شيرعلي وما هو دوره في بناء فكر الحركة الديني؟ الذي يعود الى كلية «منبع العلوم» الواقعة في سلحة شاه بولاية سرحد الباكستانية يجد ان الكثير من قادة الطالبان قد تلقوا تعليمهم في هذا المركز الثقافي التربوي العائد الى جمعية علماء الاسلام.

ومن بين الاساتذة الذين كان لهم دور في اعداد هؤلاء القادة هو الدكتور شيرعلي شاه الذي يدرس مادة التفسير والحديث.

لا يعرف الى الان دور هذا الاستاذ في انشاء الحركة على وجه الدقة ، سوى على كونه احد الذين استمد منه قادتها فكريا ، ولكن يبدو ان دوره كبير بلحاظ مبادرة قام بها ابان ظهور الحركة سنة ١٩٩٤ وانطلاق التساؤلات الكثيرة عنها، اذ بادر الى نشر كراس عنها يعرف بها وباهدافها، حمل عنوان «معلومات عن حركة طالبان افغانستان» اهم ما فيه كشف صلة الحركة بالحكومة السعودية مباشرة وكيل المديح لها، حتى انه لا يذكر اسم المملكة الا ويقرنه بوصف الرشيدة.

وكذلك توفر هذا الكتاب على بيان اهداف الحركة وبعض ما تزمع القيام به حال سيطرتها على كابل، بصيغة تشبه بيان الفكر السياسي الديني لها ، وهذا هو الذي نبغيه، حيث يعنينا وضع اليد على اصول الفكر الديني عامة والفكر السياسي الديني لهذه الجماعة خاصة.

اهم ما جاء في الكراس، هو النقاط التالية:

١ ـ الاسلام هو الدين الرسمي لافغانستان.

٢ ـ يقوم نظام الدولة على اساس الشريعة الاسلامية وباسلوب الخلفاء الراشدين الاربعة.

٣ ـ تقسيم مراكز السلطة في الدولة بين الاحزاب بشكل متساو.

٤ ـ القضاء على جذور جميع العصبيات القومية واللغوية واعادة الانسجام الى جميع ابناء الشعب الافغاني على قاعدة «انما المؤمنون اخوة».

٥ ـ ضمان امن ارواح غير المسلمين في افغانستان والحفاظ على مالهم.

٦ ـ اقامة علاقات سياسية واقتصادية مع البلدان غير الاسلامية على اساس الاصول الشرعية.

٧ ـ تاكيد الحكومة واهتمامها الاستثنائي برعاية الحجاب الشرعي.

٨ ـ الاعلان عن تحريم الصور والتصوير والحيلولة دون المفاسد وما يخل بالاخلاق ومنع المخدرات والمسكرات.

٩ ـ ترسيخ هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٠ ـ تقديم الاولوية لحاكمية محكمة الاحتساب (وزارة الامن والمخابرات السابقة) على غيرها من دوائر الدولة.

١١ ـ يتم اعتماد اللغة المحلية في المدارس الابتدائية والمتوسطة، واعتماد اللغة العربية في المراحل المتقدمة كونها لغة القرآن والسنة.

١٢ ـ منح مناصب القضاء لمن يتحلى بالايمان والتدين.

١٣ ـ عزل موظفي الدولة الذين يباشرون الرشاوى وانزال العقوبة بهم.

١٤ ـ المعيار لمنح المناصب واشغالها هو اهلية الافراد في العلوم الشرعية.

١٥ ـ اشاعة العلوم الاسلامية في المدارس والكليات وتدريس العلوم المعاصرة باسلوب لا يجعل الشباب المسلم مبهورا بالكفار (الغرب) وترسيخ عظمة الاسلام والقرآن في قلوبهم ، بحيث يتربى كل واحد منهم على ان يكون مبلغا الى الله مجاهدا في سبيله.

يمكن ان يقال ان هذه اهم مبادىء ومنطلقات الفكر الديني على مستوى الفكر السياسي والاجتماعي للحركة. وان كان من الواضح ان بعض هذه المبادىء هي شعارات دون تنفيذها على الارض صعوبات شاقة.

وكانطباعات مستعجلة يمكن تسجيل الملاحظات التالية على هذه المبادىء والمنطلقات.

اولا: الذي يتابع حركة الطالبان منذ ان استولت على الحكم وحتى الان، يجد انها نفذت بعض تلك المبادىء والشيء المتبقي حتى الان انها عينت خليفة (مولوي عمر) منحته لقب امير المؤمنين ، بعد ان ذكرت انها استحصلت البيعة ممن سمتهم باهل الحل والعقد! كما انها اخذت تمارس القتل وقطع الاعضاء والجوارح تطبيقا لما اسمته بالقصاص والحدود. ومن جهة ثانية كان لها موقفها الخشن القاسي من المراة واجراءاتها التي تعود بالمراة الى العصر الجاهلي او الى عصر الحريم.

وفيما يتعلق بالجانب الاجتماعي والثقافي والاعلامي فقد عطلت السينمات والبث التلفزيوني ومنعت الصور

● البقية على الصفحة ١١

من اجل حل الازمة الافغانية

المجلس الاسلامي السلمي

البروفسور حميد مولانا

الوضع في افغانستان دخل في نفق جديد، ان لم تبادر جاراتها المسلمات بجهد مشترك لحل الازمة فسيتحول الوضع الى كارثة بالنسبة لهذه البلاد الاسلامية وسيدفع بامريكا وروسيا بوصفهما (راعيا) السلام والمساومة للتدخل من اجل تعزيز مصالحهما في افغانستان.

ونحن على عتبة القرن الحادي والعشرين وبرغم انهيار الامبراطوريات الاستعمارية وتنامي الحركات والانتفاضات الاسلامية فانه مدعاة للاسف والخجل، اننا ليس فقط لم نشهد مشاركة الممثلين الحقيقيين للامة الاسلامية منذ عقود مديدة، في محادثات السلام والمساومة حول فلسطين وكشمير وكذلك البوسنة والشيشان والجزائر و ... وانما كانت واشنطن واوسلو وباريس وجنيف وموسكو وبدلا عن طهران واسلام آباد واسطنبول ودمشق هي التي تتخذ القرارات وتحدد مصائر الشعوب الاسلامية.

وللاسف مثل هذه المحادثات لازالت تعتمد نفس الاساليب والألاعيب البالية الصدئة التي اكل الدهر عليها وشرب وهي من مخلفات عهد بسمارك، وهي تمارس ضد الدول المغلوبة على امرها.

الازمة الافغانية تشكل فرصة ذهبية للدول الاسلامية المجاورة كايران وباكستان وطاجيكستان وتركمنستان وازبكستان وقرغيزيا لكي تمسك ومن منطلق اسلامي بمبادرة حل القضية الافغانية وتدخل على الخط مباشرة ومن خارج الفلك الامريكي والروسي والاوروبي.

وهذه مبادرة يلزمها اولا، عقد اجتماع عاجل تحت لواء ـ مجلس السلام الاسلامي ـ يضم اقطاب الدول الاسلامية الستة وقادة الفصائل الافغانية في طهران او اسلام آباد او احدى عواصم الدول الاربعة الاخرى، لوضع ترتيبات تشكيل حكومة اسلامية افغانية تحظى بثقة ورضى جميع الاطراف المتنازعة.

ومثل هذا الاجتماع الرفيع والطارىء يمكنه كذلك ان يمارس دور الوسيط المحايد ويمكنه كذلك ان يتولى معالجة وحل مشاكل المنطقة المستقبلية ولا يحسن بمثل هذا الاجتماع ان يجهد لحصد منافع وطنية ضيقة والمطلوب منه بالدرجة الاولى ان يتحول الى ـ قوة اسلامية اقليمية ـ مستقلة، مثل هذا المجلس السلمي الاسلامي بوسعه ان يذلل ويحل مشكلة بحجم افغانستان، ويمكنه ان يساعد على اضفاء الشرعية عل الدول الآسيوية المعنية وسيتحول الى اداة لبعث الثقة والامل في نفوس الامة الاسلامية كمرجع لضمان مقومات الحكم والعقيدة السليمة.

فهل هذه المبادرة الاسلامية الجماعية ضرورية وعملية خارج مدار امريكا وروسيا؟!!

ان العامل الاول الذي ضمن استقلال افغانستان هو الاسلام، وبالدرجة الثانية المقاومة الشعبية ضد المحتل الاجنبي وهذان العاملان هما مصدر الشرعية التي يجب ان تحظى بها الحكومة الافغانية.

والحكومة الافغانية لايمكن ان تكتسب شرعيتها لا من المنطلقات القومية او الملكية او الافكار الغربية سواء الرأسمالية او الشيوعية وهذه حقيقة يشهد عليها تاريخ افغانستان، فافغانستان مؤلفة من عدة قوميات منها البشتو والطاجيك والازبك والمغول وغيرهم، وهناك ٣٦ لغة متداولة في شتى انحائها وهذا التبعثر القومي هو وراء نوازع الحكم الذاتي والتقوقع حول الطائفية والقومية..

وافغانستان وخلافا لجاراتها كايران وباكستان لم تشهد تحركات المثقفين او المتغربين وحافظت على عاداتها وتقاليدها واصالتها الوطنية وان المتاثرين بالتيار الشيوعي او الرأسمالي هم قلائل لا وزن لهم في الداخل.النشطين حاليا على المسرح السياسي الافغاني ليسوا من خريجي الغرب.

ان افكار القادة الافغان الحاليين قد تبلورت في جامعات الازهر وكابل والى حد ما في الحوزات العلمية في قم ومشهد.

الطبقة الغنية والمتعلمة الافغانية في الخارج ترفض العودة الى الوطن، ولجوء قطاعات واسعة الى الخارج وغالبيتهم من التقنيين ورجال الاعمال، احدث فجوة واسعة في الطبقة العاملة على المستوى الوطني .

الحركة السياسية الاسلامية انتقلت من مصر الى افغانستان في الخمسينات بواسطة بعض اساتذة الازهر، الذين كانوا يدرسون في كلية الشريعة بجامعة كابل. وكانت الحركات الاسلامية تتنامى لسنوات في الارياف تحت عنوان ـ الجهاد ـ الاحتلال السوفيتي لافغانستان في ١٩٨٠ فجر هذه الحركات.

مجموعة (الجماعة الاسلامية) بزعامة برهان الدين رباني وهو من اصل طاجيكي وخريج جامعة الازهر واشتغل لفترة بتدريس العلوم الاسلامية في جامعة كابل، كانت تحذو خط حسن البنا المعتدل وهو زعيم حركة الاخوان المسلمين في مصر، اما (الحزب الاسلامي) بزعامة حكمتيار وهو مهندس خريج جامعة كابل ومن اصل البشتو، كان يتبع اسلوب سيد قطب وعمر عبدالرحمن المتشدد، وهو جناح آخر للاخوان المسلمين في مصر.

الثورة الاسلامية الايرانية تركت تاثيرا بالغاً في الصحوة الاسلامية الافغانية وخلقت مجموعة ـ الوحدة الاسلامية ـ

الحكومة الباكستانية شكلت ودعمت نحو خمس مجموعات اسلامية جديدة من طائفة البشتو، احدى هذه المجموعات بزعامة مولاي يونس خالص، والاخرى بزعامة مولوي بني محمدي ولهما ارتباطاتهما مع علماء السنة ثم هناك المجموعة الثالثة بزعامة صبغت الله مجددي ورابعة بزعامة سيد احمد جيلاني، ترتبطان بملك افغانستان السابق ٨٢ سنة والموجود حاليا في افغانستان، وهناك مجموعة بزعامة عبدالرب رسول سياف استاذ بجامعة كابل، وخريج الازهر، ظل مدعوماً لفترة من قبل السعودية والوهابيين، اما احمد شاه مسعود فهو من المجاهدين ضد الجيش السوفيتي ونشا في اجواء اسلامية ومحلية وهو يلعب اليوم الدور الاول في افغانستان.

في الحقيقة ان الدعاية السوفيتية في تاييد استقلال شعوب الشرق والامم الاسلامية ومنها افغانستان، اشبه بسيف ذي حدين.

فالتحولات في روسيا ايقظت الحس الوطني، والنضال ضد الامبريالية الاوروبية وروت افكار وعقائد المثقفين آنذاك. ولكنها من جهة اخرى تحولت هذه الدعاية السياسية الى فخ سقطت فيه بلا وعي، شعوب الشرق المسلمة، خاصة المثقفين الافغان الذين تحرروا من الامبريالية البريطانية. ووقعوا في شرك الامبريالية السوفيتية.

خلال العقد الاخير تمكن الافغان وبالدعم الامريكي من الحاق الهزيمة بالمحتلين السوفيت، وبعد ختام الحرب الباردة تخلت امريكا عن الافغان ثم عادت بعد اكتشاف موارد غنية في آسيا الوسطى.

على قادة وشعب افغانستان ان يحذروا بعد تحررهم من النير السوفيتي، من السقوط تحت النير الامريكي.

فكل حكومة ضيعة لامريكا ولغيرها من الاجانب لايمكنها ان تحظى بتاييد الشعب، وستظل محرومة من الشرعية السياسية والشعبية.

فافغانستان يمكن ان تتحول الى دولة ونظام اسلامي مستقل واصيل. ويمكن لدول الجوار ان تحمي وحدتها واستقلالها كعضو فعال في المنظومة الاقليمية.

إضاءات ... من فيض اهل المعرفة

المناجاة السجادية الخمسة عشر

الشعور بالافتقار الى الله وقود الحركة التكاملية

عرفان محمود

«السر في خلق الانسان ضعيفا»

لحكمة ربانية ترتبط باصل تربية الانسان وايصاله الى مراتب الكمال المخلوق لاجلها، فقد خلقه الله تبارك وتعالى ضعيفا كما نصت على ذلك الآيات الكريمة ووجهت للمؤمن – في الوقت ذاته – الى مصدر الغني القادر على سد ضعفه وازالة فقره وهو الله تبارك وتعالى فاعلنت ذلك الاعلان العالمي الخالد لكل بني الانسان، «يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد» (فاطر/الآية ١٥).

الانسان فقير وفي اشد مراتب الفقر الوجودي الذاتي، لانه لايملك لنفسه شيئا فهو بحاجة الى غيره في اصل وجوده بدءاً واستمراراً لايختلف حاله في ذلك عن حال سائر الخلائق فهي لاتملك لنفسها شيئا لا حياةً ولا قوة ولا نفعاً ولا حتى ضراً.

والله جل جلاله هو وحده لاشريك له الغني المطلق الذي يعطي من عنده مايشاء لمن يشاء دون ان ينقص عطاؤه الجزيل مما عنده شيئا.

«معرفة الانسان بفقره الى الله»

الانسان فقير ومن المهم ان يدرك فقره وحاجته لكي يتحرك الى سدها، والاهم من ذلك ان يدرك ان الله هو وحده القادر على سد فقره اي الاهم ان يعرف الانسان انه فقير الى الله: «يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله».

اذا لم يدرك الانسان انه فقير الى الله تبارك وتعالى توجه الى غيره وسعى للحصول ما عند ما يسد به فقره وقضى عمره في هذا السعي فاذا حان آوان الحصاد وجد نفسه لاتحصد سوى السراب لان كل ما عند سوى الله سراب لابقاء له فالباقي هو فقط ماعند الله سبحانه وتعالى.

الانسان مادام محجوباً بحجب المادة ومسجوناً في سجن التعلق بحب الدنيا وزخرفها الفاني فلن يدرك فقره الحقيقي بل يبقى اسير التوهم في ان غناه وسد فقره يتحقق في كنز الاموال او امتلاك السلطة والحصول على القوة الظاهرية فيتلاهث خلفها بكل ما يستطيع – وحسب همته – للحصول منها على مايتوهم انه يسد فقره ويغنيه غافلاً عن ان متاع الدنيا قليل مهما كثر وزائل مهما دام له ولا دوام.

«التحرك لسد الفقر فطري»

ونقول يتلاهث بكل ما يستطيع خلف الزخارف الدنيوية ومتاعها اذا توهم ان فيها غناه وسد فقره؛ لان الفقر والضعف نقص وفطرة الإنسان – التي لاتبديل لها – كارهة للنقص نافرة منه، وهذا يعني ان تحرك الانسان لسد فقره وتلافي ضعفه هو تحرك فطري ولانه كذلك فهو تحرك قوي لانه مدفوع بقوة فطرية.

ولذلك نرى الانسان يتحرك باندفاع نحو ما يعتقد او يتوهم ان فيه غناه وسد فقره وتلافي ضعفه.

اذا رأينا الانسان مندفعاً في كنز الاموال فهذا يعني انه يؤمن عملياً – حتى لو انكر بلسانه – ان كماله وغناه في جمعها، واذا رأيناه ينفقها في سبيل السمعة والحصول على الوجاهة الاجتماعية – وليس في سبيل الله تبارك وتعالى وتقرباً اليه – فهذا يعني انه يتصور ان الحصول على تلك الوجاهة الاجتماعية هو يغنيه. والامر يصدق اذا رأيناه يصرفها في سبيل الوصول للسلطة لمجرد التسلط فهذا يعني انه يتوهم ان غناه وكماله في التسلط.

واذا رأيناه معرضاً عن شيء – مهما كان عند – فهذا يعني تصوره انه لايغنيه ولا يسد فقره الذاتي، وهذا الامر كاشف عن العقائد المختلفة الواقعية حتى لو انكرها اصحابها.

«طاقة التحرك التكاملي»

وعليه يتضح ان خلق الانسان ضعيفا فقيراً نعمة الهية كبرى لأن ذلك هو الذي يزوده بتلك الطاقة الفطرية الكبرى للتحرك نحو الكمال والرقي في معارجه وهذه هي ابرز مظاهر الحكمة التربوية الربانية التي اشرنا اليها في بداية الحديث.

ولكن المهم هو توجيه هذه الطاقة الفطرية بالاتجاه السليم الذي يحقق للانسان كماله الحقيقي وغناه الواقعي، وهذا هو محور وجوهر الرسالات السماوية والشرائع الالهية، فالهدف الاول منها هو تعبيد الانسان لرب العالمين جل جلاله وهو الغني المطلق لان في عبادته الحقة اغناء عبده وكماله فهي تعبر عن ارتباطه بمنبع الكمالات الحقيقية والاغناء الواقعي الباقي الذي لازوال له.

«مهمة الشرائع الالهية»

الشرائع الالهية تبتدأ اولاً بتنبيه الانسان الى حقيقة فقره الذاتي ثم ترشده الى منبع الاغناء الحقيقي، لان الانسان اذا لم يدرك فقره الحقيقي توجه الى الكمالات الوهمية التي اشرنا الى بعضها آنفاً.

اذن الخطوة الاولى تكمن في مكامن الفقر ومصاديقه الحقيقية ثم معرفة منبع توفير احتياجاتها وتفجير الطاقة الفطرية للتحرك بالاتجاه الصحيح المؤدي الى الفوز بالكمالات الحقيقية الباقية التي لازوال لها؛ ولايتحقق ذلك الا بالنظر الى الفضل الالهي المقدس والاتيان بالاعمال الصالحة تقرباً اليه جل وعلا.

> □□ اذا لم يدرك الانسان انه فقير الى الله تبارك وتعالى توجه الى غيره وسعى للحصول ما عنده مما يسد به فقره وقضى عمره في هذا السعي فاذا حان اوان الحصاد وجد نفسه لاتحصد سوى السراب لان كل ما عند سوى الله سراب لابقاء له فالباقي هو فقط ماعند الله سبحانه وتعالى.
>
> □□ اذا رأينا الانسان منلفقاً في كنز الاموال فهذا يعني انه يؤمن عملياً – حتى لو انكر بلسانه – ان كماله وغناه في جمعها، واذا رأيناه ينفقها في سبيل السمعة والحصول على الوجاهة الاجتماعية – وليس في سبيل الله تبارك وتعالى وتقرباً اليه – فهذا يعني انه يتصور ان الحصول على تلك الوجاهة الاجتماعية هو غناه.

«تفجير الطاقة الفطرية وتوجيهها»

مناجاة المفتقرين – وهي المناجاة الحادية عشر من المناجاة الخمسة عشر المروية عن زين العابدين الامام علي بن الحسين – سلام الله عليهما – تنقل المؤمن الى منزل الاحساس بالافتقار الى الله عز وجل لتفجر فيه تلك الطاقة الفطرية لسد النقص وترسخ فيه الايمان بمنبع الكمال والاغناء الحقيقي لتحفظ حركته للكمال في الاتجاه السليم والصراط المستقيم.

يفتتح زين العابدين «سلام الله عليه» مناجاته باسم الله الرحمن الرحيم ليكون الدخول في هذا المنزل التكاملي مباركاً مدعوماً بالعون الالهي الصادر من معدن الرحمة العامة والخاصة، ثم يأخذ بالاقرار بمظاهر الفقر الذاتي للعبد ومصاديقه الحقيقية وسبل الاغناء ومنبعه، فيقول مناجياً ربه: «الهي كسري لايجبره الا لطفك وحنانك، وفقري لا يغنيه الا عطفك واحسانك، وروعتي لا يسكنها الا امانك، وذلتي لا يعزها الا سلطانك، وامنيتي لا يبلغنيها الا فضلك، وخلتي لا يسدها الا طولك، وحاجتي لا يقضيها غيرك، وكربي لا يفرجه سوى رحمتك، وضري لا يكشفه غير رأفتك، وغلتي لا يبردها الا وصلك، ولوعتي لا يطفيها الا لقاؤك، وشوقي اليك لا يبله الا النظر الى وجهك، وقراري لا يقر دون دنوي منك، ولهفتي لا يردها الا روحك، وسقمي لا يشفيه الا طبك، وغمي لا يزيله الا قربك، وجرحي لا يبرئه الا صفحك، ورين قلبي لا يجلوه الا عفوك، ووسواس صدري لا يزيحه إلا أمرك».

«الغنى بالارتباط بمنبع الاغناء»

ترسخ عبارات هذا المقطع البليغ من هذه المناجاة الشريفة شعور المؤمن بفقره وحاجته الى ربه الكريم تبارك وتعالى وقدرة ربه على تلبية حاجته واغناء فقره، وتعزز ايمانه بعدم قدرة سواه عزوجل على ذلك وبالتالي فهي تحفظ حركته على الصراط المستقيم وتوجهه الصادق الى الله جل وعلا.

فهي ترسخ الشعور بالفقر الذاتي من



خلال ذكر مظاهر الحقيقة المختلفة وبعبارات متعددة وهي بذلك تنبه الى المصاديق الحقيقية للفقر وتصرفه عن المظاهر الكاذبة فلا تجد في المقطع ذكراً لاي من المظاهر المادية والزخارف الدنيوية فهي زائلة فانية فلا تجعل صاحبها غنياً حقيقياً ولا تحرم فاقدها من الغنى والكمال الحقيقي.

كل المظاهر التي تذكرها المناجاة الشريفة للفقر الذاتي تعبّر عن محور عام هو الارتباط بالله تعالى والقرب منه لاغير. تبدأ بالاقرار بالفقر والكسر والنقص الانساني وان الله هو وحده القادر على جبره لعظمة لطفه وحنانه وسعة عطفه وإحسانه.

ثم تذكر مظاهر هذا الفقر فتبدأ بالاضطراب الروحي «الروعة» منبهة الى ان الاستقرار الروحي والسكينة الحقيقية لا تتأتى للانسان الا بالحصول على الامن الالهي والفوز بالقرب الالهي: «وقراري لا يقر دون دنوي منك ولهفتي لا يردها إلاّ روحك» لان الركون الى اي قوة سوى القوة الالهية المطلقة التجاء الى سراب زائل وكل ما هو زائل نقص والقوة لله جميعاً فاي قوة اخرى ضعف وعدم لذا فانها عاجزة عن سد ضعف الانسان وتوفير الامن له وبالتالي فلن توفر لها السكينة والاستقرار الروحي فالانسان بفطرته كاره للنقص والضعف فكيف يستقر اذا استعاذ باطراف ضعيفة عاجزة لجبر ضعفه؟!

«عجز الاغيار عن الاغناء»

والضعف ذلة لا يجبرها ولا يعزها الا سلطان مطلق القوة غالب على امره لا يعجزه في السماوات والارض، وليس هذا السلطان الا لله وحده لا شريك له في ذلك وهو الكريم ذو الطول والجود لذلك فان «ذلتي لا يعزها الا سلطانك وامنيتي لا يبلغنيها الا فضلك وخلتي لا يسدها الا طولك».

كل مخلوق لا يملك لنفسه نفعاً ولاضراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشورا فكيف يمكنه ان يدفع الضرّ عن غيره الا بعون ربه؟! اذن فدافع الضرّ الحقيقي هو الله الرؤوف الرحيم الذي يكشف الضر عمن يدعوه لذلك: «وضري لا يكشفه غير رأفتك».

«السكينة في قرب الله»

امنية المؤمن وحاجته هي بلوغ قرب الله الكمال المطلق جل جلاله ووصاله المعنوي – وهذا ما ينزع له بفطرته ولاقرار له بدونه كما اشرنا آنفاً – وبدون ذلك يبقى في لوعة وكرب وضر وذلة يتلظى بنار الشوق واللهفة. فمن ذا الذي يقدر على التفضل على المؤمن بتحقيق امنيته وقضاء حاجته هذه الا الله تبارك وتعالى والمطلوب هو قربه ولقاؤه والنظر الى سبحات وجهه وجلاله وجماله؟ وحتى اذا قدر طرف على ذلك فرضاً فهل يمكنه ان يدفع عنه الابعاد عن الحضرة الالهية اذا لم يشأ الله قربه ولقاءه؟!

«الرجاء الصادق بالكرم الالهي»

وثمة حجب وامراض قلبية تصد الانسان عن قرب ربه ووصاله المعنوي، فمن القادر على معالجتها وازالتها غير خالقه والعالم بما تكنه نفسه وما تخفي الصدور؟! الله هو خالق الانسان فطبّه هو وحده القادر على شفاء اسقامه وابراء جروحه الصادة عن قربه وتطهير قلبه من رين المعاصي وازالة وساوس الصدور الحاجبة عن المعرفة الصحيحة والاعمال الصالحة، وهو تبارك وتعالى عفو غفور وسعت رحمته كل شيء: فكيف لا يرجو المؤمن ان يحقق مناه ويسد فقره ويزيل غم الابتعاد عنه ويبعد العقبات المانعة من ذلك وهو كذلك؟!

> □□ المفتقر الى الله تبارك وتعالى يتوسل لسد فقره الفطري بالاقرار في الحضرة الالهية بايمانه بعجز كل ما سوى الله عن تلبية حاجاته وايصاله الى تطلعاته الفطرية التي جبله خالقه عليها، وبذلك يعلن اعراضه واستغناءه وزهده بكل مظاهر الغنى الوهمية
>
> □□ يقف المؤمن المفتقر الى ربه الكريم على ابواب الجود الالهي متعرضاً لاحسانه بالعقائد والمعارف السليمة، وبالعمل الصالح معتصماً بحبل الولاية الالهية المتين والعروة الربانية الوثقى وذلك باتباع اوليائه تعالى والهداة اليه وطاعة اوامره والاقتداء بفعالهم.

«التوسل بصفات الله الحسنى»

اذن ينبغي للمؤمن ان يتوسل الى ربه الكريم القادر على سد فقره بصفاته الحسنى ليبلغه مناه ويقربه منه برحمته وهذا ما ينبه له زين العابدين «سلام الله عليه» في المقطع اللاحق من مناجاة المفتقرين: «فيا منتهى أمل الآملين ويا غاية سؤال السائلين ويا اقصى طلبة الطالبين ويا اعلى رغبة الراغبين ويا ولي الصالحين ويا امان الخائفين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا ذخر المعدمين ويا كنز البائسين ويا غياث المستغيثين ويا قاضي حوائج الفقراء والمساكين ويا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين لك تخضعي وسؤالي واليك تضرعي وابتهالي، اسالك ان تنيلني من روح رضوانك وتديم عليّ نعم امتنانك».

«الزهد بمظاهر الغنى الوهمي»

المفتقر الى الله تبارك وتعالى يتوسل لسد فقره الفطري بالاقرار في الحضرة الالهية بايمانه بعجز كل ما سوى الله عن تلبية حاجاته وايصاله الى تطلعاته الفطرية التي جبله خالقه عليها، وبذلك يعلن اعراضه واستغناءه وزهده بكل مظاهر الغنى الوهمية وبذلك ينقطع اليه جل جلاله مضطراً والله يجيب للمضطر اذا انقطع اليه ودعاه فيكشف عنه السوء.

ثم يتوسل اليه بالاقرار بصفاته الحسنى التي تجمع القدرة على تلبية حاجات المؤمن فيحصر تضرعه وسؤاله وابتهاله ببارئه جل وعلا فيوحده في الربوبية عملياً وبذلك يستمطر سحائب رحمته التي تجعله يفوز «بروح رضوان الله» وبه تتحقق حاجاته الفطرية في الاستعاذة والالتجاء الى حصن الكمال المطلق والغني الحميد.

«الانقطاع التوحيدي الصادق لله»

بهذه الحالة من الانقطاع التوحيدي يقف المؤمن المفتقر الى ربه الكريم على ابواب الجود الالهي متعرضاً لاحسانه بالعقائد والمعارف السليمة، وبالعمل الصالح معتصماً بحبل الولاية الالهية المتين والعروة الربانية الوثقى وذلك باتباع اوليائه تعالى والهداة اليه وطاعة اوامره والاقتداء بفعالهم.

وبهذه الحالة من الانقطاع التوحيدي الصادق يرجو رحمة ربه الكريم وعطاءه الجزيل وهذه الحالة هي بحد ذاتها تعبير عن ارتباطه بالغني الحميد والكمال المطلق المنزه عن كل نقص والمتفضل على الفقراء اليه بكل كمال وامن وسكينة ورضوان؛ والمترحم عليهم بانزالهم في مقعد الصدق في ظله الظليل، يقول زين العابدين عن هذه الحالة السامية في ختام مناجاة المفتقرين: «وها انا بباب كرمك واقف، ولنفحات برك متعرض وبحبلك الفريد معتصم وبعروتك الوثقى متمسك. الهي ارحم عبدك الذليل ذا اللسان الكليل والعمل القليل وامنن عليه بطولك الجزيل واكنفه تحت ظلك الظليل يا كريم يا جميل يا ارحم الراحمين».

الشهادة تستذكر فتحي.. تتمة

وتواجه خطر العدوان الاسرائيلي.

اما العدو الصهيوني فلا يفهم الاّ لغة العنف، واذا لم يحشد العرب قوتهم ويصروا على مقاطعة الكيان الصهيوني، ودعم صمود سورية ولبنان والشعب في فلسطين فأم الصهاينة ماضون في غطرستهم ومخططاتهم التي تستهدف الامة كلها.

* والبرنامج المطوب فلسطينياً؟

– البرنامج، هو ضرورة الالتقاء على قاسم مشترك لكل القوى، وليس هناك من قاسم مشترك سوى تطوير النضال والجهاد ضد العدو الصهيوني وضد مشروع الاستسلام والاذعان.

وفي التفاصيل يجب على كافة القوى ان ترتقع الى مستوى المسؤولية وان تغلب مصلحة القضية والامة على المصالح الحزبية والفئوية الضيقة ولابد من اللقاء وتنشيط الحوار بين كافة القوى الشريفة لبلورة رؤى ومواقف وصيغ نضالية تواكب التطورات المتسارعة على الساحة.

ان حركة الجهاد الاسلامي في هذا المجال حاضرة دائماً وتمديدها للجميع ومستعدة لكل متطلبات انجاح الوحدة بين المناضلين والمجاهدين ضد العدو الواحد.

* هل فكرت حركت الجهاد وحماس في خطة منسجمة لدحر التآمر المسعور لاحتوائه والقضاء عليه؟

– نحن ندرك فعلاً ان الحركة الاسلامية مستهدفة كما هو الشعب والقضية، لذلك نحن نسعى باستمرار الى توطيد الصلة مع الاخوة في حركة حماس والبحث عن مسالك ومجالات حيوية للعمل المشترك فيما بيننا لمواجهة الهجمة الشرسة التي تستهدف استئصال قوى الحركة الاسلامية والحركة الوطنية المناضلة ونامل في انجاز ذلك ان شاءالله.

* اخيراً، بودنا سماع نداء خليفة الشهيد فتحي الشقاقي الى مسلمي العالم عبر صحيفتنا؟

– اناشد كافة مسلمي العالم ان يهبوا للدفاع عن مسرى نبيهم، ان المعركة دائماً كانت من اجل فلسطين ونحن لن نتنازل عن ذرة منها مهما كان الثمن، لكن الزحف الصهيوني والخطر اليهودي الآن يتهدد القدس رمز جهادنا وهوية نضالنا .. ان معركة النفق التي اندلعت مؤخراً في فلسطين هي معركة على السيادة على القدس. ولقد اجهض الامريكان والصهاينة وعرفات انتفاضة الشعب وبقي النفق ليؤكد تهويد القدس وهيمنة وسيادة الصهاينة عليها. واذا قبل عرفات بذلك، فان اي موحد بالله على وجه الارض يجب ان لايقبل بذلك، ويجب ان يعرف نتن ياهو ان معركته مع القدس وفلسطين ليست معٌ الفلسطينيين او اهل الضفة والقطاع منهم، بل هي معركة ضد ما يزيد على مليار مسلم يعتبرون القدس قبلتهم الاولى وهم على اتم الاستعداد للشهادة في سبيلها.

استعادة موروث الاستبداد الديني .. تتمة

والتصوير، واستبدلت اخيرا وزارة الامن والمخابرات بوزارة الاحتساب.

ثانياً: يلاحظ انها تستهدي في المنطلقات والمبادئ النظرية كما في السلوك العملي النموذج الديني السعودي، ولا نريد ان نطيل في هذه النقطة لان صورة الاسلام السعودي واضحة بما فيه الكفاية في اذهان المسلمين حاضرة في وعيهم.

ثالثاً: اذا اردنا ان نتحدث باللغة العلمية يلاحظ ان النموذج النظري – العملي لطلاب العلوم الاسلامية هؤلاء استعاد على مستوى العقيدة وعلم الكلام المنحى السلفي في اسوأ صوره المتشددة. كما استعاد في الفقه السياسي الخلافة المستبدة التي نظر لها الفقه السلطاني في عصور ازدهاره، والخلافة المستبدة هي وجه محلى برتوش اسلامية للملك العضوض الذي حذر منه رسول الله (صلى الله عليه واله) وهوت اليه التجربة الاسلامية بعد مرحلة الراشدين مباشرة.

اما في الفقه فالعجيب ان مدرسة الطالبان جانبت الفقهين السائدين في البلد، فقه الاغلبية السنية المتمثل بالمذهب الحنفي، والاقلية الشيعية المتمثل بالفقه الجعفري وانقلبت صوب الفقه المنغلق فيما عليه الحنابلة، بل وتطرقت بالزيادة على اصول الفقه الحنبلي نفسه!

لقد اسقط الاطار النظري للفكر الديني لهذه الجماعة – كما سلوكها العملي – عناصر التقدم والانفتاح التي تراكمت في العقود الاخيرة على مستوى علم الكلام والفقه، وبالتالي اهملت عناصر خطيرة من قبيل: دور الامة، العصر، البعد الاجتماعي في الاسلام، العدالة الاجتماعية، اخلاقية الرحمة في هذا الدين وافقه المنفتح، وقد تم لها كل ذلك على اساس ابتعاث امارة الغلبة والقهر في نظام الخلافة، والفقه المنغلق في المجال الاجتماعي والثقافي.

كتاب لم ينشر بعد ..

الغزو الطائفي في مواجهة المشروع الحضاري الاسلامي

فصول مقتبسة من بحث موسع يرصد الاساليب الاستكبارية الخبيثة لتفريق صفوف الامة الاسلامية

القسم الاول

علي المؤمن

الطائفية من اخطر الفتن التي تمزق الامة وتفتت وجودها، وتجعلهاأمة غير قادرة على النهوض، وقد اكتشف الاستعمار مبكراً، وهو يبحث عن كل ما يمنع وحدة الامة، هذا السلاح الفتاك. مستفيداً من تاريخ هذه الظاهرة في واقعنا، فراح يخطط لاستخدام اداة الهدم هذه كعامل رئيس من عوامل تطويق النهضة الاسلامية واحتواء النموذج الحضاري الاسلامي المتمثل في الجمهورية الاسلامية، مستفيداً بالطبع من مختلف العوامل.

الكتاب الذي تبدأ (كيهان العربي) بنشر فصول مقتبسة منه، هو بحث موسع للاستاذ: علي المؤمن حاول من خلاله ان يرصد الغزو الطائفي ويقدم نماذج لهذا الغزو، ولاهمية الموضوع ارتأت صحيفتنا تعميم فائدته، املاً في تحصين وعي ابناء الامة الاسلامية من محاولات اعداء الاسلام الرامية الى اجهاض المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر المتمثل بالدولة الاسلامية في ايران.

في البدء كلمة

موضوع الطائفية والتعصب المذهبي والتحزّب الطائفي من الموضوعات القديمة في الواقع الاسلامي، اذ ترجع الى عصر صدر الاسلام، وما رافقه من احداث سياسية، تحوّلت بمرور الزمن الى عقائد وفرق ومذاهب، مؤطرة ــ غالباً ــ بالوان من الطائفية السياسية.

وبقي الواقع الاسلامي محكوماً بهذه الاحداث، بل يعيشها بكل تفاصيلها، فما برح المسلمون يعيشون التاريخ، ويتفاعلون مع احداثه، وكانهم جزء منه. واثارة المشكلة الطائفية خارج سياقها التاريخي والموضوعي بقي ــ هو الآخر ــ محكوماً بالظروف، حتى نجد ــ غالباً ــ ان وراء هذه الاثارة مؤامرة تستهدف الواقع الاسلامي في الصميم، وتضع نصب عينيها تمزيقه وشرذمته.

والظرف الذي استجد اخيراً، وفرض اثارة المسالة الطائفية بصورة مختلفة، في اطار تآمر متعدد الاطراف، تمثّل في قيام الدولة الاسلامية في ايران. فقد كرّست عناصر التآمر المحلية والدولية كثيراً من جهودها في هذا السبيل، بهدف زعزعة الدولة الاسلامية والسعي لتمزيقها جغرافياً وعقيدياً ومذهبياً، تمهيداً لاسقاطها. وفي النتيجة اثبات فشل المشروع الاسلامي الحضاري المتمثل بالدولة الاسلامية.

وعلى الرغم من ان التآمر الطائفي ضد المسلمين كان دائماً الاكثر تاثيراً وخطورة، الا انه دخل بعد قيام الدولة الاسلامية في ايران مرحلة جديدة، تبلور عن غزو طائفي، واسع في مساحة حركته وتاثيره، وشامل في آلياته وادواته واطرافه. فاثارة هذه المشكلة بوجه الدولة الاسلامية يعبرّ عن غزو طائفي كبير .. بكل ما لكلمة الغزو من معنى.

الغزو الطائفي الجديد يستهدف المسلمين في كل بقعة من بقاعهم، وبكل طوائفهم. وتتمثل اطرافه باكثر من دولة واتجاه طائفي سياسي. اما آلياته، فتبدأ بالدعاية والشائعة والاعلام المضاد، وتنتهي بالعمل العسكري، مروراً بالمناورات السياسية وغيرها. وهذه السعة والشمولية كانا وراء اطلاقنا مصطلح «الغزو الطائفي» على التآمر الطائفي، اسوة ببقية اشكال الغزو التي تهدد ــ هي الاخرى ــ كيان الدولة الاسلامية.

ولكون الغزو الثقافي يستهدف كل اتجاهات الصحوة الاسلامية وقواعدها وابنائها، فانه ــ بالتالي ــ يستهدف مشروعها الحضاري، الذي تريد ان تقدمه للعالم. من جانب آخر فان الدولة الاسلامية في ايران تطرح نفسها النموذج المعاصر لهذا المشروع، وذلك يعني ان استهدافها هو استهداف للمشروع، بغية تدميره او تشويه صورته ــ كحد ادنى ــ للحيلولة دون تاثيره على المسلمين والبشرية، بعد اثبات فشله على ارض الواقع.

وهذا الكتاب يبحث التآمر الطائفي ضد الدولة الاسلامية، بعد ان اخذ صورة الغزو، اضافة الى خلفيات هذا الغزو واهدافه وعناصره وادواته وآلياته ولكي تكون اكثر موضوعية، لابد من الاشارة الى ان الدولة الاسلامية لاتقف موقف المدافع بوجه الغزو الطائفي وحسب، بل انها تقابله بغزو مضاد، وتقاتله في ارضها ــ مرة ــ وفي ارضه ــ اخرى ــ من خلال مشاريعها ومؤسساتها وخطابها، وعلى مستويين يكمل احدهما الآخر: فضح وسائل الغزو واحباطها، وتوحيد المسلمين وازالة الحواجز فيما بينهم. وهذا هو ديدن الجمهورية الاسلامية في مواجهاتها مع كل اشكال الغزو الاخرى (الثقافي والاعلامي والسياسي والعسكري ... الخ). اذ انها تتصدى للغزو ــ اولاً ــ ثم توقف زحفه، وتهاجمه اخيراً.

موضوع الكتاب ــ اذن ــ المواجهة بين الغزو الطائفي متمثلاً ببعض القوى الكبرى والاقليمية والمحلية، والمشروع الحضاري الاسلامي المعاصر، متلخصاً بالدولة الاسلامية في ايران، اضافة الى خطاب الطرفين ووسائلهما واساليبهما.

واهمية هذه المواجهة بما تشتمله على نتائج غاية في الخطورة على الصحوة الاسلامية وواقع المسلمين، وضرورة الكشف عن خيوط الغزو وعناصره ووسائله، وتاكيد خطورته للأمة، بهدف الاسهام في صده وتشتيته، كل هذه العناصر تلخص الدافع وراء كتابة هذه الدراسة.

والواقع ان المصادر البحثية في هذا المجال تكاد تكون نادرة، رغم الكم الكبير من الدراسات والكتب التي كتبت عن الطائفية، بشكل عام، والتاريخ الطائفي للمسلمين بشكل خاص، فكان لزاماً علينا التنقيب الجاد عن الارقام الموثقة في طيات الكتب والدوريات التي اشارت الى المواجهة الطائفية للدولة الاسلامية، اضافة الى الملفات الخاصة. ضمن عملية عسيرة.

وهذه الدراسة تكمّل ــ في الحقيقة ــ دراستنا التي صدرت عام ١٩٩٤ تحت عنوان «المسالة الطائفية في الاسلام»، والتي بحثنا فيها جذور المسالة الطائفية

> □□ الغزو الطائفي الجديد يستهدف المسلمين في كل بقعة من بقاع الوطن الاسلامي الكبير وتتمثل اطرافه باكثر من دولة واتجاه طائفي سياسي وآلياته تتمثل بالدعاية والشائعة والاعلام المضاد والعمل العسكري.

ومظاهرها وعوامل انتشارها واستمرارها، ومساريها التاريخي والفكري، حتى مرحلة ما قبل انتصار الثورة الاسلامية. فبصدور هذه الدراسة يكون السياق التاريخي للموضوع قد اكتمل، بدءاً بصدر الاسلام وانتهاءً بواقعنا المعاش.

اشتمل هذا الكتاب ــ الذي نضعه بين ايدي القراء الكرام ــ على ثمانية فصول، تمثل ــ في الوقت نفسه ــ محاوره وموضوعاته الرئيسة. فالفصل الاول تمحور حول بدايات انطلاق الغزو الطائفي في اعقاب انتصار الثورة الاسلامية في ايران. وفي الفصل الثاني تم بحث عوامل الغزو الطائفي وعناصره ووسائله من داخل ايران نفسها (العامل الداخلي). اما الغزو من خارج ايران (العامل الخارجي) فهو محور الدراسة في فصلها الثالث. وحول وسائل الغزو الطائفي، فقد اقتصر الفصل الرابع على محور الدعاية والاعلام الطائفيين. اما الفصول الخامس والسادس والسابع، فانها كرّست لبحث اساليب مواجهة الدولة الاسلامية للغزو الطائفي، وطرقها في معالجة المشكلة الطائفية، على المستويين النظري والتطبيقي فيما تركّز البحث في الفصل الثامن (الاخير) على مواقف الاسلاميين خارج ايران من الغزو: والداعمة لموقف الجمهورية الاسلامية في مواجهته للغزو الطائفي الشامل. وختمنا الكتاب بملحق احصائي يشير الى واقع التعددية المذهبية والقومية في ايران، للوقوف على حقيقة الارقام التي يطرحها البعض لاهداف اعلامية وطائفية. وكذلك الوقوف على معاناة الموقف الاسلامي الايراني في معالجته للواقع الطائفي المتاصل.

الفصل الاول ـ طلائع الغزو الطائفي الجديد

افرازات الغزو الطائفي القديم

استثمر الاستعمار العالمي، بمختلف اشكاله، عوامل التفرقة بين المسلمين وعمل على احياء ما اندثر منها، ليشكل بذلك العامل الخارجي الذي تكامل مع العامل الداخلي المتمثل بمسيرة الطائفية في التاريخ الاسلامي(١) لتتبلور المسالة الطائفية في صيغتها الحالية خلال القرون الاخيرة، بالصورة التي يطمح اليها المخطط الاستعماري الصليبي الشامل(٢).

والمخطط الاستعماري في مجال بث الفرقة بين المسلمين وتعميقها يعود الى عصر الحروب الصليبية، فهناك وثيقة قديمة محفوظة بدار الوثائق القومية في باريس، يقول فيها ملك فرنسا لويس التاسع (ت ١٢٧٠م):

«لايمكن الانتصار على المسلمين من خلال الحرب، وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي:

«اشاعة الفرقة بين قادة المسلمين، واذا حدث فليعمل على توسيع شقّتها ما امكن حتى يكون هذا الخلاف عاملاً في اضعاف المسلمين.

ـ عدم تمكين البلاد الاسلامية والعربية ان يقوم فيها حكم صالح.

ــ افساد انظمة الحكم في البلاد الاسلامية بالرشوة والفساد والنساء، حتى تنفصل القاعدة عن القمة».

اضافة الى بنود اخرى لاتقل اهمية(٣)

الهوامش

١ـ انظر في هذا المجال:

ـ الشيخ عبدالحسين النجفي الاميني، الغدير في الكتاب والسنة والادب.

وكارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية.

واسد حيدر، الامام الصادق والمذاهب الاربعة.

ومحمد عبدالكريم الشهرستاني، الملل والنحل.

وعبدالقادر بن القادر البغدادي، الفرق بين الفرق. والشيخ جعفر السبحاني، الملل والنحل والسيد مرتضى العسكري، معالم المدرستين ومصادر اخرى.

٢ـ انظر: جلال العالم، دمّروا الاسلام ابيدوا اهله ص٦٠.

٣ـ مجلة (آخر ساعة) المصرية العدد ٢١٠٦، ١٩٧٥/٣/٥ نقلاً عن المصدر السابق.

● يتبع

ولايتي يستعرض مواقف ايران.. تتمة

اتخاذ خطوات للقيام بدور الوساطة لكنها كانت تبغي من وراء ذلك مصالحها في المنطقة.

ثم اشار الدكتور ولايتي لاقتراح تركيا بشأن التعاون مع ايران في القيام بدور الوساطة بين الفصيلين الكرديين قال: نظراً للحدود المشتركة للبلدين مع القسم الآهل بالاكراد في العراق، فإن ايران توافق على هذا الاقتراح.

وفي معرض رده على سؤال حول رسالة صدام حسين الى رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية قال ولايتي: الحكومة العراقية راغبة في حل المشاكل العالقة بين البلدين واقامة علاقات اوثق مع ايران، ونحن ايضاً نوافق على ذلك.

رئيس الجمهورية يشيد بالعلاقات بين طهران .. تتمة

الدكتور حبيبي والتي تناولت تعزيز وتوسيع التعاون الثنائي بين البلدين.

وقال السيد حبيبي ان تعاون ايران والهند، يعني التعاون بين دول المحيط الهندي، والخليج الفارسي وهذا من شأنه ان يخدم مقومات السلام العالمي.

واضاف: ان الحضور الاجنبي من شانه ان يؤدي الى زعزعة امن المنطقة، في حين ان دول المنطقة يمكنها وعبر التعاون الثنائي والاقليمي ضمان امن وسلام هذه المنطقة التي تشكل شريان الطاقة في العالم.

واكد الدكتور حبيبي ضرورة اعتماد الدول على تاريخها وثقافتها ودينها وهويتها القومية وقال: الاستعمار الجديد يستهدف فرض سيطرته على دول العالم النامي، وذلك باعتماد سلاح الغزو الثقافي ليروج لأفكار تتعارض وحضارة شعوب دول مثل ايران والهند، والتي يمتد تاريخها الى ستة الاف سنة في عمق الزمن.

واعرب السيد حبيبي عن استعداد الجمهورية الاسلامية لكل اشكال التعاون مع الهند سواء في مجال تبادل الخبرات والبحوث العلمية او التعاون المشترك في الحقلين الصناعي والزراعي، خاصة في مجال الطاقة والبتروكيمياويات.

وبدوره ندد الضيف الهندي بالحضور الاجنبي في المنطقة وبالغزو الثقافي الغربي والذي قال انه يشكل خطرا جسيما على الهند، واثنى على سياسة مجابهة هذا الغزو التي تستخدمها ايران.

واضاف: الهنود يعتبرون الايرانيين من اقرب الناس اليهم، ولهذا يرغبون في تطوير العلاقات معهم في مختلف المجالات.

واكد بان بلاده، تعتمد مواقف متقاربة مع مواقف ايران في المحافل الدولية والمنظمات الاقليمية.

امريكا تعترف بخطأ سياستها.. تتمة

الخارجية وارن كريستوفر في احتواء نتائج جولة الرئيس رفسنجاني الافريقية الاخيرة. وذلك ما ضاعف القلق والخوف داخل الاوساط الاقتصادية الاميركية واصحاب الشركات الذين اعتبروا سياسة كلينتون ضد ايران بانها سياسة حمقاء لم تجلب لاميركا سوى الخسائر الاقتصادية، ولا يستبعد المراقبون ان تكون التصريحات رسالة تطمينية لاصحاب الشركات لامتصاص او احتواء انعكاسات مواقفهم على الناخب الاميركي.

على ان الحوار مع ايران غير متيسر للاميركان في كل الاحوال، فهناك شروط كانت القيادة الاسلامية قد اعلنتها للبدء بهذا الحوار، وهي التخلي الاميركي عن سياسة العداء ضد الشعب الايراني وثورته العملاقة، والافراج عن المليارات من اموال هذا الشعب التي سيطرت عليها ظلماً وعدواناً، والتعامل مع ايران على اساس الاحترام المتبادل والتخلي عن السياسات الاستعمارية الرامية الى استعباد الشعوب والهيمنة على مقدراتها، وهي شروط نرى ان اميركا غير قادرة على الايفاء بها في ضوء المنطق الاستعلائي الذي تتعامل به مع المنظومة الدولية، وفي ضوء شريعة الغاب التي تستند اليها سياستها الخارجية وعلائقها الدولية .. ولذلك تنظر الكثير من الاوساط الى تصريحات بللترو على انها محاولة اميركية لاحتواء ايران عبر الخداع والمناورة السياسية، بعدما اخفقت اساليب المواجهة الصريحة ــ لكننا نقول للادارة الاميركية: قبل ان تحاول احتواء ايران عبر اساليب الخداع فإن عليها الاستفادة من تجربة الرئيس الاميركي الأسبق رونالد ريغان ومبعوثه ماكفرلين، فريغان لم يحصد من محاولاته في هذا الاطار سوى الفضيحة والاذلال والخسران المبين.

التحرير

الصحوة الفرنسية بحاجة.. تتمة

هذا الدور سيساعد على ذلك وخاصة بعد ان ايقن الجميع ان ما قدمه العرب من تنازلات كبيرة وخطيرة لم يلبي بعد طموحات نتن ياهو.

لقد ادركت باريس في عهد الديغولي شيراك ان غيابها اللامبرر عن ساحة الاحداث في الشرق الاوسط يعني باختصار مساعدة واشنطن على ابتلاع المنطقة بكل ما تملكه من ثروات يسيل لها اللعاب، كما ان باريس ادركت كما يبدو ان غالبية الحكومات العربية الضعيفة والمستضعفة لم تكن لتبلغ هذا المنحدر السحيق من المهانة والاستسلام لتحالف واشطن ـ تل ابيب لولا تخلي اوروبا عن مواقعها القديمة وترك البلدان العربية نهباً سهلاً لاطماع هذا التحالف. لذلك فان الهلع الاميركي ازاء جولة شيراك ناجم في الحقيقة عما يمكن ان تحصده باريس والعواصم الاوروبية من ثمار فيما لو اعادت نفوذها للمنطقة.

ان الطموحات الفرنسية والاوروبية بشكل عام ورغم ما تحمله من نوايا غير خافية على أحد الآ انها يمكن ان تستثمر الى حد بعيد لصالح القضايا العربية المشروعة شرط ان تحسن الحكومات العربية كيفية استثمار حالة النهوض الفرنسي بصورة ذكية وشجاعة، وما يحتاجه العرب اليوم قبل غيرهم هو ان يكونوا بمستوى المتغيرات الدولية فيعملوا على توظيف مثل هذه الفرص التاريخية لخدمة آمال شعوبهم واستعادة حقوقهم المغتصبة في فلسطين والجولان ولبنان بالتأكيد فان العرب وبما يتمتعون به من ثروات هائلة تمثل اوراق ضغط كبيرة على اي طرف دولي او اقليمي بامكانهم ان يلوحوا باستخدام هذه الورقة فيما لو توفرت لديهم الارادة السياسية الحرة والمناورة السياسية الذكية. ومتى ما حصل ذلك فانهم سيضمنون احترام الاصدقاء بل حتى الاعداء لأن عالم اليوم لم يعد يصغي الا للغة الاقوياء وعند ذلك ستعود الحقوق بأقل الخسائر.

المنزلة التي تحتلها المرأة في.. تتمة

او العالم بامكانه ان يوصل ويفهم ثقافة بلد ما ويعكسها بشكل حقيقي افضل من اي صحفي.

وضمن مقارنتها بين المرأة الايرانية والمرأة الاوروبية قالت السيدة كارجي: ان المرأة في اوروبا لا تؤمن بان الدين هو عامل السمو والرقي. وهذا هو الفرق المهم بين الشعوب الاوروبية والشعب الايراني بغض النظر عن الرجل او المرأة. واضافت: نحن نشعر وكاننا فقدنا شيئا ان الحزن واليأس قد استولى على المرأة والرجل في المجتمع الاوروبي وهذا الشيء غير موجود في ايران حيث ان الشعب حي اذ لا ضياع ولا يأس هنا.

هذا وتفقدت البروفيسورة اسكارجي والوفد المرافق لها في الزيارة التي استغرقت اسبوعين المراكز التعليمية الدينية، الثقافية في مدن طهران، اصفهان، قم و شيراز وتاتي هذه الزيارة تلبية لدعوة وجهها مركز التعليم العالي في رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية.

رئيس مجلس الدوما.. تتمة

ونوّه لوكين الى ان الطريق الوحيد لحل الازمة الافغانية يكمن في ايجاد حكومة ائتلافية، «واعتقد بأن الجانب الايراني له ايضا اقتراحات واضحة في هذا المجال».

وضمن اشارته الى تطابق وجهات نظر ايران وروسيا حول موضوع بحر الخزر، قال رئيس اللجنة الدولية في البرلمان الروسي بان البلدين يعتقدان بان الوضع القانوني لهذا البحر يجب ان يحدد ويعين من قبل الدول الساحلية المطلة عليه.

وقال المسؤول الروسي حول العلاقات الايرانية/الاميركية، بان واشنطن كانت دائما تتهم ايران بدعمها للارهاب، والحال ان هذه التهمة لم تثبت لحد الآن، ونحن نسعى الى ازالة الاختلاف في وجهات النظر وفي اجواء يسودها التفاهم.

الرئيس رفسنجاني: لا يمكن التعويل كثيرا على الدور الاوروبي الجديد في المنطقة.. تتمة

وتاملوا كيف انها تدعم هذا التيار، وهذه فضيحة لاميركا. وهذا الدعم الاميركي يجافي جميع مواقفها السابقة لدرجة انها اضطرت الى إنكار هذا الدعم الفاضح والذي كان بوسع الجناح المنافس استخدامه كاداة في الحملة الانتخابية.

فالرأي العام الاميركي يرفض ازدواجية السياسة بادانة دولة لسبب ما ودعم دولة اخرى برغم وجود نفس السبب.

وتطرق سماحته الى جولته في محافظة اردبيل وقال: ان خطة الحكومة تستهدف السيطرة على جميع موارد المياه في المنطقة وتم وضع تصاميم ٨ سدود لهذا الغرض. وللاسف فان العمل توقف في بناء احد هذه السدود، لعدم تعاون جمهورية آذربيجان وهو سد عملاق بوسعه ارواء مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية.

ونسعى حاليا لحل مرض على جمهورية آذربيجان.

واضاف الرئيس رفسنجاني: ان مستقبلاً زاهراً ينتظر محافظة اردبيل ولحسن الحظ فان نشيد البناء يرن في الآذان في كل انحاء البلاد، ونحن على ثقة تامة ان ايران بمستقبلها المشرق سترسم صورة زاهية للعالم الاسلامي والدنيا باسرها عن حاكمية الاسلام.

وتحدث السيد رئيس الجمهورية، عن مباشرة الاحصاء السكاني العام، وقال: ان نتائج هذا الاحصاء ستنعكس في الخطة الخمسية الثالثة كذلك في خطة الـ ٢٥ سنة القادمة لبناء دولة الحضارة الاسلامية العتيدة.

وحث سماحته المواطنين على التعاون مع موظفي الاحصاء.

واكد سيادته بان احدا لا يحق له استغلال المعلومات الدقيقة الواردة في سجلات الاحصاء الا لاغراض التخطيط الاقتصادي والبرمجة.

وحيا سماحته، ذكرى استشهاد اية الله السيد مصطفى الخميني، وقدم تعازيه لاسرة الامام الراحل والجماهير الايرانية المسلمة بهذه المناسبة.

حفل تأبيني كبير .. تتمة

المقاومة والثورة على الاحتلال وازلامه.

واردف السيد ابوجهاد قائلا: اننا في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ونحن نحي ذكرى عام على استشهاد فارس المقاومة الاسلامية في فلسطين نؤكد بان الخط والنهج الذي بدأه الشهيد ورواه بدمه امانة في اعناقنا وسنبذل كل طاقاتنا وارواحنا ودمائنا و ليبقى هذا الخط يضيء لنا ولشعبنا طريق الحرية والخلاص من براثن المحتل جيلا بعد جيل.

كما القى حجة الاسلام والمسلمين مجيد انصاري نائب طهران في مجلس الشورى الاسلامي كلمة اكد فيها على اعتزاز الثورة الاسلامية بامثال الدكتور الشقاقي الذي خط بدمه الطاهر طريق الحرية والنصر للشعب الفلسطيني المجاهد داعيا ابناء الشعب الفلسطيني الى مواصلة المسيرة الجهادية الدامية في فلسطين.

وكان الدكتور رمضان عبدالله الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين قد اكد في خطاب القاه في الحفل التابيني الذي اقيم للشهيد الشقاقي في دمشق ان الدكتور الشقاقي لم يكن قائدا عاديا بل كان البطل الاستثنائي في الزمن الاستثنائي.

على هامش مهرجان كرمان . .

ملاحظات حول الوضع الراهن لسينما الاطفال والاحداث في البلاد

• محمدهادي كريمي

> أفضل فيلم في المهرجان هو «مسافر الجنوب»، فهو فيلم من سنخ الحياة التي نعيشها وما يطرحه من الشخصيات معقولة وصميمية.

> اذا كانت التسلية ركناً اساسياً في الثقافة الغربية، فانها في الثقافة الاسلامية تضيع للوقت اذا خلت من الخطاب والتربية الروحية.

«١»

للمرة الثانية سافر مهرجان سينما الاطفال والاحداث الدولي الى مدينة اخرى من بلادنا الاسلامية الواسعة، وحطت فراشاته الذهبية بعد اصفهان على اكتاف الصحراء ذات النجوم المتراصة.

كان المهرجان في دوراته الاولى جزءا من مهرجان الفجر السينمائي ، اما في دورته الثانية عشر فقد تحول الى نبتة يانعة اوصلت نفسها لاشعة الشمس الذهبية. وقد اقيم هذه السنة في ظروف تغير فيها محل اقامته قبل اربعة اشهر من موعده، وانحصرت جميع التمهيدات والاعمال اللازمة لاقامته الناجحة في غضون وقت ضيق.

وعلى كل حال، يمكن اعتبار المهرجان الثاني عشر مهرجانا شعبيا اكثر منه تخصيصاً ابلـه اثاره ومنجزاته الاجتماعية الثقافية الايجابية . فقد كان بحق مهرجان الجماهير، انه مهرجان الاطفال الذين جاؤوا من «سيرج» و «راوند» و«جيرفت» كي يدخلوا السينما لاول مرة. وهو مهرجان الشباب المتشوقين الذين اصدروا النشرة الداخلية ، والطلبة الجامعيين الذين اقاموا ندوات الحوار المفتوح والاساتذة الذين ناقشوا عالم الاطفال وسينماهم.

اصبحت السينما موضوع الناس في كرمان وشاغلهم الاهم خلال اسبوع كامل، وهي مصالحة نرجو ان تستمر طويلا بين السينما والناس.

وبعبارة اخرى كان مهرجان الاطفال في كرمان قد حمل على عاتقه مهمة مهرجان خاص بمحافظة معينة ولكن بابعاد اوسع . ويمكن تلخيص هذه المهمة بايجاد الرابطة المتينة والمتقابلة بين الجمهور والفنانين. فخلافاً للسنة الماضية حيث لم يخرج المهرجان من فندق «عباسي» في اصفهان الا خروجاً ظاهرياً وبقي مطوقاً بين الفنانين والنقاد والصحافة، اصبح هذه السنة ملكاً لكل الناس ولم يقتصر على المحترفين.

«٢»

يبدو ان التغيير السنوي لمكان المهرجان يستهلك جهدا وطاقات ملحوظة لبعض التجديدات قد لا تتمخض عن نتائج مهمة. فتوجيه مسؤولي المحافظة، والتنسيق بين الطاقات التنفيذية في المحافظة وشرح المهام وتأهيل الكوادر لوظائفهم كلها عمليات صعبة لا داعي لتكرارها كل عام ، خصوصا اذا كان محل الاقامة بحاجة الى تمهيدات رئيسية ككرمان.

ان تحديد مكان واحد للمهرجان من شأنه الاختصار في الميزانية وتأهيل كوادر متمرسة ذات تجربة طويلة وتوفير الوقت والتفرغ لشؤون اهم بكثير من تنظيف المدينة.

علاوة على ذلك ينبغي للموازنة بين شعبية المهرجان وتخصصيته ، فتعيين احدى دور السينما او حتى صالة صغيرة لضيوف المهرجان كما هو الجاري في مهرجان الفجر، بامكانه تحقيق هذه الموازنة الى حد ما، والوصول الى مهرجان حرفي تخصصي صرف يكون جزءا من مهرجان شعبي حافل. ومهما يكن فقد كانت جهود القائمين على المهرجان دؤوبة وجبارة وظاهرة للعيان الى حد ان ذكرها والتأكيد على وجودها قد يبدو بلا داعي.

«٣»

في يوم ما كانت تحدد سينما الاطفال بصنفيء افلام للاطفال وافلام عن الاطفال. الصنف الاول يخاطب الصغار والثاني يتوجه بخطابه للكبار واولياء امور الاطفال.

اما في الوقت الحاضر فاننا نواجه سينما لا تنتمي لهذا الصنف ولا ذاك ويمكن الغاء دور الطفل فيها بسهولة. اي اننا بازاء افلام يمثل فيها اطفال مشاغبون ومشاكسون ومزعجون، لكنهم محبوبون وابرياء الى ابعد الحدود.

انهم اطفال لا يحملون لنظرائهم رسالة وليس في افلامهم قضايا مهمة للكبار.

وهذا ما حصل في فيلم «كيس الرز» حيث يخلق الطفل بازعاجه للعجوز المسافرة معه تقلبات واحداث تشد المشاهد الى الفيلم، ولا يتجاوز دوره في الفيلم هذا الحد.

ولا ننسى اننا لو حذفنا ما في افلام الاطفال من النصائح والمواعظ مع انعدام الجوانب الفنية فسوف نضيع اوقات بناة المستقبل من دون طائل. واذا شئنا ادخال الشعارات والدعاية المباشرة في هذه الافلام فقد آذنّا بوقوع كارثة فنية يصعب تلافي اثارها

«٤»

ثلاثية «الجزمة» ،«تيك تاك» ، «كيس الرز» وهي من عمل كاتب ومخرج واحد، تفتقر في فيلمها الاخير، الى الصفاء والحب الطفولي للشهود في الفيلمين الاولين، بحيث ينسحب الطفل فيه الى الهامش ولا يوكل اليه سوى تلطيف الاجواء بحركاته وانتزاع الضحكات من المتفرجين . هذا من دون ان يستطيع على غرار اطفال الفيلمين السابقين تصوير عالم الاطفال البسيط رغم اكتضاضه بالاسرار والبراءة والايثار والوعي.

الان وقد اكتسبت سينما الاطفال شخصيتها المستقلة في البلاد، بحيث يختص بها مهرجان وفرق مسرحية خاصة ، ينبغي الحذر من المتاجرين الذين يحاولون سوء استخدام الطفولة لمجرد الكسب وجذب السذج من المشاهدين.

> من الخطأ انتاج افلام ميلودرامية سوداء للاطفال، والمهم أن يشاهد الاطفال والاحداث انفسهم على الشاشة الفضية ويستعرضوا افراحهم واحزانهم وتطلعاتهم، بعيدا عن الاخيلة الصبيانية والمهدئات المؤقتة.

يحمل الكثيرون رؤية خاطئة عن لغة الاطفال عندما يحاولون استخدامها مع اصحابها الاصليين. فكم من الآباء والامهات يلفظون الكلمات بصورة مغلوطة حين محادثة ابنائهم، او يقطّعون العبارات تقطيعاً في غير محله او يعمدون الى حركات وتصرفات كوميدية ظناً منهم ان هذه هي لغة الاطفال. وللأسف فان البعض يرتكب هذه الاخطاء على مستوى الافلام السينمائية ويصاب بسوء فهم لاسلوب كلام ولغة الاطفال ويتصور ان سينما الاطفال مجموعة الافراح والموسيقى والفانتازيا الخيالية العجيبة. في حين ان ذهن الاطفال المرهف يقلق على وضع العائلة والمجتمع المحيط به حتى اكثر من الكبار اصحاب التجارب الكثيرة على طول حياتهم. وخلافاً للتصور الشائع فان عالم الاطفال النقي الحميم، ليس عديم البساطة فحسب بل وكثير التعقيد.

عليه لو دققنا النظر في الاتجاه العام الذي تسلكه بعض الافلام في افراحها غير المعللة وموسيقاها الصاخبة، لاكتشفنا انها لن تثمر غير تربية ناقصة لجيل المستقبل، ولم تستجب بالطريقة المناسبة لاختلاجاته وتوقعاته الذهنية.

ان بعض افلام الاطفال والاحداث لم تفعل للاسف غير تخدير مشاهديها آنياً، بل ولعلها ضيقت افق نظرتهم الى العالم والظروف والمواضعات المحيطة بهم.

«الدنيا الفرحة الفرحة الفرحة» عنوان احد برامج الدورة الماضية من المهرجان يعكس الهدف والغاية من انتاج هكذا افلام وهي دنيا اللاابالية اللاابالية اللاابالية، في عصر احوج ما نكون فيه الى الوعي والحضور لا الى الانتهاز والغفلة وقصر النظر.

ان اطار الارتخاء يتسع الى الحد الذي تضمحل فيه كل المقلقات والاضطرابات والطموحات والآمال الطفولية في فيلم «الاخوات الغريبات»، في خضم من الاغاني والموسيقى والاستعراضات!!

ان هذا الاتجاه الملحوظ بين الحين والحين في سينما الاطفال الايرانية هو بطبيعة الحال وليد تبعيتها وتقليدها لسينما العوالم الاخرى. فالطفل الغربي بدوره كثيراً ما وقع ضحية الخدر والموسيقى المبهجة والادهاش الفانتازي.

ليس القصد طبعاً هو انتاج افلام ميلودرامية سوداء وعرض اجواء الهم والحسرة والألم عليهم. بل القصد هو التأكيد على ان الاطفال والاحداث الايرانيين يريدون ان يروا انفسهم على الشاشة الفضية ويشاهدوا افراحهم واحزانهم وآمالهم ونواياهم وتطلعاتهم. ولو حدث هذا لما كانت ثمة حاجة الى الاخيلة الصبيانية والمهدئات المؤقتة..

يمكن اعتماداً على ما سبق القول ان افضل افلام مهرجان سينما الاطفال والاحداث لهذه السنة هو «مسافر الجنوب». فيلم لا يكذب ولا يتكلّفه وبكل اختصار: فيلم من سنخ الحياة .. الحياة الواقعية التي نعيشها بشخصيات معقولة وقريبة وصميمية وخطاب محبب وقيم يمنح احداثنا روح الاعتماد والثقة بالنفس وخصال الايثار والمروءة.

الى جانب «مسافر الجنوب» ياتي فيلم «العطلة الصيفية» الذي اهتم باقتصاديات السينما من دون ان يخدع مشاهديه او يتحوّل الى فيلم تسلية صرفة. وخلاصة القول هي انه اذا كانت الـ Entertainment والتسلية ركناً اساسياً في الثقافة الغربية. فانها في الثقافة الاسلامية تضييعاً للوقت اذا خلت من الخطاب والتربية الروحية، ناهيك عما قد يكون لها من آثار سلبية سيئة.

مشاركة ٥١ مؤسسة داخلية في مهرجان رشد للافلام

ستشارك ٥١ مؤسسة داخلية لانتاج الافلام في الدورة السادسة والعشرين لمهرجان رشد الدولي للافلام الفيديوية والعلمية والتربوية والتعليمية.

اعلنت عن ذلك لجنة العلاقات العامة في للمهرجان واضافت: سيقام مهرجان رشد الدولي السادس والعشرون من ٢٦ تشرين الاول الى الاول من تشرين الثاني القادم في العاصمة طهران وثلاثين من مدن البلاد بصورة متزامنة.

الجدير بالذكر ان مهرجان رشد الدولي يقام سنويا من قبل وزارة التربية والتعليم بهدف الوصول بوسائل الاعلام التصويرية في نظام التربية والتعليم الى مكانة مناسبة، وتبادل التجارب والخبرات مع سائر البلدان

نجاح احدى رسامات «مؤسسة كيهان» في مهرجان الفنون التشكيلية



اقيم قبل فترة المهرجان التاسع للفنون التشكيلية الشبابية في البلاد بمدينة كرمانشاه.

وقد حازت في هذا المهرجان «شهناز سبحاني» احدى رسامات الغرافيك في «مؤسسة كيهان» وللمرة الثانية على الجائزة الاولى في فرع الغرافيك.

وكانت الفنانة سبحاني المشاركة في المهرجان ضمن فرع الغرافيك قد نالت المرتبة الاولى لهذا الفرع بتصميمها بوستر «المهرجان الاول لفن الخط في البلدان الاسلامية» المقرر اقامته في ايران هذا العام.

وبهذه المناسبة تتقدم «كيهان العربي» بتهانيها للفنانة، وتتمنى لها مزيدا من النجاح والموفقية.

قلبي هو فرشاتي التي أرسم بها

اللون الاخضر، الاحمر، الازرق و... وتلفيق الخطوط لاحتلال اراضي الذهن، الاستحالة والخضوع لفرشاة الرسام، ثم نهوض الالوان من كل بقع اللوحة. الاطر للوردة المحيطة بطفل لعله الآن

احد الشباب او الاحداث. بمشاهدة هذه اللوحات كانك تعود الى ديار كنت قد فارقتها قبل سنين. فتبني لك عشاً فيها وتانس بنشوة الوصال التي لا تبعد عنك كثيراً.

او كان شعوراً غريباً يستعمر روحك من اقصاها الى اقصاها، وتصل الى ما يؤكده جليلي حيث يقول: «كل ما يخرج من القلب يقع في القلب». وهكذا يكون بامكانك ان تودع ذاتك اقليم المعنى الذي شربت منه اللوحات الوانها.

«محمد تقي جليلي» من الرسامين المعاصرين اقام هذه المرة معرضه بعنوان «شبابيك الخيال الطفولي» في غاليري «سيحون» وذلك بعد مضي سبع سنوات على آخر معارضه.

ولمعرضه الاخير شكل يختلف عن كل الرسوم التي نفذها في الماضي.

في هذا المعرض يقدم جليلي فضلاً عن اعماله رسوم ٢٦ طفلاً كانوا قبل ٨ سنوات من تلاميذه. وقد اعاد تشكيلها بواسطة الماء والتراب. الابتكار اللطيف الذي بادر اليه جليلي في معرضه، هو

الذهاب الى تلاميذه واحداً واحداً ودعوتهم لحضور افتتاحية المعرض. بعض هؤلاء الرسامين الصغار «الذين اصبحوا اليوم احداثاً وشباناً» لا يذكرون استاذهم. والاشد حزناً من ذلك ان احدهم وقبل عدة اسابيع من إقامة المعرض، فارق الحياة.

فيما يلي حوار مع استاذ حريص وفنان صادق هو محمد تقي جليلي:

■ ما هو هدفك من إعادة تشكيل الرسوم؟

□ اردت ان اصل من خلال هذا الطريق الى نوع من «صلة الارحام» الانسانية التي اهديت الينا منذ القدم لجعل الحياة ممكنة. وبهذا مزجت افكاري بافكار الاطفال وجعلتها لوحات عرضتها في معرضي الاخير.

■ كيف يمكن النظر لمكانة الاطفال في لوحاتك؟

□ باستخدامي رسوم الاطفال في اعمالي اردت التذكير ان اعمال الاطفال «ملح» الرسم. ان عالم الصغار بالنسبة لهم كبير بقدر عالم الكبار. وحتى كلامهم مهم كما هو كلام الكبار. علينا اكتشاف قيمة الطفل هذه وتفجير طاقاته وجعله يؤمن بأسس حقيقية متجذرة.

■ ماذا كان خطابك في هذا المعرض الذي بذلت لاقامته الكثير من الوقت والجهد؟

□ انني في جميع اعمالي الفنية اخاطب الناس لتوطيد العلاقة الحسنة فيما بينهم. فهم نتيجة هذه العلاقة يستطيعون اكتشاف المواهب الكامنة لبعضهم. اننا لو استطعنا خلع نظارة الجفاء السوداء للحظات ولو افترضنا انفسنا اناسا عاديين لاستطعنا ان نساعد بعضنا اكثر.

■ لاي جذر من حقائق العالم تنتمي اعمالك؟

□ استلهمت اعمالي من ملحمة عاشوراء وكونت مجموعة من ٧٠ قطعة، وقد قام عملي اكثر ما قام على شعار: «ان لم يكن لكم دين فكونوا احرارا في دنياكم». كانت تلك الحادثة التاريخية

من ذلك الامام الكبير حقيقة تتجلى رؤياها اليوم وفي كل زمان. استطيع القول انني شاهدت الآيات الالهية بكل عظمتها وشموخها في شخصية الامام الحسين «ع».

وطبعا لابد لي ان اذكر انني لست عارفا بل انسانا عاديا يريد ان يعرف موقعه من العالم، وقد وصلت في النتيجة الى ان «الانسان اشرف المخلوقات».

■ ماهي الادوات المادية والمعنوية التي تستخدمها في اعمالك؟

□ استخدم قلبي في عملي، واعلن ان اعمالي ستزول يوما ما كما ان الانسان اعظم مخلوقات الله يموت، لكن ما يبقى هو آثار القلب التي تحكي هذه العبارة: «كل ما يخرج من القلب يقع في القلب»، ويبقى خالدا الى الابد.

■ أية مدرسة تتبع في رسومك؟

□ «مدرسة عاشوراء» فهي اغنى واثرى المدارس، وهذه حقيقة لم اصل اليها الا بعد تجربة الكثير من المدارس الفنية والاعتقادية.

■ هل تعتقد ان المجتمع يهتم برسوم الاطفال الى الحد المناسب؟

□ ارى ان رسوم الاطفال لم تحظ لحد الان بمكانتها اللائقة، فمثلا الى اي حد استطاعت صحافة الاطفال ان تطور هذا الفن. يستطيع المسؤولون في مناسبات الميلاد المباركة لبعض الاعاظم كعلي الاصغر ابن الامام الحسين «ع» وهؤلاء

في الحقيقة نوابغنا ان يقيموا يوما للاطفال، وستؤدي مثل هذه النشاطات الى انشداد الاطفال بالمجتمع والثقافة اكثر.

■ هل لك ان تحدثنا عن اقتراحك المبتكر هذا؟

□ انه ليس ابتكار، بل هو شيء فقدناه، والحقيقة انه ليس ثمة شيء يمكن ان يسمى ابتكار، علينا ان نظمأ ونحتاج لنعرض ظمأنا وحاجتنا على شكل اعمال فنية.

مؤتمر تكريم الشاعر الفراتي في التلفزيون السوري

عرضت القناة الاولى للتلفزيون السوري ضمن برنامج «المجلة الثقافية» تقريراً مصوراً عن مؤتمر تكريم الشاعر السوري المعروف المرحوم محمد الفراتي.

وقد اقيم هذا المؤتمر على هامش الاسبوع الثقافي الايراني في مدينة دير الزور السورية بدعوة من المستشار الثقافي للجمهورية الاسلامية في ايران خلال الفترة من ٩ الى ١٥ تشرين اول الجاري. حيث نال اقبال المثقفين والجامعيين والادباء في القطر السوري.

وفي ختام المؤتمر اصدر المشاركون بياناً من عدة مواد اكدوا فيها على نقاط منها:

١ـ ضرورة تبادل الاساتذة والطلبة الجامعيين لمواصلة الدراسة في فرع الادب المقارن التطبيقي العربي ـ الفارسي.

٢ـ اقامة مؤتمرات للتعريف بمشاهير الادب الفارسي واعمالهم المهمة.

٣ـ تاسيس اتحاد الصداقة الثقافية الادبية بين ايران والبلدان العربية.

٤ـ احياء الآثار غير المنشورة للمرحوم الفراتي التي تتناول الادب واللغة الفارسية وتجديد طباعة آثاره النادرة.

٥ـ دعوة المفكرين العرب لدراسة وترجمة كنوز الادب والثقافة الايرانية الى اللغة العربية.

يذكر ان المرحوم الفراتي وبدافع من حبه الشديد للثقافة والادب الفارسي، ترجم ديوان «كلستان» و «بوستان» لسعدي الشيرازي، ومختارات من اشعار الجامي، وعيون الشعر الفارسي وكتاب حول قواعد اللغة الفارسية . وتعتبر اعماله الآن من اهم المراجع حول الادب الفارسي في البلدان العربية.

كيهان العربي | العدد ٢٧٨٥، السنة السابعة عشرة | في رحاب القرآن | الثلاثاء ١٦ جمادى الثانية ١٤١٧هـ/٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٦م



آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

* الله يتوفّى الانفس حينَ موتِها والتي لم تمُتْ في منامِها فيُمسك التي قضى عليها الموتَ ويُرسلُ الاخرى الى أجلٍ مسمى إن في ذلكَ لآيات لقوم يتفكرون*

* سورة الزمر ـ الآية (٤٢)

عن الامام علي «ع» في حديث وقد سأله احدهم عما اشتبه عليه من الآيات، قال: وأمّا قوله «يتوفاكم ملك الموت الذي وكّل بكم»، وقوله: «الله يتوفى الانفس حين موتها»، وقوله: «توفته رسلنا وهم لا يفرطون»، وقوله: «الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم»، و قوله: «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم»، فإن الله تبارك وتعالى يدبر الامر كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت فإن الله يوكله بخاصته ممن يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصة بمن يشاء من خلقه.

وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لأن فيهم القويّ والضعيف، ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله إلا ان يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة أوليائه.

وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت، وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم.

* الميزان ـ ج «١٧» ـ ص «٢٧٦»

قال الامام علي بن ابي طالب «ع» في وصف المتقين:

أمّا الليل فصافّون اقدامهم، تالين لاجزاء القرآن، يرتّلونه ترتيلاً، يحزّنون به انفسهم، ويستثيرون به تهيّج احزانهم بكاءً على ذنوبهم، ووجع كلوم جراحهم واذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم فاقشعرّت منها جلودهم، ووجلت قلوبهم، فظنوا أنّ صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في اصول آذانهم.

واذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعاً، وتطلّعت اليها نفوسهم شوقاً، وظنّوا أنها نصب أعينهم.

اختتام المسابقات القرآنية الخامسة عشر للمكفوفين

اقيمت في مدينة بوشهر، الدورة الخامسة عشرة لمسابقات حفظ وتلاوة القرآن الكريم للمكفوفين وذلك بمشاركة (٨٥) حافظاً ومقرئاً مكفوفاً في فقرات حفظ كل القرآن الكريم و (١٥) و (١٠) اجزاء بالاضافة الى التلاوة.

وفيما يلي نتائج المسابقات:

* حفظ كل القرآن الكريم

١ ـ احمد الدبّاغ من محافظة قم، بدرجة (٩٧) بالمائة.

٢ ـ أمان طواق بيباني من محافظة مازندران، بدرجة (٩٠) بالمائة.

٣ ـ حالي محمد اماني من محافظة مازندران، بدرجة (٨٨) بالمائة.

* حفظ (١٥) جزءاً

١ ـ اسماعيل موسيندار من محافظة لورستان، بدرجة (٩٦) بالمائة.

٢ ـ بايرام احمد جبرلي من محافظة مازندران، بدرجة (٩١) بالمائة.

* حفظ (١٠) اجزاء

١ ـ محمد حسين بارسيان من محافظة يزد، بدرجة (٩٤) بالمائة.

٢ ـ عبدالرؤوف رمضاني من محافظة خراسان، بدرجة (٨٩) بالمائة.

* التلاوة

١ ـ محمد علي ذاكري من محافظة فارس، بدرجة (٨١) بالمائة.

٢ ـ مجيد علي اكبري من محافظة طهران، بدرجة (٦٧) بالمائة.

٣ ـ جعفر علي بور من محافظة خراسان، بدرجة (٦٥) بالمائة.

وقد تحدث في حفل اختتام المسابقات رئيس منظمة الرعاية الصحية الدكتور محمد الجزائري فاشار الى ان الهدف من المسابقة نشر الثقافة القرآنية بين المعاقين واكتشاف العناصر الموهوبة بينهم. واضاف: بدأت المسابقات القرآنية للمكفوفين منذ عام ١٩٨٢، ويوجد اليوم من المكفوفين من هو قادر على منافسة الآخرين في مجال الحفظ والتلاوة.

وقال الدكتور الجزائري: ان اكثر من (١٠٠) من مكفوفي الجمهورية الاسلامية الايرانية، يحفظون كل القرآن الكريم وهناك المئات منهم يحفظون نصف او ثلث الكتاب العزيز. ومضى يقول: تقوم المنظمة بتأسيس صفوف تعليمية وتوزيع اشرطة الكاسيت ونسخ القرآن الكريم ونهج البلاغة بخط «بريل» واهداء الجوائز الثمينة كتقديم تذاكر للحج او العمرة او السفر الى سورية او اهداء مسكوكات ذهبية، كل ذلك من اجل جذب المكفوفين ومساعدتهم على اكتشاف وتنمية مواهبهم.

برعم ايراني آخر يحفظ القرآن الكريم

في فترة لم تتجاوز السنتين وثلاثة اشهر، استطاع الشبل محمد مهدي سليماني بور وبفضل العناية الالهية حفظ كل القرآن الكريم.

محمد مهدي سليماني

وعن هذا التوفيق والانجاز الفذ، يقول الشبل محمد وهو في الثامنة من العمر: استظهرت في البدء الجزء الثلاثين حيث كان ذلك في اواخر عام ١٣٧٢ هـ.ش، وفي العام التالي صرت احفظ الجزء الواحد في كل اربعين يوماً حتى استظهرت (٩) اجزاء في العام المذكور.

وفي عام ١٣٧٤هـ.ش، استظهرت (١٥) جزءاً اذ كنت احفظ الجزء الواحد في (٢٠) يوماً او شهراً واحداً.

اما الخمسة اجزاء المتبقية فاستظهرتها في الشهور الثلاث من العام الجاري ١٣٧٥هـ.ش.

ولم يدخر والدا الشبل محمد وسعاً في مساعدة ابنهما ومراقبته وحثه على العمل وفقا للبرنامج المحدد.

عن اسلوبه في الحفظ، يقول الشبل الحافظ: بعد صلاة الصبح، ابدء في كل صباح عملية الحفظ حيث كنت اقضي (٨) ساعات يومياً في هذا المجال وفي عصر كل يوم كنت اقضي الوقت بتعلم الترتيل الصحيح.

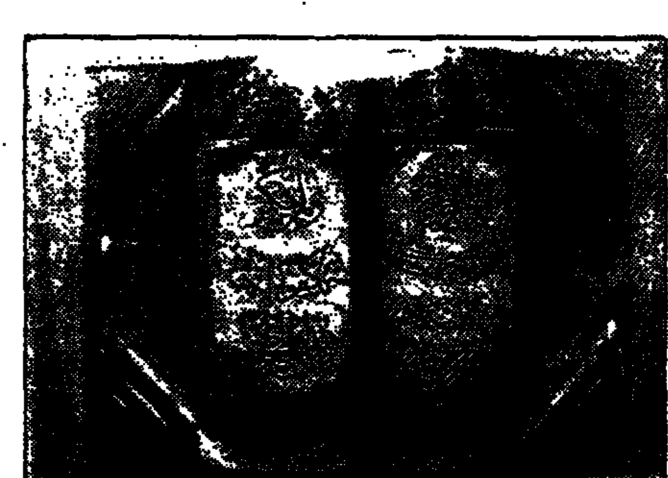
شارك الحافظ محمد مهدي سليماني بور في عدد من المسابقات القرآنية كمسابقات «والفجر» ومسابقات «من رمضان الى محرم» حيث حصل على المركز الثالث، وفي مسابقات «المبعث» فاز بالمرتبة الاولى على صعيد الجمهورية الاسلامية الايرانية.

برامج قرآنية موسعة في مجمع خاوران الثقافي

يقف دار القرآن الكريم في مجمع «خاوران» الثقافي في العاصمة طهران في طليعة المراكز القرآنية الحديثة الولادة في الجمهورية الاسلامية الايرانية لما يقوم به من انشطة واسعة ومتنوعة.

وكان الدار قد افتتحه سيادة الرئيس هاشمي رفسنجاني في شهر كانون الثاني من العام الماضي، وبدأ برامجه القرآنية في شهر رمضان المبارك. كما كان للمجمع نشاط قرآني قبل ذلك يتمثل في برنامج «نداء القرآن» حيث تم تخصيص (١٢) خطاً هاتفياً للراغبين بسماع تلاوات مشاهير المقرئين عبر الهاتف اما اليوم فيبلغ عدد الخطوط الهاتفية لدار القرآن الكريم في المجمع (٣٦) خطاً تعمل بصورة كومبيوترية وعلى مدى (٢٤) ساعة.

وتعد اقامة المرحلة النهائية للدورة الثالثة عشرة للمسابقات القرآنية لتلاميذ طهران وذلك بالتعاون مع دائرة التربية والتعليم لمحافظة طهران وكذلك اقامة الدورة السابعة عشرة للمسابقات العامة لحفظ وتلاوة القرآن الكريم والدورة الرابعة لمسابقات الموشحات الاسلامية لمحافظة طهران، من البرامج التي ساهم فيها دار المجمع خلال عام ١٩٩٥. هذا بالاضافة الى برامج اخرى مثل «امسيات في رحاب القرآن الكريم» والتفسير الموضوعي واحتفالات قرآنية في شهر رمضان المبارك فضلاً عن افتتاح دورات لتدريس العلوم القرآنية وتعليم التلاوة.



وفي هذا الاطار، اقام الدار حتى الآن (٦) دورات للتلفظ الصحيح والتلاوة بصورتي الترتيل والتحقيق والحفظ للصغار والكبار واللحن والصوت وتفسير القرآن الكريم والادعية والاخلاق والاحكام والقصص القرآنية وكان آخر هذه الدورات في العطلة الصيفية الماضية حيث شارك فيها اكثر من (١٠٠٠) شخص.

اما آخر نشاطات الدار فتمثل في اعداد اشرطة كاسيت للاجزاء الخمسة الاخيرة من الكتاب العزيز تساعد على الحفظ وذلك بالتعاون مع الاستاذين برهيز كار و مهدي سيف.

يعمل الدار حاليا على تاسيس مكتبة للعلوم القرآنية وتكميل اشرطة الكاسيت لقسم السمعي ـ البصري فيه.

جولة في عالم القرآن الكريم

اعد مركز الاتصالات والالكترونيك التابع لحرس الثورة الاسلامية، تقريراً عن الابحاث والدراسات الموسعة والعميقة التي اجراها المفكرون الاسلاميون حول القرآن الكريم.

وقد تناول التقرير جانب الارقام المذكورة في تلك الدراسات وبعض التوضيحات الخاصة بهذه الارقام.

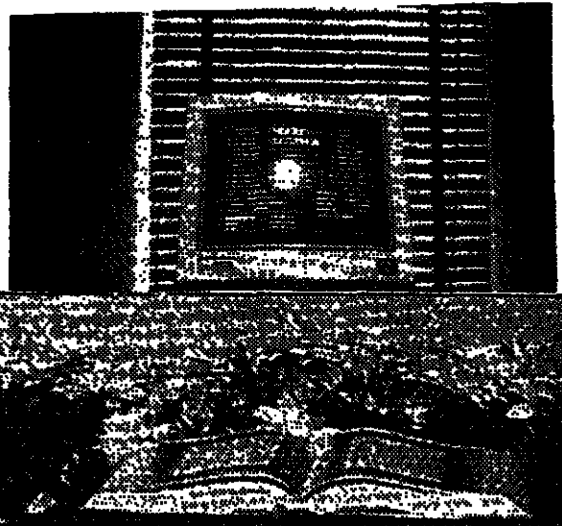
(الحلقة الثانية)

١ ـ بعض السور أخذت اسماؤها من الحروف المقطعة التي في اول السورة كما في سور طه ـ يس ـ ص ـ ق... ثم ان السور والايات المكية هي تلك التي نزلت قبل الهجرة والمدنية هي النازلة بعدها، على ان بعض العلماء يعتبرون مكية الاية او مدنيتها متعلق بمكان نزولها من غير ان يكون لذلك علاقة بالهجرة.

٢ ـ اقصر الايات هي «يس» في السورة المسماة بهذا الاسم وقيل «مد هامتان» في سورة الرحمان، لكن اطول اية هي الثانية والثمانون بعد المائتين من سورة البقرة.

٣ ـ تسع وعشرون سورة تبدأ بالحروف المقطعة.

٤ ـ خمس سور تبدأ بـ «الحمد لـ...» وهي الفاتحة والانعام والكهف وسبأ وفاطر.



٥ ـ سبع سور تبدأ بتسبيح الخالق جل وعلا «سبح ـ يسبح ـ سبحان» وهي الاسراء والاعلى والتغابن والجمعة والصف والحشر والحديد.

٦ ـ ثلاث سور تبدأ بـ «ياايها النبي» وهي الاحزاب والطلاق والتحريم.

٧ ـ سورتان تبدءان بـ «ياايها المزمّل» و«ياايها المدثر» وهما المزمل والمدثر.

٨ ـ ثلاث سور تبدأ بـ «ياايها الذين امنوا» وهي المائدة والحجرات والممتحنة.

٩ ـ خمس سور تبدأ بـ «قل» وهي الجن والكافرون والتوحيد و الاخلاص والفلق والناس.

١٠ ـ سورتان تبدءان بـ «ياايها الناس» وهما النساء والحج.

١١ ـ اربع سور تبدأ بـ «إنّا» هي الفتح ونوح والقدر والكوثر.

١٢ ـ خمسة عشر سورة تبدأ بصيغة القسم وهي الذاريات والطور والنجم والمرسلات والنازعات والبروج والطارق والفجر والشمس والليل والضحى والتين والعاديات والعصر والصافات.

١٣ ـ تحتوي (١٥) من سور القرآن الكريم على سجدة، (٤) منها واجبة وذلك في سور «حم فصلت» و «حم السجدة» والنجم والعلق و (١١) مستحبة في سور الاعراف والنّحل ومريم والحجّ ـ سجدتان ـ والنّمل والانشقاق والرّعد والاسراء والفرقان وص.

* اسماء القرآن الكريم

اورد القرآن الكريم لنفسه بين اياته اسماء بالعشرات هي: الفرقان ـ الكتاب ـ النور ـ التنزيل ـ الكلام ـ الحديث ـ الموعظة ـ الهادي ـ الحق ـ البيان ـ المنير ـ الشفاء ـ العظيم ـ الكريم ـ المجيد ـ العزيز ـ النعمة ـ الرحمة ـ الروح ـ الحبل ـ القصص ـ المهيمن ـ الحكم ـ الذكر ـ السراج ـ البشير ـ النذير ـ التبيان ـ العدل ـ المنادي ـ الشافي ـ الذكرى ـ الحكيم.

وقالوا اسماء اخرى للقرآن الكريم منها الميزان واحسن الحديث والكتاب المتشابه والمثاني وحق اليقين والتذكرة والكتاب الحكيم والقيم وابلغ الوعاظ.

* القصص القرآنية

اشار القرآن الكريم الى قصص الانبياء عليهم السلام واقوامهم بهدف العبرة والاعتبار، وقد ذكر الكتاب العزيز اسماء (٢٥) نبيا مع قصصهم وهم:

محمد ـ آدم ـ ابراهيم ـ اسماعيل ـ الياس ـ ادريس ـ ايوب ـ عيسى ـ موسى ـ نوح ـ لوط ـ يوسف ـ يعقوب ـ يوشع ـ هود ـ يونس ـ صالح ـ شعيب ـ داوود ـ يحيى ـ زكريا ـ ذو الكفل ـ سليمان ـ هارون ومجموعة اسماعيل صادق الوعد.

نشاط قرآني آخر للمستشارية الثقافية الايرانية في دمشق

تم مؤخراً افتتاح الدورة الرابعة عشرة لتعليم تلاوة القرآن الكريم للذكور باسلوب التحقيق وذلك من قبل المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في دمشق.

ويشارك في الدورة التي تستمر (٣) اشهر، (٢٠) شخصاً سيحصلون على شهادة في التلاوة بعد اجتياز الامتحان المقرر لهم في نهاية الدورة.

واعتبر الملحق الثقافي في دمشق السيد حسين شفيعي اثناء كلمته التي القاها في حفل الافتتاح، التمسك بعرى القرآن الكريم رمز انتصار الثورة الاسلامية، حاثاً الجامعيين على التدبّر في مفاهيم الآيات الشريفة والاستفادة من اوامرها ونواهيها. واضاف: ان الغور في البحر الزاخر لهذا الكتاب الالهي هو السبيل الوحيد لمجابهة الغزو الثقافي وتحقيق النصر المؤزر على الاستكبار العالمي.

يذكر ان المستشارية الثقافية الايرانية في سورية، قامت وبالاضافة الى زيادة عدد دورات تعليم التلاوة للذكور والاناث بايجاد قسم للقرآن الكريم فيها وذلك لمتابعة النشاطات القرآنية.

ولله في خلقه شؤون

* الرمّان

(٢) من (٢)

روي عن ابن عباس «رض» انه قال: «ما من رمّان من رمانكم هذا الاّ وهو ملقّح بحبة من رمّان الجنة».

ذكرنا في العدد الماضي بعضا من فوائد الرمّان، وها نحن اليوم نطرق جانباً آخر من فوائده التي منها:

١ ـ «الجلنار» وهو ما يطلق على زهر الرمّان، هذا يفيد لعلاج اللثة بعد غليه.

٢ ـ امكن استخراج مادة فعالة من الرمّان طاردة للديدان، لذا فمغلي قشور جذور الرمّان ـ بنسبة (٦٠) غراماً في ليتر من الماء وعلى مدى ربع ساعة ـ اذا شُرب منه كوب في كل صباح اسقط الدودة الوحيدة «الشريطية»، وينصح باستخدام شربة مسهلة معه.

٣ ـ امّا ابن القيّم فيقول في كتاب «الطب النبوي»: انه جيد للمعدة مقو لها، نافع للحلق والصدر والرئة، جيد للسعال، وانّه يدرّ البول، ويطفىء حرارة الكبد، وحامضه ينفع المعدة الملتهبة.

* الطب القرآني غذاء ودواء

الشهادة تستذكر فتحي الشقاقي

دمشق / اعداد وحوار: حميد حلمي زادة

السادس والعشرون من اكتوبر (تشرين الاول) ربما لايعني شيئا للانظمة والحكومات والمنظمات الدولية، الا انه يمثل للامة الاسلامية حدثا خطيراً ومصاباً جللاً لم تقوى ابنائها ولاسيما التحرريون المجاهدون منهم. ففي هذا التاريخ من العام الماضي ١٩٩٥ سقط الدكتور فتحي الشقاقي امين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين مضرجاً بدمه الطاهر على ارض مالطا لينال الشهادة وسام السعادة الابدية من لدن بارئه الذي بذل كريم حياته دفاعا عن قضيته وحقوق شعبه المضطهد والمقهور في فلسطين المحتلة والطارد في الشتات. وقد بكت جماهيرنا الاسلامية المؤمنة في كل مكان رحيل هذا القائد الفلسطيني الغيور ولعل ابناء شعبنا الايراني هم خير من عبر واحس بحزنهم الشديد ومواساتهم لولي امر المسلمين سماحة اية الله العظمى الخامنئي لفقدان المجاهد الاسلامي الكبير الدكتور فتحي الشقاقي (ابو ابراهيم).

وتكريما لذكرى السنوية الاولى لاستشهاد مؤسس وامين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين اعد مكتب كيهان في دمشق قراءة سريعة عن سيرته الذاتية والفكرية والجهادية وحوارا مع الدكتور رمضان عبدالله شلح خليفة الشقاقي في قيادة الحركة لوجهتها تباعا.

□ الشهيد في سطور

ولد فتحي ابراهيم عبد العزيز الشقاقي عام ١٩٥١ في مخيم رفح للاجئين الفلسطينيين وهو في الاصل من قرية (زرنوقة) القريبة من يافا، وتشرد مع اسرته في القطاع بعد النكبة.

شب الشهيد وهو اكبر اخوته يتيما بعد وفاة والدته وهو في الخامسة عشرة من العمر. انهى دراسته الثانوية في مدارس القطاع التي شهدت البدايات الاولى لنشاطه السياسي الذي ازداد تبلورا مع نكسة حزيران.

درس العلوم والرياضيات في جامعة (بيرزيت) وعمل مدرسا في القدس التي تعرف فيها على زوجته (فتحية) ثم درس الطب في مصر قبل ان يعود مرة اخرى الى القدس ويعمل طبيبا فيها، ويبدأ نشاطه العملي لتشكيل حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين مع مطلع الثمانينات.

يتحدث الشهيد الشقاقي عن نفسه خلال تلك الحقبة:

«قبل تلك الفترة كانت لدي بعض المشاركات في الحياة السياسية ولدي تجربة سياسية داخل المدرسة اذكر ان موضوعات الانشاء التي كتبتها في المدرسة الاعدادية والثانوية كانت محل اهتمام المدرسين بسبب ما تطرحه من قضايا سياسية ومارآه المدرسون من بلاغة فيها.

وفي العام ١٩٦٦ شكلت مع اخوين صديقين كانا اكبر مني سنا اول تنظيم سياسي اتعامل معه، اتجه في نهاية المطاف نحو الاتجاه الاسلامي.

□ حياته الفكرية والجهادية

نذر الشهيد فتحي الشقاقي نفسه للقضية الوطنية وللتنوير الاسلامي فلم يكن مجرد مسؤول لحركة سياسية فلسطينية بل وقبل ذلك كان مفكرا يحاور ويحاول مزاوجة الهم الوطني بالهم الاسلامي وكان الاسلام مدخله الى مشروع تنويري جديد في زاوية الرؤية، اذ ينزع عن الاسلام السياسي ثقل الايديولوجيا والتناقضات الثانوية ليذهب بايديولوجيته الى فلسطين لا ان ياتي بفلسطين الى الايديولوجيا اذ جعل من وطنه قضية مركزية في المشروع الاسلامي المعاصر، ومنه انطلق الى رؤية اشمل واكثر اتساعا وساهم تحريره لادوات التحليل من قيود التعصب والاحادية في صياغته (للمنهج) الجهادي القابل للحوار والاقناع في العلاقة مع محيطه.

كان شهيد الشقاقي يطمح باستمرار من خلال قراءاته الى تعميق القواسم المشتركة والتاكيد على ممارسة الفكرة وتجسيد خلاصتها النظرية ولنا ان نقول انه كم يتسنى للشهيد ان يكمل مشروعه رغم ما تضمنه من اجتهادات واضحة في رؤية العوامل والتناقضات المتحكمة في الفكر السياسي المعاصر.

كان الشهيد الشقاقي يرى ان التيار الاسلامي تيار اصيل داخل الامة وهو الذي شكل على مدى ثلاثة عشر قرنا الجامع الحضاري الاساسي للامة فالاسلام يبقى الاصل وفكرة ظهور التيار الاسلامي اليوم غير دقيقة لانه لم يغب اصلا الا ان كان المقصود حضوره السياسي الفاعل بعد سنوات من التغريب والتغييب وبعد سنوات من القمع والاستبداد وطرق الاصابع فوق السندان. وكان الشهيد الشقاقي يرى ان الاسلام هو خيار الامة وهويتها هو القادر على بعثها واحيائها واخراجها من غاية النظام الدولي وهو الوحيد القادر على تحقيق وحدتها واستقلالها

ونهضتها واننا نعيش مخاضا عسيرا سينتهي بالتاكيد الى خطاب اسلامي يقدم وعيا مطابقا للعالم، يشخصه بدقة ويقدم اجابات مقنعة لازمة المنطقة ان لم تكن لازمة العالم اجمع.

في حديث له عن مستقبل حاكمية الاسلام والنهج القرآني يقول الشهيد فتحي الشقاقي:

لقد حكم الاسلام المنطقة لاكثر من الف عام وكان قادرا خلالها على حماية الامة وعندما تم استثناؤه بفعل وتواطؤ غربي استعماري لم تتمكن البدائل المطروحة من انجاز اي ثورة ولم يتم التوصل الى استقلال حقيقي وتحول مشروع النهضة المأمول الى حالة من التبعية والالحاق الثقافي والاقتصادي بالغرب.

هل يريدون ان يقولوا ان الاسلام الذي



■ الدكتور رمضان عبدالله

حكم المنطقة والامة وساسها كل القرون الماضية لا يملك برنامجا، وان الذين يسرقون وينسجون لوائح وبرامج الاحزاب والتنظيمات الغربية هم الذين يملكون البرنامج.

ان القرآن الكريم يزخر بالمبادىء السامية التي تصنع اسسا لمجتمع قوي ودولة عظيمة غير مطلقة ولا شمولية، ولدينا تراث عظيم من الفقه السياسي والاقتصادي والاجتماعي يتجاوز في الكم والنوع اي نظرية اخرى ظهرت في التاريخ البشري. اعتمادا على كل هذا واستيعابا لما توصل اليه الانسان من تقنية وطرائق في العمل السياسي والاداري لايتناقض مع ثوابتنا الاسلامية ستقيم مشروعنا.

ان مشروعنا الاساس هو هداية البشر وخلاص الانسان على اساس من الحرية والحق ونحن في سبيل ذلك نفتح الحوار مع الجميع وعلى رأسهم الغرب خصمنا التاريخي الذي حاربنا بلا هوادة على مدى قرون ونهب ثرواتنا ليبني بها رفاهة شعوبه وقتل مناي مكان واحد وفي سنوات قليلة اكثر من مليون شهيد كما حدث في الجزائر.

□ الشقاقي ولعبة (السلام).. هذا ليس سلاما

يصف الشهيد الشقاقي مهزلة (السلام) التي طبخت في اوسلو بانها اسوأ من الحرب اذ ان توازن القوى في عالم السوق الجديدة سيكون لصالح العدو اكثر مما كان لصالح العدو في زمن الحرب وحيث ان الناتج القومي الاسرائيلي تضاعف سبع مرات في السنوات الخمس عشرة الاخيرة ولم يتضاعف سوى مرة واحدة في اي بلد عربي من بلدان المواجهة بما في ذلك مصر. فاي معادلة قوة هذه التي ستخوض السلام ! و الاسوأ - يرى الشهيد - ان كلمة عدو في ظل السوق والثقافة الجديدة لن يعود لها معني بما يدل عليه من

تشوهات لهويتنا وثقافتنا وتهديد لمصالحنا ووجودنا.

يقول الشهيد الشقاقي:

ان مصطلح (هدنة) غير وارد، ليس فقط لانني ارفض ذلك ولكن ايضا لان طبيعة المشروع الصهيوني الغربي تابى هذا المصطلح. فمستقبل هذا المشروع مرهون بديناميكية عدوانية متحركة باستمرار وعلى المثقفين والمنظرين ان يصحوا من غفلتهم او سكرتهم هذا ليس سلاماً، انه شكل جديد من الحروب اسوأ من كل ما سبق ونحن لانرفض لاننا نخشى سقوط مبررات وجود تنظيمنا الفكري ولكن نرفض لاننا نخشى سقوط مبررات وجودنا كاملة.

ان الحشد السياسي وتعبئة الجماهير ضد هذا الاتفاق الهزيل لابد ان يستمر وهذا امر ضروري يقتضي جبهة اسلامية وطنية موحدة ولكن العمل المسلح ضد الاحتلال الصهيوني يبقى هو الحل الامثل لمواجهة الاتفاق، فالاطراف المعادية لشعبنا وعلى رأسها الراعي الاميركي لاسرائيل واسرائيل نفسها قادرون على امتصاص اي جهد مجرد سياسي، الجهاد المسلح وحده اليوم القادر على المواجهة والتاثير وايقاف المؤامرة.



من وصية الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي:

□□انني لا اخاف على (حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين) فلقد بنينا صرحاً متماسكاً .. فلسطين غايته والاستشهاد اداته ووسيلته .. وشبابنا في الداخل قادرون على تغيير الواقع وخلق المستقبل الذي يليق بالشرفاء والمجاهدين وبالقدس الشريف

زوجته تتحدث لـ«كيهان العربي»

تقول السيدة فتحية شقيق طه الخياط زوجة الشهيد الشقاقي ان اهم خصوصية تكبرها في الشهيد هي لخلاصه وتفانيه وعمله الدؤوب المنتظم والمتواصل من من اجل مركزية القضية الفلسطينية وعدالتها من اجل ان يكون الجهاد في فلسطين ضمن اطار المشروع النهضوي الاسلامي. فالانتفاضة الفلسطينية في داخل فلسطين لم تكن الا لتحسم الصراع بين الاسلام والكفر والحق والباطل ومركزية القضية الفلسطينية مقابل مركزية الهجمة الغربية على العالم الاسلامي المتمثلة (باسرائيل) والحفاظ على المقدسات والذود عنها والاصرار على اسلاميتها وانها ارث للامة الاسلامية لايجوز التفريط بها والقعود عن تحريرها باي حال من الاحوال.

وعن حياته العائلية اليومية تضيف السيدة زوجة الشهيد: الدكتور يحكم حياته النظام فكان يتوجه الى عمله في ساعة ثابتة تتقدم بتقدم التوقيت الصيفي وتتاخر حسب تاخر التوقيت الشتوي وعودته فترة الظهر الى البيت وتناوله طعام الغداء في ساعة محددة بعدها يكون كل شيء جاهزاً للاطلاع على ما تحمله له صحف اليوم من اخبار وتقارير وبعد اخذ قسط من الراحة يعود لعمله عصراً ليعود الى البيت ثانية مساء ليستسلم لسلطان النوم بعد الثانية ليلاً يمضي وقته بين القراءة والكتابة والمتابعة، الى ذلك كان لايبخل عليّ اذا دعت الضرورة بابداء المساعدة لادارة شؤون البيت.

بشكل عام الحياة تكون طبيعية في اي شكل من اشكالها طالما اننا نعي دورنا والمسؤولية الملقاة على عاتقنا، فالرسول(ص) يقول:

«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» فكل يعمل في نطاق عمله ومسؤوليته الخاصة والعامة.

الشقاقي والثورة الاسلامية

في كتابه (الحل الاسلامي والبديل) يقول الشهيد الشقاقي في الفصل الثاني:

اما في هذا الفصل فستعرض لفكر الحركة الاسلامية من خلال فكرة قائدها الامام آية الله الخميني، هذا الزعيم الذي

بدأ اسمه يطرق اسماع المسلمين والعالم منذ بدايات الستينات كرمز وملهم وقائد للثورة الاسلامية في ايران والتي اصبحت نموذجاً عظيماً ومزيدا في تاريخ الثورات الانسانية، ومنذ بداية حياته كان الامام طالباً واسع الطموح الى العلم متميزاً بالورع والتقوى والزهد وقد بدأ يظهر في الاوساط العامة والشعبية منذ الاربعينات من خلال حلقات التدريس، حيث كان يعد طلبته ومريديه كقواعد للاحتجاج والثورة.

لقد قاوم الامام الخميني الشاه بكل قوة ونشاط ليكشف زيف (الثورة البيضاء) منطلقا من قناعته بان السلطة الايرانية مرتبطة

بالاستعمار وتابعة له وهي بالتالي تصدر في حركتها عن اوامر وتوجيهات الاستعمار، وقاد وقتها انتفاضة الجماهير الشعبية عام ١٩٦٣ حيث قدم فيها الشعب الايراني المسلم آلاف الشهداء الذين سقطوا برصاص الشاه

غار الشهادة

وفي السادس والعشرين من اكتوبر عام ١٩٩٥ امتدت الايادي الصهيونية الآثمة لتوقف دقات ذلك القلب الكبير النابض بالحب والجهاد ليلقى ربه

راضيا مرضيا مودعاً الاجيال القادمة وصيته التي تمثل منهاج عمل يوصل الى مشروعه الجهادي الكبير.

«انني لا اخاف على (حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين) فلقد بنينا صرحاً متماسكاً .. فلسطين غايته والاستشهاد اداته ووسيلته .. وشبابنا في الداخل قادرون على تغيير الواقع وخلق المستقبل الذي يليق بالشرفاء والمجاهدين وبالقدس الشريف»

تروي السيدة فتحية انطباعاتها بعد تلقيها نبأ استشهاد زوجها الدكتور الشقاقي فتقول:

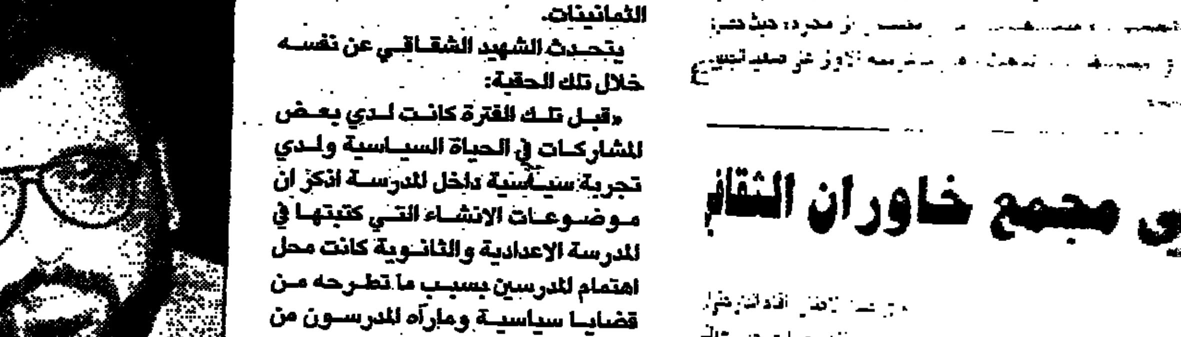
بعد قرار (المحكمة) العليا الاسرائيلية رفض الالتماس الذي تقدمت به ضد وزارة الداخلية التي رفضت تجديد بطاقة هويتي المقدسية وامرتني ان اغادر. يوم صدور هذا القرار عندما ابلغت الدكتور بذلك قلت له باللغة الانجليزية انه مطلوب، وهذا ما استشعرت به منهم لثناء وجودي بفلسطين بل هم فكروا باكثر من ذلك اي بتصفيتي شخصياً حتى يؤلموا الدكتور خاصة بعد عملية بيت لبد التي نادوا في الكنيست لمشروع قرار لابعاد زوجة واولاد واخوة ولخوات كل من يقوم بعمليات استشهادية بفلسطين الا ان الاشارة في الاذاعة (الاسرائيلية) كانت تلمح الى من يقومون بعمليات متكررة والدكتور نسبت له عملية بيت لبد وعملية تساريم وكفار دروم كما ذكروا ذلك في (المحكمة) العليا الاسرائيلية. وكنت استشعر الخطر في هذه المرحلة وخاصة عند العودة وما توقعته هو الذي حصل!!

وكان تشييع جثمان الدكتور الشقاقي استفتاءً سياسياً كبيراً لخيار الجهاد والنضال والمقاومة الاسلامية وقد شاركت الوفود الايرانية وحزب الله وقيادات سورية والفصائل الفلسطينية والجماهير التي اصطفت في الشوارع والطرقات والتي سارت خلف الجنازة.

لقد شهد العالم باسره واثر مرور شهر واحد فقط على رحيل الشقاقي الى بارئه مصرع قاتله المغرور الارهابي اسحق رابين ولمّا تجفّ دماء الابن البار لفلسطين والامة الاسلامية جمعاء، لكن يبقى ان نقول بان تغييبه قد ترك فراغاً لايستهان به بلحاظ تميّز الفقيد بمواصفات لا نبالغ اذا قلنا بانها غير مجتمعة عند

سواء في الساحة الفلسطينية.

اما عجلة المقاومة والجهاد والتصدي فانها - دون ريب - ستظل في طور الدوران والحركة مادام وقودها دماء زاكية نذر اصحابها جميع قطراتها لارواء شجرة الاسلام العظيمة. وان الحوار التالي مع الدكتور رمضان عبدالله شلح امين عام حركة الجهاد الاسلامي سيقودنا الى ما آلت اليه عملية الصراع الاسلامي - الصهيوني عقب اغتيال القائد والمفكر الدكتور فتحي الشقاقي في ١٩٩٥/١٠/٢٦:



■ الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي

*** بعد مضي عام واحد على استشهاد الشقاقي وتوالي مخططات الحصار على المجاهدين الفلسطينيين وتغير الاحداث السياسية ومواقف بعض الانظمة العربية من قضية التعامل مع الكيان الصهيوني، هل اعتبت حركة الجهاد الاسلامي تقويماً لبرنامج عملها الجهادي طيلة العام الفائت والنتائج المستحصلة من هذا التقويم؟**

- ان عملية التقويم والمراجعة جزء اساسي من ادارة العملية وهي لاتتوقف على مدار الوقت، لكن حصيلة عام كامل تستحق بالتاكيد الوقوف عندها لاستخلاص الدروس والعبر. فالضربة التي وجهت للحركة باغتيال الدكتور لم تكن حدثاً عاديا يمكن استيعابه بسهولة لكن الحركة - وبعون الله وبركة دم الشهيد القائد - استطاعت ان تقف على اقدامها وتصمد في مواجهة اعتى الظروف.

لقد حاولنا جاهدين المحافظة على خط الشهيد امام كل الضغوطات ومحاولات الابتزاز والاحتواء بل والتكسير التي تعرضت لها الحركة وقد نجحنا في ذلك والحمد لله. كذلك حرصنا على مواصلة العمل العسكري رغم كل التعقيدات والتحديات التي يفرضها تحالف البعض مع سلطة عرفات والقمع الذي يتعرض له المجاهدون من هذا التحالف الشيطاني.

وبالرغم من كل الضغوطات والتحديات المفروضة على شعبنا وحركتنا الا اننا متفائلون ومتاكدون ان المستقبل لنا ولقضيتنا العادلة، لان مشروع الاستسلام يعيش مازقاً حقيقيا وازمة مستفحلة تنذر بانفجار اكبر مما حدث قبل اكثر من اسبوع وسينحاز الشعب بكل قطاعاته الى خيار الجهاد والمقاومة من جديد ليحمل بشائر الفرج والنصر باذن الله.

*** ماهي الآلية القادمة لحركة الجهاد الاسلامي باتجاه تصعيد المقاومة والنضال ضد العدو الصهيوني؟**

- حركة الجهاد الاسلامي تتحرك وفق مفهوم شمولية النضال والجهاد بكل اشكاله السياسية والعسكرية والثقافية والاقتصادية وسواها، وفي كل الاحوال تبقى الجماهير هي الركيزة التي يستند اليها اي برنامج جهادي. كما ان وحدة شعبنا شرط اساس لخوض المعركة الشرسة ضد جبهة الاعداء المدججة بكل اسباب القوة والبطش. لكننا وبرغم ذلك نؤمن في حركة الجهاد الاسلامي ان الكفاح المسلح هو الاداة الاكثر فاعلية والاكثر قدرة على ارغام العدو على التراجع ودحره وهزيمته. لذلك سيبقى الكفاح المسلح يحتل الاولوية في تفكيرنا وبرنامج عملنا.

*** كيف يمكن استثمار الهوامش التي اوجدها تضارب مواقف دول العالم مع المنطق المتغطرس لاميركا والمتعنت لـ (اسرائيل) باتجاه حشد التأييد والدعم لحقانية الشعب الفلسطيني؟**

- من المفيد استثمار كل فرصة لحشد التأييد العالمي لقضية شعبنا وامتنا، لكن برايي المتواضع ان فرصة الافادة من الموقف الدولي لصالح قضيتنا في ظل النظام العالمي بصورته الراهنة تبقى محدودة للغاية، فاميركا تصر على ان تبقى مهيمنة على السياسة في المنطقة والعالم ولا تريد اي دور اوروبي او آسيوي ايجابي لصالح قضيتنا مع العلم انه ليس هناك قوة عالمية يمكن ان تطرح ما فيه تهديد حقيقي لاسرائيل وانتصار واضح لنا، المطروح دائما هو التخفيف من غلواء الموقف الاميركي والتأييد الاعمى لكل ما هو اسرائيلي، لكن هذا لايمنع من ان يكثف العرب والمسلمون جهودهم للافادة من كل الفرص ايا كان مصدرها.

*** هل ترون ان الايام القادمة ستكون حبلى بحوادث واوضاع غير متوقعة وماهي الاحتمالات الواردة في هذا الشأن؟**

- ان الغطرسة الاسرائيلية والارتهان العرفاتي الكامل للارادة الصهيونية وما ينتج عن ذلك من معاناة لاهلنا في الداخل على كل الاصعدة، يعمل باستمرار على مزيد من التراكمات والاحتقان الشديد الذي سيؤدي الى الانفجار ان آجلاً او عاجلاً.

لقد حاول عرفات ونتن ياهو برعاية اميركا احتواء الاحداث الاخيرة لكن هذا لن يفلح في المستقبل فاللعبة غدت مكشوفة والاوضاع لاتحتمل غير المواجهة والمقاومة وهذا ما نرجحه ونتوقعه.

*** هل يمكن تصور اقصاء «الليكود» مرحلياً عن السلطة وذلك لتهدئة الاوضاع في فلسطين والمنطقة؟**

- الليكود في السلطة ليس بقرار سياسي من زعيم اوحد على طريق الانظمة العربية. فحكم اليمين الاسرائيلي الآن تعبير عن توجه يسود الشارع الصهيوني، والعملية السياسية في الكيان الصهيوني عملية معقدة والحديث عن اقصاء الليكود بهذه السهولة يغفل طبيعة النظام السياسي في الكيان الصهيوني. وهذا لايعني ان ما يسمى بالعملية السلمية لاتحظى بتأييد في المجتمع الصهيوني، فربما نصف المجتمع الصهيوني يؤيدها وهي مفيدة للصهاينة والخلاف حولها يدور حول الاسلوب الذي يتم به تمرير المؤامرة.

الليكود يعلن صراحة ما كان يطبقه ويسعى له حزب العمل بالتورية والمراوغة.

*** برأيكم ما الذي تنتظره المنطقة، لو قدّر بقاء نتن ياهو على تعجرفه القائم في ضوء التطورات الجديدة لانتفاضة الشعب الفلسطيني؟**

- المنطقة الآن مفتوحة على كل الاحتمالات، و نتن ياهو منذ فترة يقرع طبول الحرب ضد سورية ولبنان. وفي الاحداث الاخيرة حشد الدبابات وهدد باجتياح مناطق الحكم الذاتي، فهو عقلية دموية لايختلف عن شارون او ايتان لكن بوجوبناعم.

في تقديري ان الكرة الآن في ملعب الشعب الفلسطيني وقواه في الداخل لان المعركة القادمة هي معركة حاسمة حول قضايا مفصلية، على راسها القدس والشعب الفلسطيني لايمكن له ان يقبل بالتنازل عنها.

*** ماهو تقويمكم لنظرة الانظمة العربية المستقبلية الى نهج التطبيع مع «اسرائيل»؟**

- الانظمة العربية ليست متجانسة في موقفها من التطبيع مع اسرائيل، هناك دول وقّعت اتفاقيات (سلام) وهناك دول تفاوض (اسرائيل) واخرى لاتفاوض لكنها مندفعة ومتهالكة عليها وغيرها تراقب او ترفض التطبيع.

على كل حال، الموقف العربي في هذه المرحلة افضل من السابق وحجر الزاوية في الموقف العربي هو صمود سورية في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية فسورية تحمل العبء كاملاً في هذه المرحلة.

● البقية على الصفحة ١١

الصفحة الأخيرة

كيهان العربي

العدد ٣٧٨٥، السنة السابعة عشرة،

الثلاثاء ١٦ جمادى الثانية ١٤١٧هـ/ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٦م

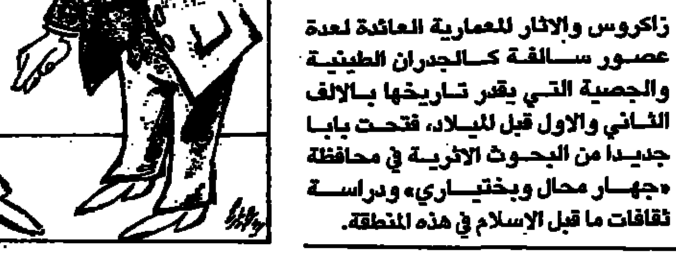
في محافظة «جهار محال وبختياري»

اكتشاف اواني فخارية تعود لآلاف السنين قبل الميلاد

استطاعت هيئة علوم الاثار في دائرة التراث الثقافي بمحافظة «جهار محال بختياري» اكتشاف اثار قيمة في المرتفعات الاثرية الواقعة شرق «بلداجي» من توابع المحافظة.

اعلن عن ذلك السيد نوروزي رئيس هيئة علوم الاثار وقال: من اقدم الاثار المكتشفة في هذه المنطقة اواني فخارية بسيطة وخشنة واواني خزفية جميلة ذات نقوش هندسية تعود لاواخر العصر الحجري الحديث والعصر الكالكولتيكي القديم والوسيط والحديث وهي عصور استغرقت الالف السادس والخامس والرابع قبل الميلاد.

واضاف: فضلا عن هذا فان اثار العصور التاريخية المكتشفة التي تشمل اول نماذج للكوز الفخاري الايلامي والاواني الرمادية في المناطق المركزية من زاكروس والاثار المعمارية العائدة لعدة عصور سالفة كالجدران الطينية والجصية التي يقدر تاريخها بالالف الثاني والاول قبل الميلاد، فتحت بابا جديدا من البحوث الاثرية في محافظة «جهار محال وبختياري» ودراسة ثقافات ما قبل الإسلام في هذه المنطقة.



محافظ همدان:

التنمية السياحية سترتقي بمحافظة همدان نحو الأفضل

ذكر محافظ همدان مؤخراً في لقاء له مع الصحفيين ان ٢٠ مليار ريال من الارصدة الوطنية في همدان وظّفت خلال الاربع سنوات الماضية لتنفيذ مشاريع تاسيسية في مجال السياحة.

واضاف المهندس احمد خرم: تتوفر في محافظة همدان امكانيات ومواهب طبيعية ومناطق ترفيهية ومناخ معتدل يجعلها جديرة بمضاعفة الاهتمام بالمشاريع السياحية فيها. لذلك كانت السياحة المحور الاساسي الذي قامت عليه البرامج التنموية في المحافظة.

وقال ايضاً: بتنمية السياحة ستتغير محافظة همدان تغيرا كبيرا نحو الافضل، لاسيما على الصعيد الاقتصادي وفيما يخص مكافحة البطالة.

وصرح المهندس خرم: في الوقت الحاضر يزور حوالي ٣ ملايين سائح ايراني واجنبي محافظة همدان سنوياً. وبامكان هذا العدد ان يوفر العمل لثمانية آلاف شخص.

وفي اشارته الى ان تنفيذ المشاريع التاسيسية في المناطق السياحية والترفيهية والتاريخية بهمدان، وتوفير امكانيات الاقامة فيها من شأنه استقطاب المزيد من السواح الاجانب والمحليين، قال: في السنة القادمة سيخصص مبلغ ٤ مليارات و ٥٠٠ مليون ريال لهذه المشاريع.

وفي تتمة حديثه، تعرض محافظ همدان لقضية شرعية السياحية واستقبال السواح الاجانب داخل البلاد، ورد على الزعم بان سواح البلدان الاخرى يمكن ان يؤثروا على ثقافة البلاد الاسلامية بثقافتهم المبتذلة قائلاً: ثبت في علم السياحة ان السواح هم المتاثرون بثقافة المناطق التي يزورونها ويمكن انتقال معتقدات تلك المناطق اليهم.

واضاف: نستطيع من خلال تنمية السيلحة في ايران نشر الدين الاسلامي في العالم واحباط للمؤامرات الاعلامية المعادية لايران.

يذكر ان المدير العام لدائرة الثقافة والارشاد الاسلامي في محافظة همدان كان حاضراً في هذا اللقاء الصحفي واجاب بدوره على اسئلة المراسلين.

* مرقد «ابن سينا» في همدان

ناحية سياحية جديدة في مهران

اعلن مسؤول دائرة الحفاظ على البيئة في مدينة مهران: تم مؤخرا تشخيص ناحية ذات مناخ سياحي معتدل في منطقة «صالح آباد» من توابع مهران.

وقال بهذا الصدد: يوجد في الناحية غار بطول ٥٠٠ متر وعين ماء عذبة ونهر دائم وفصائل متنوعة من النباتات.

واضاف: تتراوح درجة حرارة الهواء في هذه الناحية صيفا بين ٥ ـ ١٠ درجات مئوية في حين ترتفع حرارة الجو في منطقة صالح اباد خلال الصيف الى ٤٠ ـ ٤٥ درجة مئوية.

وقال مسؤول دائرة الحفاظ على البيئة في مدينة مهران: سيتم مد طريق الى هذه الناحية مما يحولها الى محور سياحي ترفيهي مهم.

واضاف قائلا: يبلغ طول الناحية المكتشفة حوالي كيلومترين وعرضها الواقع داخل وادي جبل زاخر بالنباتات والخضرة ١٠٠ متر.

تقع هذه الناحية على بعد ٥ كيلومترات جنوب مدينة صالح اباد الواقعة على بعد ٤٥ كيلومترا جنوب مدينة ايلام، و ٥٠ كيلومترا شمال غربي مهران.

شيراز .. شلال مارغون في عداد المناطق الطبيعية الوطنية

سجل شلال مارغون الواقع في مدينة سبيدان في محافظة فارس ضمن المناطق الطبيعية الوطنية في البلاد لما يتمتع به من خصوصيات سياحية وخصص مكتب رئاسة الجمهورية مبلغ ٦٠ مليون تومان لمد الطرق في هاتين المنطقتين.

ذكر ذلك المهندس هرمز محمودي راد المدير العام لشؤون البيئة في محافظة فارس في لقاء له مع الصحفيين واضاف: ما يميز المناطق الطبيعية الوطنية عن غيرها كونها ضمن اجواء طبيعية جذابة واشتمالها على مناظر خلابة وقابليتها على استقطاب السياح. واعتبار شلال مارغون في عداد المناطق الطبيعية الوطنية سيؤدي الى تنشيط حركة حياة الحيوانات النادرة وازديادها في تلك المنطقة وكذلك نباتات المراتع والغابات.

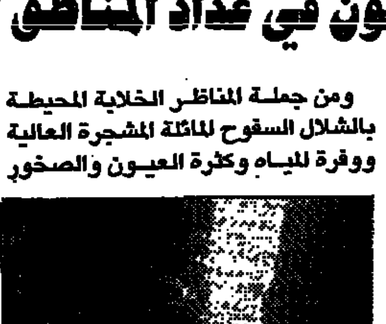
وقد رصد مبلغ ٣٠ مليون تومان لاقامة منتزهات مجهزة بكافة الامكانات السياحية والترفيهية والسكنية ومد طرق المواصلات في تلك المنطقة.

وقال السيد محمودي راد ايضا: سيجري بميزانية قدرها ١٧٠ مليون تومان تنفيذ مشروع الحزام الاخضر في شيراز مركز محافظة شيراز من منطقة بلوف الى شارع امير كبير بالتنسيق مع بلدية شيراز.

يذكر ان شلال مارغون في مدينة سبيدان بمحافظة فارس يبلغ من الارتفاع ٤٥ مترا وعرضه حوالي ١٠٠ متر ويشكل منظرا جذابا جميلا في المنطقة يزوره سنويا الاف السياح المحليين والاجانب.

ومن خصائص هذا الشلال التي تميزه عن غيره من الشلالات في العالم انه بذاته منبعا لنهر يتفجر من سفح احد الجبال ويهطل بعرض ١٠٠ متر

ومن جملة المناظر الخلابة المحيطة بالشلال السفوح الماثلة المشجرة العالية ووفرة المياه وكثرة العيون والصخور



* شلال مارغون

المتنوعة الاشكال التي تكون بمجموعها احدى اجمل النواحي الطبيعية في البلاد.

يقول السيد محمودي راد حول احياء هذه المنطقة: ضمن مشاريع لاحياء البيئة في محافظة فارس سيخصص ٢٠٠ هكتار من اراضي «ميان كتل» في سهل أرجين ٦ الاف هكتار لتربية وحماية الغزلان الصفراء.

واضاف: لحسن الحظ ازداد عدد الغزلان بعد نقلها من سهل «تاز» في مدينة ساري شمال البلاد الى منطقة «ميان كتل» في فارس ازديادا ملحوظا وفي الوقت الحاضر هناك ٢٠٠ رأس من الغزلان الصفراء تخضع لحماية دوائر البيئة في البلاد وتتوزع على مناطق «نهركرخة» و «سهل تاز» و «بحيرة اورمية».

وثمة ايضا مشروع لتربية وحماية الفهود الاسيوية في ٣٠ هكتارا من اراضي «بمو» في شيراز وقد تم ارسال فرق متخصصة الى مناطق سكن هذه الفهود لصيدها واسكانها في «بمو» حيث الظروف الطبيعية الافضل وانظمة الغذاء المدروسة التي ستتوفر لهذه الحيوانات النادرة مما يحول دون انقراضها المحتمل».

وفي ختام لقائه بالصحفيين ذكر المهندس هرمز محمودي راد المدير العام لشؤون البيئة في محافظة فارس ان منيوتنا و ٣٠٠ الف هكتار من اراضي المحافظة بما في ذلك مناطق بمو، سهل ارجين ، ميان كتل، بحيرة بريشان وبحيرة نخبكان ودرنا وغابات آباده، وغابات فيسا، بصيران، اقليد، توت سياه بوانات ، بهرام كور، آغاز دالان ، بادنا ، كوه كرم ،جهرم و كوه وجبل جاه نفت ، تقع ضمن المنطقة المحمية من قبل دائرة البيئة في محافظة فارس.

تأهيل الاطباء الايرانيين في تقنية زراعة الأسنان

خلال المؤتمر الدولي لاستخدام فن زراعة الاسنان وفق نظام «برانمارك» الذي سينعقد في الفترة من ٢٢ وحتى ٢٥ تشرين الاول الجاري في كلية طب الاسنان بجامعة الشهيد بهشتي، سيتقن اطباء الاسنان ومتخصصو الفك والوجه الايرانيون المهارات الخاصة بهذا النظام.

اعلن عن ذلك الدكتور محمد جعفر دالايي رئيس المؤتمر وعميد كلية طب الاسنان في جامعة الشهيد بهشتي واضاف: سيقام المؤتمر بحضور اثنين من اساتذة الجامعة في بلجيكيا لتأهيل متخصصي البلاد على فن زراعة الاسنان وفق نظام «برانمارك».

واكد في حديثه: ان التمكن من هذه التقنية من دواعي الفخر لكليتنا وبلادنا، وسيمنح المشاركون في دورات المؤتمر شهادات ذات اعتبار علمي.

واشار الى ان ماضي زراعة الاسنان حسب نظام «برانمارك» في العالم لا يزيد على ٣٠ عاما، وبلحاظ انسجام هذه التقنية مع العظام تلتحم الاسنان المزروعة مع الفك تماما.

واضاف قائلا: سجل عدد كبير من المتخصصين الايرانيين اسماءهم للمشاركة في المؤتمر ، ولكن سعة الدورات لن تستوعب اكثر من ٤٠ الى ٥٠ من الاساتذة واطباء الاسنان ومتخصصي الفك والوجه وامراض اللثة سيخضعون للتعليم الخاص باتقان هذه المهارة.

وضمن اشارته الى اقامة دورات في المستقبل لتعليم المتخصصين والطلبة الايرانيين فن زراعة الاسنان، قال الدكتور دالايي: تجري حاليا البرمجة لتعليم زراعة الاسنان في كليات البلاد وجعلها من الدروس المقررة في المناهج التعليمية.

طيران ناجح لأول طائرة سمتية من صنع ايراني

نفذت يوم الاحد الماضي الطائرة السمتية الايرانية «شاهد X ـ ٤» اول رحلاتها الاختبارية ضمن مراسم خاصة حضرها المراسلون. وقد استطاعت الطائرة بعد ادائها بالمناورات المقررة اختتام رحلتها بنجاح.

يذكر ان هذه الطائرة الاستطلاعية تحمل طيارين، وقد اجتازت مراحل الاختبار الاولي العام الماضي.

من جانب آخر ذكر العقيد المهندس سعيد ضيائي مدير مؤسسة البحوث والتصنيع في حرس الثورة الاسلامية للمراسلين: ان طائرة سمتية اخرى باسم «شاهد X ـ ٥» ستقوم برحلاتها الاختبارية اواخر السنة القادمة.

واضاف موضحاً مميزاتها: تحمل طائرة «شاهد X ـ ٥» اربعة طيارين ويصل مدى رحلاتها ٤٠٠ كيلومتراً ويبلغ ارتفاع تحليقها ٤٥٠٠ متراً، وتصل سرعتها الى ١٨٠ كيلومتراً في الساعة.

وقال المهندس ضيائي في هذا اللقاء: استخدمت في صناعة هيكل ومروحة هذه الطائرة مواد تركيبية متطورة، وباستثناء المحرك والاجهزة الالكترونية، فقد اقتصرنا في صناعة بقية اجزائها على الخبرات الداخلية للحرس ومؤسسات التصنيع الاخرى من خصوصية وحكومية. وبشكل عام فقد تم تصنيع ٧٠٪ منها اعتماداً على القدرات الداخلية للبلاد.

وأشار الى امكانية استخدام هذه الطائرة السمتية في مهام الدوريات والاستطلاع والامداد وتفتيش انابيب النفط والغاز والتدريب.

وعن ثمن الطائرة، قال مدير مؤسسة البحوث والتصنيع في حرس الثورة الاسلامية: تبلغ قيمة النموذج الاجنبي المماثل حوالي ٩٠٠ الف دولار، بينما استطعنا بالحصول على التكنولوجيا اللازمة لتصنيعها، خفض هذا المبلغ في النموذج المحلي الى ٢٥٠ الف دولار.

آستارا، اهم طريق تجاري في شمال البلاد

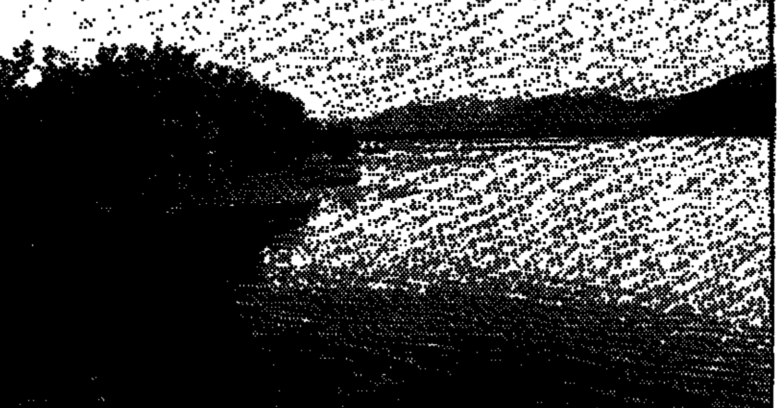
اكد قائم مقام مدينة آستارا شمال البلاد على ايجاد تشكيلات منسقة للمصدرين والتجار في آستارا لاكتشاف الاسواق الجديدة في الجمهوريات المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفيتي.

وقال عبد الرضا بي آزار بهذا الخصوص: المسؤولون الحكوميون على استعداد لتقديم كافة التسهيلات من اجل تصدير البضائع الى الطرف الآخر من الحدود، وقد تم تمهيد ارضية جيدة للنهوض بهذه المهمة.

وفي اشارته الى تنفيذ مشاريع وطنية كبيرة منها الميناء المتعدد الاغراض، سكك الحديد في آستارا والسوق المشتركة الحدودية، قال: في المستقبل القريب ستتحول آستارا الى الطريق التجاري الرئيسي في البلاد، وعلى التجار منذ الآن توظيف رؤوس اموالهم لتنمية الصادرات غير النفطية.

واشار قائم مقام آستارا الى وجود اسواق جديدة يجب اكتشافها والتعامل معها في الجمهوريات السوفيتية المستقلة، وتوفر التسهيلات الحكومية للتصدير وطلب من اصحاب الرساميل توظيفها في مجال الصناعة الممكن تصديرها عن طريق آستارا.

الجدير بالذكر ان ٨٥٠ شركة تجارية كبيرة وصغيرة تعمل حالياً في مجالات التصدير والاستيراد والتعرفة التجارية مع جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق عن طريق الميناء الحدودي في مدينة آستارا.



* اطلالة من آستارا على بحر الخزر

تدشين شبكة محطة رصد الزلازل في شمال خراسان

بكلفة ١٤٠ الف دولار، انتهت عمليات نصب وتشغيل اجهزة شبكات محطة رصد الزلازل في شمال خراسان ومركزها مدينة قوجان.

وبهذا الخصوص ذكر مسؤول محطات رصد الزلازل في شرق البلاد للصحفيين: تم نصب الشبكات الفرعية لهذه المحطة التي تعمل على الطاقة الشمسية في مرتفعات «الله اكبر»، «شاه جهان» «اخلمد» و «شيروان».

وقال الدكتور نصرة الله كماليان: بامكان هذه الشبكات وعبر نظام «ديتا» نقل المعلومات الخاصة بالهزات الارضية في شمال محافظة خراسان الى المركز خلال اقل من ١٥ دقيقة.

وحسب قوله فقد كانت هذه المدة الى ماقبل تدشين الشبكات تزيد على الساعة.

واضاف الدكتور كماليان: يجري حاليا العمل على تاسيس محطة رصد الزلازل في جنوب خراسان بأربع شبكات فرعية، وسيكون مركز المحطة في مدينة فردوس.

يذكر ان الشقوق الارضية الفعالة في نهبندان، جاهك، فردوس، خوافه كوير، تربت جام، سبزوار، جغتاي، قوجان، روابط وكوبه داغ البالغ معدل طولها ٥٠ كيلومتراً جعلت شمال وجنوب خراسان من المناطق المعرضة للزلازل.

يقول الدكتور كماليان: تقع مناطق شمال البلاد ضمن دائرة عمل محطات رصد الزلازل، وتعتبر معلومات هذه المحطات ذات اهمية كبرى بالنسبة للبرامج العمرانية التي تقوم بها الحكومة كبناء السدود.

ويرى خبراء علم الارض ان الضغوط الجانبية لشبه الجزيرة العربية وشبه القارة الهندية تؤدي الى ان تكون المناطق الصحراوية في ايران وسلسلة جبال زاكروس وجبال البرز في شمال وجنوب البلاد من المناطق المعرضة للزلازل.